جامعة مؤته

كلية الآداب

السير والمغازي عند

عبدالله بن ابي بكر بن حزم

إعداد

طلال مسلم حمود المجالي

إشراف

الدكتور حسين الكساسبة

١٩٩٧

جامعة مؤته

كلية الآداب

السير والمغازي عند
عبدالله بن ابي بكر بن حزم

إعداد

طلال مسلم حمود المجالي

بكالوريوس تاريخ - تربية - جامعة اليرموك - ١٩٨٩م

إشراف

الدكتور حسين الكساسبة

«قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ من جامعة مؤته»

لجنة المناقشة:

١ - د. حسين الكساسبة مشرفاً

٢ - أ. د. تقي الدين الدوري عضواً

٣ - د. زريف المعايطة عضواً

تاريخ تقديم الرسالة: / / ١٩٩٧م

تاريخ المناقشة: ٦/ ٨/ ١٩٩٧م

الإهداء

إلى والدي الكريمين تقديراً لفضلهما . . .

وإلى إخوتي الأعزاء . . .

مع خالص محبتي وتقديري

شكر وتقدير

بعد الشكر لله سبحانه وتعالى الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور حسين الكساسبة لما بذله من جهد وما قدمه من إرشاد وتوجيه طوال فترة إعداد هذه الدراسة.

وجزيل شكري لأساتذتي في قسم التاريخ في جامعة مؤته على ما أبدوه من ملاحظات ونصائح طوال فترة الدراسة.

كما وأتقدم بالشكر الى كل الذين مدوا لي يد العون والمساعدة خاصة موظفي مكتبة جامعة مؤته على ما أبدوه من تسهيلات وجهود مشكورة.

الباحث

الرموز والمختصرات

ص: صفحة.

ق: قسم.

ج: جزء.

ط: طبعة

م: مجلد

ع: عدد.

د.ت: دون تاريخ نشر.

د.م: دون مكان نشر.

ت: توفي.

مخ: مخطوط.

م: بعد السنوات تعني ميلادي.

هـ: هجري

ثنا: حدّثنا.

نا: أخبرنا

المحتويات

المقدمة

حظيت دراسة المؤرخين الأوائل للتاريخ الإسلامي باهتمام الباحثين المحدثين لإظهار دورهم في تدوين الأحداث التاريخية والتعرف على أساليبهم ومناهجهم في كتابة التاريخ ونقد أخبارهم. ودراسة هؤلاء المؤرخين شاقة وبطيئة وذلك لأنه لم يصل إلينا من مؤلفاتهم إلا مقتطفات مبعثرة عند المؤرخين الذين جاءوا من بعدهم.

ونال بعض مؤرخي مدرسة السير والمغازي اهتمام الدارسين، وظهرت دراسات حديثة عنهم مثل: عروة بن الزبير وموسى بن عقبة وعاصم بن عمر بن قتادة والزهري ومحمد بن اسحاق. ولم تتوفر دراسة خاصة عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم الذي كان له الأثر الكبير في تطور هذه المدرسة، فهو من الأوائل الذين دونوا السير والمغازي بالنظام الحولي.

ولهذا فقد اختار الباحث دراسة آثار عبدالله في تدوين السير والمغازي الذي روي عنه أخباراً عن سيرة الرسول ﷺ وسراياه وغزواته والوفود التي وفدت عليه كما رويت عنه أخبار تتعلق بالردة وأخبار متناثرة عن الفترتين الراشدية والأموية.

وواجه الباحث كثير من الصعوبات منها تنوع مصادر المعلومات من مصادر تاريخية وفقهية وأدبية وجغرافية وتبعثر المادة التاريخية وقلتها مما يتطلب جهداً كبيراً وزمناً طويلاً لجمعها.

وقسمت الدراسة الى قسمين رئيسين هما:

الأول: وقد اشتمل على دراسة تحليلية للمصادر التي اعتمدت عليها الدراسة ولمحة موجزة عن مدرسة السير والمغازي في المدينة، كما اشتمل على فصلين أولهما عن

حياة عبدالله من حيث نسبه وولادته وأسرته وتكوينه الثقافي وعصره ومنزلته العلمية ووفاته. وثانيهما خصص لدراسة تحليلية لآثار عبدالله من خلال رسم هيكل لرواياته في السير والمغازي، وذكر مصادره، ورواته، وبيان أسلوبه ومنهجه.

أما القسم الثاني، فقد خصص لتصنيف النصوص التاريخية وتبويبها حسب التسلسل الزمني لفترات التاريخ الإسلامي واعتمد ترتيب النصوص التي لم تؤرخ على حسب ترتيبها في المصادر التاريخية.

ويرجو الباحث أن يكون قد أولى الموضوع العناية اللازمة وقدّم معلومات مفيدة.

تحليل المصادر:

اهتمت الدراسة بتتبع حياة عبدالله بن أبي بكر بن حزم ومنهجه في تدوين السير والمغازي وجمع النصوص التي رويت عنه، ولهذا فقد تم الرجوع الى عدد من المصادر المتنوعة منها: المؤلفات التاريخية (كتب التاريخ العام، الحوليات، الطبقات، التراجم، السير، الأنساب)، وكتب علوم الدين (الفقه، التفسير، الحديث)، والمؤلفات الأدبية واللغوية والجغرافية.

ومن أهم المصادر التاريخية التي نقلت لنا مروياته المغازي للواقدي (ت٢٠٧هـ / ٨٢٢م) الذي أفاد الدراسة بمعلوماته القيمة عن مغازي الرسول ﷺ وأورد عن عبدالله إحدى وعشرين رواية عن الفترة المدنية.

وفي كتاب «السيرة النبوية» لابن هشام (ت ٢١٨هـ / ٨٣٣م) مادة تاريخية قيمة حيث أورد خمسين رواية عن عبدالله تناول فيها سيرة الرسول ﷺ ومغازيه منها ثلاث روايات عن فترة ما قبل الإسلام وأربع روايات عن الفترة المكية وأربعون رواية عن الفترة المدنية وثلاث روايات عن الفترة الراشدية.

وأورد كتاب «الطبقات الكبرى» لمحمد بن سعد (ت٢٣٠هـ / ٨٤٤م) معلومات دقيقة وشاملة أفادت الدراسة من جوانب متعددة حيث أورد ثماني وثلاثين رواية تناول فيها سيرة الرسول ﷺ وصحابته منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الإسلام ورواية عن الفترة المكية وست وعشرون رواية عن الفترة المدنية وأربع روايات عن الفترة الراشدية وست روايات عن الفترة الأموية. وأورد كذلك معلومات قيمة عن حياة عبدالله وثقافته ومصادره ورواته.

ومن المصادر التاريخية الأخرى «التاريخ» لخليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ / ٨٥٤م)

وهو كتاب في التاريخ العام يؤرخ فيه عن الفترة الإسلامية منذ ولادة الرسول ﷺ حتى سنة ٢٣٥هـ / ٨٤٩م وهو أول كتاب وصلنا مرتباً على طريقة الحوليات. وأورد ست روايات عن عبدالله منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الإسلام وثلاث روايات عن الفترة المدنية وروايتان عن الفترة الراشدية وأفاد الدراسة بمعلومات قيمة عن أسرة عبدالله ومصادره وتلاميذه.

أما كتاب «تاريخ المدينة المنورة» لعمر بن شبه (ت٢٦٢هـ / ٨٧٥م) الذي يعتبر من أهم مصادر دراسة تاريخ المدينة النبوية حتى عصره وأورد عن عبدالله اثنتي عشرة رواية منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الإسلام وست روايات عن الفترة المدنية وخمس روايات عن الفترة الراشدية.

ويأتي في طليعة المصادر التاريخية التي أفادت الدراسة بمعلومات وفيرة ومفيدة كتاب «تاريخ الرسل والملوك» لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ / ٩٢٢م) حيث أورد عن عبدالله أربع وسبعين رواية تناولت سيرة الرسول ﷺ ومغازيه وصحابته منها أربع روايات عن فترة ما قبل الإسلام وأربع روايات عن الفترة المكية وخمس وخمسون رواية عن الفترة المدنية وعشرة روايات عن الفترة الراشدية ورواية واحدة عن الفترة الأموية.

وأورد ابن عساكر (ت٥٧١هـ / ١١٧٤م) في كتابه «تاريخ مدينة دمشق» ست روايات عن عبدالله منها خمس روايات عن الفترة المدنية ورواية واحدة عن الفترة الأموية.

وفي (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) خمس روايات عن عبدالله منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الإسلام وروايتان عن الفترة المكية وروايتان عن الفترة المدنية.

وأفاد كتاب «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» لمحمد بن عبدالله ابن سيد الناس (ت٧٣٤هـ / ١٣٣٣م) بمعلومات قيمة عن سيرة الرسول ﷺ ومغازيه حيث أورد عشرين رواية منها رواية واحدة عن الفترة المكية وتسع عشرة رواية عن الفترة المدنية.

وفي مؤلفات الذهبي (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) معلومات وفيرة عن حياة عبدالله ورواياته عن السيرة النبوية ففي «تاريخ الإسلام» أورد ثلاث وثلاثين رواية عن عبدالله منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الإسلام وأربع روايات عن الفترة المكية وسبع وعشرون رواية عن الفترة المدنية ورواية واحدة عن الفترة الأموية، وفي «سير أعلام النبلاء»، معلومات عن حياة عبدالله وثقافته ومصادره ورواته وأورد رواية واحدة عن الفترة المدنية.

وأفادت مؤلفات ابن كثير (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) بمعلومات وافرة عن السيرة النبوية ففي «البداية والنهاية» أورد عن عبدالله إحدى وخمسين رواية منها روايتان عن فترة ما قبل الإسلام وأربع روايات عن الفترة المكية وثلاث وأربعون عن الفترة المدنية، وروايتان عن الفترة الراشدية. وفي «السيرة النبوية» أورد ست وأربعون رواية منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الإسلام وثلاث روايات عن الفترة المكية وإحدى وأربعون رواية عن الفترة المدنية ورواية واحدة عن الفترة الراشدية.

ومن مؤلفات ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) استفادت الدراسة من «الإصابة في تميز الصحابة» حيث أورد عن عبدالله اثنتي عشرة رواية عن الفترة المدنية. وفي «تقريب التهذيب» و «تهذيب التهذيب» معلومات قيمة عن حياة عبدالله وأسرته ومصادره وتلاميذه.

ومن المصادر التاريخية الأخرى التي أفادت الدراسة بعدد قليل من الروايات

ومعلومـات قيمة عن حـياة عبدالله «سيرة ابن اسحـاق» المسمى بالمبتدأ والمبـعث والمغازي لمحمد بن اسـحاق (ت١٥١هـ / ٧٦٨م) الذي أورد عن عبـدالله ثلاث روايات روايتان عن الفترة المكية ورواية واحـدة عن الفترة المدنية. و «فضائل الصـحابة» لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ / ٨٥٥م) و «التاريخ الكبير» للبخاري (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م) و «المعارف» و «عيون الأخبار» لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ / ٨٨٩م) و «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان البـسـوي (ت٢٧٧هـ / ٨٩٠م) و «أنسـاب الأشـراف» و «فتـوح البلدان» للبـلاذري (ت٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ومؤلفات ابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ / ٩٦٥م) الثلاثة: «تاريخ الصحابة» و « الثقات» و «مشاهير علماء الأمصار»، وغيرها من المصادر الأخرى.

أما كتب علوم الدين (الفقه، التفسير، الحـديث) فقد أفادت الدراسة بمعلومات قيمة عن حـياة عـبدالله وثقـافـته ومـروياته منهـا «الموطأ» للامام مـالك بن أنس (ت١٧٩هـ / ٧٩٥م) و«الأم» للامام الشافعي(ت٢٠٤هـ / ٨١٩م) و «المسند» للحميدي (ت٢١٩هـ/ ٨٣٤م) التي أفادت الدراسة بمعلومات قيمة عن الأحاديث النبوية التي رواها عبدلله وكثير من المسائل الفقهية التي رويت عنه.

وفي كتـاب «المسند» لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ / ٨٥٥م) ست روايات تاريخية عن عبدالله منها رواية عن الفترة المكية وخمس روايات عن الفترة المدنية.

وأفاد «جـامع البيان» لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ / ٩٢٢م) معلومات قيمة حيث أورد عشر روايات عـن عبدالله منها رواية واحدة عن فترة مـا قبل الإسلام وتسع روايات عن الفترة المدنية عن سيرة الرسول ﷺ وغزواته.

وفي «الجرح والتـعديل» لأبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ / ٩٣٨م) معلومات مـفيدة عن حياة عبدالله وأسرته ومصادره وتلاميذه.

ومن المصادر الأخرى «دلائل النبوة» لأبي نعيم الأصفهاني (ت٤٣٠هـ / ١٠٣٨م) الذي أورد عن عبدالله ست روايات عن الفترة المدنية. و «دلائل النبوة» للبيهقي (ت٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) الذي احتوى على سبع روايات عن سيرة الرسول ﷺ و «الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام» لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت٥٨١هـ / ١١٨٥م) الذي أفاد الدراسة بأربعين رواية تناولت سيرة الرسول ﷺ وغزواته. و «جامع المسانيد» لابن كثير (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) الذي حوي على ثلاث روايات منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الإسلام وروايتان عن الفترة المدنية.

وأفادت الدراسة من المصادر الأدبية واللغوية بجوانب متعددة منها «الأغاني» لأبي فرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ / ٩٦٦م) الذي أورد ست روايات عن عبدالله جاءت ضمن الفترة المدنية. و «لسان العرب» لابن منظور (ت٧١١هـ / ١٣١١م) الذي أفاد الدراسة بتوضيح المفردات المبهمة الواردة في نصوص الروايات.

وكذلك فإن المصادر الجغرافية أفادت الدراسة في تحديد الأماكن الواردة في روايات عبدالله ومن هذه المصادر «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» لعبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) و «معجم البلدان» لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) و «الروض المعطار في خبر الأقطار» للحميري (ت٧٢٧هـ / ١٣٢٦م).

دراسة تمهيدية

لمحة عن مدرسة السير والمغازي في المدينة :

اهتم المسلمون في القرنين الأول والثاني الهجريين بدراسة أخبار السلف، ورواية أخبارهم[١]. وظهر في هذه الحقبة اتجاهان أساسيان لدى المسلمون وهما :

الأول: الاتجاه الاسلامي، أو الاتجاه الذي ظهر عند علماء الحديث[٢]. وازدهر هذا الاتجاه في المدينة المنورة، عاصمة الرسول ﷺ، والخلفاء الأول من بعده، ومركز تجمع صحابة رسول الله ﷺ واهتم رجال هذا الاتجاه بدراسة سيرة ومغازي الرسول ﷺ وصحابته[٣].

الثاني: الاتجاه القبلي الذي ظهر في البصرة والكوفة في العراق، واهتم رجاله بداية بدراسة التراث القبلي[٤]، إلا أن ظهور الإسلام واستقرار القبائل في الأمصار في منطقة واحدة، قد أوجد نواحي اهتمام جديدة لدى القبائل بالكتابة، والقراءة، وبدأ ظهور الروايات المسجلة إلى جانب الروايات الشفوية[٥]، ولهذا فقد برز في هذا الاتجاه العديد من الاخباريين والنسابين،واللغويين، الذين خلفوا مؤلفات تاريخية أو ثروات من

---

(١) ابراهيم احمد العدوي، «مشاهير مؤرخي سيرة رسول الله»، المجلة التاريخية المصرية، ع١٣، القاهرة ١٩٦٧م، ص١٧٠، سيشار له تالياً: (العدوي، «مشاهير»).

(٢) عبدالعزيز الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، دار المشرق، بيروت ١٩٨٣م، ص١٩، سيشار له تالياً: (الدوري، بحث).

(٣) العدوي، «مشاهير»، ص١٧٠.

(٤) الدوري، بحث، ص١٩.

(٥) رجائي ريان، مدخل لدراسة التاريخ، دار ابن رشد، عمان، (د.ت)، ص١٩٤، سيشار له تالياً: (ريان، مدخل).

الروايات التاريخية[1] ومن هؤلاء عوانة بن الحكم (ت ١٤٧هـ/ ٧٦٤م)[2]، وأبو مخنف لوط الأزدي ت١٥٧هـ/ ٧٧٤م)[3]، وسيف بن عمر الأسدي التميمي (ت١٨٠هـ/ ٧٩٦م)[4]، وعلي بن محمد المدائني (ت٢٢٥هـ/ ٨٣٩م)[5]، ومحمد بن السائب الكلبي (ت١٤٦هـ/ ٧٦٣م)[6]، ثم أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت٢١١هـ/ ٨٢٦م)[7].

ومثّل كل اتجاه مدرسة تاريخية محددة حيث مثل الاتجاه الأول المدرسة الحجازية «مدرسة المغازي»، والثاني المدرسة العراقية، وحصل تأثير متبادل بين المدرستين التاريخيتين، ثم بات تفوق الاتجاه الإسلامي حين غلب اتجاه أهل الحديث في الكتابة التاريخية[8].

وستقتصر هذه الدراسة على مدرسة السير والمغازي في المدينة، الذي تأثر أصحابها بميولهم الدينية لاشتغالهم برواية الحديث، وتفسير القرآن الكريم[9]، لهذا فقد اعتبر رواد هذه المدرسة في عداد المحدثين أي من رواة الحديث[10]، وهذا ما يفسر اهتمامهم بايراد

---

(١) الدوري، بحث، ص١٢٠.

(٢) محمد بن اسحاق بن النديم، الفهرست، تحقيق: ناهد عباس عثمان، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة ١٩٨٥م، ص١٨١، سيشار له تالياً: (ابن النديم، الفهرست).

(٣) المصدر نفسه، ص١٨٤.

(٤) المصدر نفسه، ص١٨٦.

(٥) المصدر نفسه، ص١٩٩.

(٦) المصدر نفسه، ص١٨٨.

(٧) المصدر نفسه، ص١٠٦.

(٨) الدوري، بحث، ص١٩.

(٩) العدوي، «مشاهير»، ص١٦٩.

(١٠) محمد احمد ترحيني، المؤرخون والتأريخ عند العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م، ص٣٣، سيشار له تالياً (ترحيني، المؤرخون).

الاسناد أو سلسلة الرواة في الروايات التاريخية[١].

تعد مدرسة السير والمغازي أول مدرسة للتاريخ الإسلامي[٢]. وقد قصر اهتمام روادها على سيرة الرسول ﷺ ومغازيه وأخبار أصحابه الذين شهدوا معه الأحداث[٣]، لذلك فقد كان أكثر كتّاب السيرة والمغازي من أهل المدينة[٤].

وكان الهدف من دراسة السير والمغازي لدى رجال هذه المدرسة هو أن الاقتداء بسيرة الرسول ﷺ يقتضي معرفة شمائله وأحواله ﷺ في المجالات المختلفة. لينال المسلم رضى الله عز وجل[٥] تطبيقاً لقول الله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾[٦]، ثم قوله تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾[٧].

وكان رواد هذه المدرسة أكثر قبولاً لدى المؤرخين من المدارس الأخرى لما عرف عنهم بالدقة والأمانة في رواية الأخبار[٨]، واعتمادهم في نقل الخبر التاريخي على الحفاظ الموثوق بهم[٩].

---

(١) الدوري، بحث، ص٢٠.

(٢) العدوي، «مشاهير»، ص١٧٠.

(٣) الدوري، بحث، ص١٩.

(٤) عبدالعليم عبدالرحمن خضر، المسلمون وكتابة التاريخ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، الولايات المتحدة الامريكية ١٩٩٣، ص٨٣، سيشار له تالياً: (خضر، المسلمون).

(٥) مهدي رزق الله احمد، السيرة النبوية في ضوء المصادر الاصلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض ١٩٩٢م، ص١٤، سيشار له تالياً: (مهدي، السيرة النبوية).

(٦) سورة الأحزاب، آية ٢١.

(٧) سورة آل عمران، آية ٣١.

(٨) العدوي «مشاهير»، ص١٧٠.

(٩) خضر، المسلمون، ص٨٣.

ومن أوائل رّواد مدرسة المغازي الذين دونوا السير والمغازي، عروة بن الزبير (ت٩٤هـ / ٧١٢م)[١] الذي يبدو أنه كان المؤسس لدراسة المغازي[٢]، حيث كان مرجعاً في المغازي للخلفاء والأمراء والعلماء، فكانوا يكتبون إليه ويسألوه. وكان يُجيبهم كتابة أو مشافهة[٣]، لهذا يعتبر أول من ألف كتاباً في المغازي حول حياة الرسول ﷺ[٤]، وأخذ عنه ابن اسحاق والواقدي والطبري[٥]. ولم يقتصر اهتمام عروة على فترة النبوة بل امتد اهمامه إلى الخلفاء الراشدين[٦].

وأبان بن عثمان بن عفان (ت١٠٥هـ / ٧٢٣م)[٧] الذي يبدو أنه كذلك قد ألف

---

(١) انظر عن حياته: احمد بن عبدالله العجلي، تاريخ الثقات، تحقيق: عبدالمنعم قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م، ص٣٣١، سيشار له تالياً: (العجلي، تاريخ)؛ محمد مصطفى الأعظمي، مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ١٩٨١م، ص٣٠ ـ ٩٧، سيشار له تالياً: (الأعظمي، مغازي)؛ سلوى ممدوح مرسي، عروة بن الزبير وبداية مدرسة المغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية (د.ت)، ص٥، سيشار له تالياً: (مرسي، عروة بن الزبير).

(٢) الدوري، بحث، ص٢١.

(٣) الأعظمي، مغازي، ص٥٥.

(٤) مصطفى بن عبدالله بن حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ٦م، دار الفكر، بيروت ١٩٨٢م، م٢، ص١٧٤٧، سيشار له تالياً: (حاجي خليفة، كشف الظنون)؛ الدوري، بحث، ص٢١؛ شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ٢ج، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٣م، ج١، ص١٥٢، سيشار له تالياً: (مصطفى، التاريخ).

(٥) الدوري، بحث، ص٢١.

(٦) المرجع نفسه، ص٢٢.

(٧) انظر عن حياته: محمد بن سعد بن منيع البصري، الطبقات الكبرى، ٩ج، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م، ج٥، ص١١٥، سيشار له تالياً: (ابن سعد، الطبقات)؛ اسماعيل بن ابراهيم البخاري، التاريخ الكبير، ٤ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦م، ق١، ج١، ص٥، سيشار له تالياً: (البخاري، التاريخ الكبير)؛ العجلي، تاريخ، ص٥١؛ جمال الدين ابي الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ٣٥ج، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م، ج٢، ص١٦، سيشار له تالياً: (المزي، تهذيب).

كتاباً في سيرة الرسول ﷺ ومغازيه[1]. وروى عنه المغازي مالك بن أنس وابن سعد والطبري[2]. ويمثل إبان مرحلة انتقال بين دراسة الحديث ودراسة المغازي[3].

أما شرحبيل بن سعد (ت ١٢٣هـ / ٧٤٠م)[4] فقد ورد عنه روايات تاريخية مهمة تتعلق بأسماء الصحابة الذين شاركوا في المعارك الكبرى[5]، خاصة معركتي بدر وأحد[6]، ثم اسماء الصحابة المهاجرين إلى الحبشة[7].

وتلا هذه المجموعة جيل ثانٍ برز فيه مجموعة من العلماء اهتموا بتنمية وتوسيع مدارك مدرسة السير والمغازي[8]، وفي مقدمة هؤلاء عبدالله بن أبي بكر بن حزم (ت١٣٥هـ / ٧٥٢م)[9]، الذي ذكر عنه الذهبي، بأنه صاحب المغازي[10]، وقد رويت

---

(١) الاعظمي، مغازي، ص٢٨.

(٢) مصطفى، التاريخ، ج١، ص١٥٢؛ مهدي، السيرة النبوية، ص٢٤.

(٣) الدوري، بحث، ص٢١؛ مصطفى، التاريخ، ج١، ص١٥٢.

(٤) انظر عن حياته، ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٣٧؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٢، ص٢٥١؛ المزي، تهذيب، ج١٢، ص٤١٣.

(٥) مصطفى، التاريخ، ج١، ص١٥٤.

(٦) الدوري، بحث، ص٢٢.

(٧) المرجع نفسه، ص٢٢.

(٨) المرجع نفسه، ص٢٣.

(٩) انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٩٩؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص٥٤؛ العجلي، تاريخ، ص٢٥١؛ عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ٩ج، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، الهند ١٩٥٣، ج٥، ص١٧، سيشار له تالياً: (الرازي، الجرح)؛ حسين الكساسبة وزريف المعايطة، «مغازي عبدالله بن ابي بكر بن حزم»، بحث مقدم للنشر في مجلة دراسات، الجامعة الاردنية، سيشار له تالياً: (كساسبة، «مغازي»).

(١٠) شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٤ج، تحقيق: سعيد الأرنؤوط وآخرون، ط٢، موسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢م، ج٥، ص٣١٥، سيشار له تالياً: (الذهبي، سير).

عنه أخبار تتعلق بسيرة الرسول ﷺ وغزواته والوفود التي وفدت على النبي ﷺ، ثم أخبار عن الردة. وعن الصحابة، رواها عنه ابن اسحاق والواقدي وابن سعد والطبري، والتي جمعها الباحث في القسم الثاني من هذه الدراسة.

ثم عاصم بن عمر بن قتادة (ت١٢٠هـ / ٧٣٧م)[١]، الذي يذكر عنه ابن قتيبة بأنه صاحب السير والمغازي[٢]، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ / ٧٤٢م)[٣]، الذي روى روايات عن سيرة الرسول ﷺ، ابتداء من فترة ما قبل الاسلام وحتى وفاة الرسول ﷺ، مراعياً التسلسل التاريخي في رواية هذه الأخبار[٤]، وإضافة إلى ذلك فقد اهتم براوية الأخبار عن الفترة الراشدية والأموية[٥]، ويذكر ابن النديم بأن الزهري ألف كتاباً في سيرة الرسول ﷺ[٦]، ثم ألف كتاباً آخر في المغازي[٧]، وجمع معلوماته عن طريق مقابلة كبار رجال العلم من عصره، ثم تردده على المجالس،

---

(١) انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٦؛ المزي، تهذيب، ج١٣، ص٥٢٨؛ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، الكاشف بمعرفة من له رواية في الكتب الستة، ٣ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م، ج٢، ص٤٦، سيشار له تالياً: (الذهبي، الكاشف)؛ توفيق العبيسات، عاصم بن عمر بن قادة ودوره في تدوين السير والمغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ١٩٩٤م، ص١٧، سيشار له تالياً: (عبيسات، عاصم بن عمر)؛ حسين الكساسبة، «عاصم بن عمر بن قتادة احد رواد مدرسة المغازي في المدينة»، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، م٢٢، ع٥، ١٩٩٥، ص٢٣٥٠، سيشار له تالياً: (الكساسبة، عاصم بن عمر).

(٢) عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢، ص٤٦٦، سيشار له تالياً: (ابن قتيبة، المعارف).

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٨؛ العجلي، تاريخ، ص٤١٢؛ «محمد هيثم» عناب، المغازي النبوية عند ابن شهاب الزهري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ١٩٩٢م، ص٢، سيشار له تالياً: (عناب، المغازي).

(٤) الدوري، بحث، ص٢٣.

(٥) مصطفى، التاريخ، ج١، ص١٥٨.

(٦) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٧.

(٧) حاجي خليفة، كشف الظنون، م٢، ص١٧٤٧.

واعتمد في نقل رواياته على الناس الثقات[١].

وتلت هذه المجموعة مجموعة ثالثة نضجت في عهدهم فكرة مدرسة السير والمغازي، حيث تفوق الأسلوب التاريخي عندهم في التدوين على أسلوب جمع الأحاديث[٢]، وألف أفراد هذه المجموعة كتباً بارزة في هذا المجال، ومن هؤلاء موسى بن عقبة (ت١٤١هـ / ٧٥٨م)[٣]، الذي ألف كتاباً في المغازي[٤].

ثم محمد بن اسحاق بن يسار (ت١٥١هـ / ٧٦٨م)[٥]، الذي يعتبر من أبرز مؤرخي السير، وأحد أعمدة مدرسة السير والمغازي[٦]، فهو صاحب السيرة النبوية المشهورة، التي تتألف من ثلاثة أقسام[٧]، الأول عرف بالمبتدأ، ويتناول التاريخ الجاهلي ويشتمل على أربعة فصول، ذكر في الفصل الأول الوحي قبل الإسلام، منذ بدء الخليقة حتى عيسى عليه السلام[٨]، واعتمد ابن اسحاق في هذا الفصل على القصص

---

(١) ترحيني، المؤرخون، ص٤٧.

(٢) العدوي، «مشاهير»، ص١٧٦.

(٣) انظر عن حياته العجلي، تاريخ، ص٤٤٤؛ المزي، تهذيب، ج٢٩، ص١١٥؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص١٦٥؛ وليد محمود قيسية، روايات موسى بن عقبة في السيرة والمغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ١٩٩١م، ص١٠ سيشار له تالياً: (قيسية، موسى بن عقبة).

(٤) حاجي خليفة، كشف الظنون، م٢، ص١٧٤٧؛ مصطفى، التاريخ، ج١، ص١٥٩.

(٥) انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٥٠؛ العجلي، تاريخ، ص٤٠٠؛ المزي، تهذيب، ج٢٤، ص٤٠٥؛ بيان ممدوح المجالي، محمد بن اسحاق في كتابة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ١٩٩٦، ص١٥، سيشار له تالياً: (المجالي، محمد بن اسحاق).

(٦) ترحيني، المؤرخون، ص٥٠.

(٧) الدوري، بحث، ص٢٧؛ ترحيني، المؤرخون، ص٥١؛ ليفي دلافيدا، «السيرة»، دائرة المعارف الاسلامية، جـ١٢، ص٤٥١.

(٨) يوسف هوروفتس، المغازي الاولى ومؤلفيها، ترجمة حسين نصار، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٤٩م، ص٨٤، سيشار له تالياً: (هوروفتس، المغازي)؛ ريان، مدخل، ص١٨٧.

والأساطير[1]. أما الفصل الثاني تناول فيه تاريخ اليمن قبل الإسلام، وفي الفصل الثالث ذكر القبائل العربية وعبادتها الأصنام، والفصل الرابع تناول فيه أجداد الرسول ﷺ والديانات المنتشرة آنذاك في مكة[2].

أما القسم الثاني: فهو المبعث حيث تناول فيه حياة الرسول في مكة والهجرة[3]، واهتم ابن اسحاق في هذا القسم بإيراد الاسناد في الروايات التاريخية التي أخذها عن علماء المدينة[4].

أما القسم الثالث: فهو المغازي تناول فيه حياة الرسول ﷺ في المدينة، ومغازيه وسراياه[5]. واهتم ابن اسحاق في هذا القسم كذلك على إيراد الاسناد في الروايات التاريخية[6]، وقام تلميذه ابن هشام (ت٢١٨هـ/ ٨٣٣م) بتنقيح واختصار سيرة ابن اسحاق في صورتها المعروفة بها حالياً.[7]

ومن هذه المجموعة محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ / ٨٢٢م)[8] الذي يعتبر الصورة الأخيرة والكاملة من مراحل تطور دراسة السير والمغازي في القرنين الأول والثاني الهجريين[9]، فقد ألف كتاباً خاصاً بالمغازي تناول فيه غزوات الرسول ﷺ

---

(١) العدوي، «مشاهير»، ص١٧٧.

(٢) المرجع نفسه، ص١٧٨؛ ريان، مدخل، ص١٧.

(٣) ترحيني، المؤرخون، ص٥٢.

(٤) هوروفتس، المغازي، ص٨٥.

(٥) العدوي، «مشاهير»، ص١٧٨؛ ريان، مدخل، ص١٨٨.

(٦) هوروفتس، المغازي، ص٨٦.

(٧) العدوي، «مشاهير»، ص١٧٩.

(٨) انظر عن حياته، ابن النديم، الفهرست، ص١٩٤؛ المزي، تهذيب، ج٢٦، ص١٨٠ ـ ١٩٥؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٧٣.

(٩) العدوي، «مشاهير»، ص١٧٩.

وسراياه حسب التسلسل التاريخي، وكان أكثر دقة في عرض الحوادث التاريخية في هذا الكتاب[١]. ثم انتقل الواقدي في أعوامه الأخيرة من المدينة إلى بغداد ليمارس نشاطه في بغداد[٢].

وإضافة إلى هذه المجموعات فقد ظهر العديد من العلماء الذين اهتموا بتدوين السير والمغازي خارج المدينة المنورة، خاصة في العراق، ومن هؤلاء معمر بن راشد البصري (ت١٥٢هـ / ٧٦٩م)[٣]، ومحمد بن سعد (ت٢٣٠هـ / ٨٤٤م)[٤]، صاحب كتاب «الطبقات الكبرى» الذي تضمن القسم الأول منه سيرة الرسول ﷺ، ثم أخبار الصحابة من أهل المدينة والتابعين[٥].

---

(١) الدوري، بحث، ص٣٠.

(٢) مصطفى، التاريخ، ج١، ص١٦٣.

(٣) انظر عن حياته: العجلي، تاريخ، ص٤٣٥؛ ابن النديم، الفهرست، ص١٨٦؛ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق همام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان ١٩٨٤م، ص٦٢، سيشار له تالياً: (الذهبي، المعين).

(٤) انظر عن حياته: ابن النديم، الفهرست، ص١٩٦؛ المزي، تهذيب، ج٢٥، ص٢٥٥؛ الذهبي، المعين، ص٨٩؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٤١.

(٥) ابن النديم، الفهرست، ص١٩٦؛ ترحيني، المؤرخون، ص٥٨.

الفصل الأول

حياة عبدالله بن أبي بكر بن حزم

وتكوينه الثقافي

عبـــدالله بــــــن أبي بكر بـن محـــمد بــــــن عمـــرو بــــــن حـــــزم(١)،

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٩٩؛ الحافظ علي المديني، تسمية من روى عنه من أولاده العشرة وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، تحقيق: علي محمد جماز، دار القلم، الكويت ١٩٨٢، ص١٢١، سيشار له تالياً (المديني، تسمية)؛ الحافظ علي المديني، وأبو دواود السجستاني، الرواة من الأخوة والأخوات، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الرياض ١٩٨٨م، ص٩٢، سيشار له تالياً (المديني، الرواة)؛ خليفة بن خياط العصفري، تاريخ، تحقيق: مصطفى تجيب فواز وحكمت كشلي فواز، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م، ص٢٥٨، سيشار له تالياً (خليفة بن خياط، تاريخ)؛ احمد بن محمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ٤م، تحقيق: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، بيروت ودار الخاني، الرياض ١٩٨٨م، م٣، ص٢٦١، سيشار له تالياً (احمد ابن حنبل، العلل)؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٥٤؛ العجلي، تاريخ، ص٢٥١ يعقوب بن سفيان البسوي، المعرفة والتاريخ، ٣م، رواية عبدالله بن جعفر بن النحوي، تحقيق: اكرم ضياء العمري، مطبعة الارشاد، بغداد ١٩٧٤م، م١، ص٣٧٩، سيشار له تالياً (البسوي، المعرفة)؛ الرازي، الجرح، ج٥، ص١٧؛ محمد بن حبان البستي، الثقات، ١٠ج، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أبار الدكن، الهند ١٩٧٩م، ج٥، ص١٦، سيشار له تالياً (ابن حبان، الثقات)؛ علي بن عمر الدار قطني، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند بخاري ومسلم، ٢ج، تحقيق: بوران الضناوي وكمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، (د.م) ١٩٨٥م، ج١، ص١١٩، سيشار له تالياً (الدارقطني، اسماء التابعين)؛ احمد بن علي الخطيب البغدادي، السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، دار طيبة، الرباط ١٩٨٢م، ص٣١٣، سيشار له تالياً (الخطيب البغدادي: السابق واللاحق)؛ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٣٠ج، تحقيق: محمد بو خبزة وسعيد احمد، (د.م)، ١٩٨٦م، ج١٧، ص١٥٥، سيشار له تالياً (ابن عبدالبر، التمهيد)؛ محمد بن طاهر بن علي ابن القيسراني، الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم، ٢ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م، ج١، ص٢٦٣ سيشار له تالياً (ابن القيسراني، الجمع)؛ ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، ٥ج، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، ج٢، ص٤٢٢، سيشار له تالياً (ياقوت الحموي، معجم البلدان)؛ عز الدين ابن الأثير الجزري، الكامل في التاريخ، ١٢ج، دار صادر، بيروت ١٩٨٢م، ج٥، ص٤٦٣، سيشار له تالياً (ابن الاثير، الكامل)؛ ... (يتبع)

. . . .

جمال الدين ابي الحجاج يوسف المزي، تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف، ١٤ج، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، المكتب الاسلامي، بيروت ١٩٨٣م، ج١، ص٢٥٠، سيشار له تالياً (المزي، تحفة)؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٣٤٩؛ الذهبي، المعين، ص٤٦؛ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، العبر في خبر من غبر، ٤ج، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م، ج١، ص١٤٠، سيشار له تالياً (الذهبي، العبر)؛ عفيف الدين عبدالله اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ٢ج، تحقيق: عبدالله الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م، ج١، ص٣٠٥، سيشار له تالياً (اليافعي، مرآة الجنان)؛ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ٢ج، تحقيق، عبدالوهاب عبداللطيف، دار المعرفة، بيروت ١٩٧٥م، ج١، ص٤٠٥، سيشار له تالياً (ابن حجر العسقلاني، تقريب)؛ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ١٢ج، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ج٥، ص١٤٧، سيشار له تالياً (ابن حجر العسقلاني، تهذيب)؛ ابو العدل قاسم بن قطلوبغا، من روى عن ابيه عن جده، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، مكتبة المعلا، الكويت ١٩٨٨م، ص٣٢١، سيشار له تالياً (ابن قطلوبغا، من روى)؛ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م، ج٢، ص٢٣، سيشار له تالياً (السخاوي، التحفة)؛ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، اسعاف المبطأ برجال الموطأ، مراجعة واشراف نخبة من العلماء، دار الجيل، بيروت، دار الآفاق الجديدة، المغرب ١٩٩٣م، ص٩٠٩، سيشار له تالياً (السيوطي، اسعاف)؛ صفي الدين احمد بن عبدالله الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مكتبة ابن الجوزي، السعودية (د.ت)، ص٢٩٢، سيشار له تالياً(الخزرجي، خلاصة)؛ يوسف بن حسن بن عبدالهادي بن المبرد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم، تحقيق: وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية، الرياض ١٩٨٩م، ص٢٣٢ سيشار له تالياً (ابن المبرد، بحر)؛ عبدالحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ٦ج، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، سيشار له تالياً (ابن العماد الحنبلي، شذرات)؛ محمد بن علي الشوكاني، در السحابة في مناقب القرابة والصحابة، تحقيق: حسين عبدالله العمري، دار الفكر، بيروت ١٩٨٤م، ص٧٨٨، وسيشار له تالياً (الشوكاني، در السحابة)؛ مجهول، تراجم رجال روى محمد بن إسحاق عنهم، مطبعة بريل، ليدن ١٨٩٠، ص٢٥، سيشار له تالياً (مجهول، تراجم).

ابن زيد(١) بـــن لوذان(٢) بـــن حارثة(٣) بـــن عمرو بـــن عـبد(٤) بـــن عـوف(٥)

---

(١) خليفة بن خياط العصفري، الطبقات، تحقيق: أكرم ضياء العمري، جامعة بغداد (د.ت)، ص٢٦٤، سيشار له تالياً (خليفة بن خياط، الطبقات)؛ محمد بن حبان البستي، مشاهير علماء الامصار، تحقيق: م. فلايشهمر، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٩م، ص٢٢، سيشار له تالياً (ابن حبان، مشاهير)؛ الخزرجي، خلاصة، ص٢٨٨.

(٢) محي الدين بن شرف النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ٣ج، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج١، ص٢٦٢، سيشار له تالياً (النووي، تهذيب)؛ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، المقتنى في سرد الكنى، ٢ج، تحقيق محمد بن صالح عبدالعزيز المراد، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٨م، ج١، ص٣٢٣، سيشار له تالياً (الذهبي، المقتنى)؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٣؛ السخاوي، التحفة، ج٢، ص٣١٩؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص٦٨؛ خير الدين الزركلي، الاعلام، ٨ج، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٤م، ج٥، ص٧٧، سيشار له تالياً (الزركلي، الاعلام).

(٣) محمد بن حبان البستي، تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الاخبار، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨، ص١٧٤، سيشار له تالياً (ابن حبان، تاريخ)؛ المزي، تهذيب، ج٢١، ص٥٨٥.

(٤) علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، (مخ)، دار البشير للنشر والتوزيع، (د.م)، (د.ت)، ج١٣، ص٤٢١، سيشار له تالياً (ابن عساكر، تاريخ، مخ.)

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٥؛ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ٤ج، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢م، ج٣، ص١١٧٢، سيشار له تالياً (ابن عبدالبر، الاستيعاب)؛ جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ١٨ج، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م، ج٦، ص٩، سيشار له تالياً (ابن الجوزي، المنتظم)؛ علي بن محمد بن الاثير، أسد الغابة في تمييز الصحابة، ٧ج، تحقيق: محمد ابراهيم البنا وآخرون، دار الشعب، بيروت ١٩٧٠م، ج٤، ص٢١٤، سيشار له تالياً (ابن الاثير، أسد الغابة)؛ محمد بن مكرم بن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٩ج، تحقيق ابراهيم صالح وآخرون، دار الفكر، دمشق ١٩٨٩م، ج١٩، ص١٩٥؛ سيشار له تالياً (ابن منظور، مختصر).

ابن غنم بن مالك بن النجار[1] الأنصاري[2] الخزرجي[3] المدني[4]. كنيته «أبو محمد»[5]

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٥؛ محمد بن حبيب بن اميه بن عمرو الهاشمي البغدادي، المحبر، رواية ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق إيلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت (د.ت)، ص٢٧٥، سيشار له تالياً (ابن حبيب، المحبر)؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج٣، ص١١٧٢؛ ابن عساكر، تاريخ (مخ)، ج١٣، ص٤٢١؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٢١٤؛ ابن منظور، مختصر، ج١٩، ص١٩٥.

(٢) احمد بن عبدالله بن صالح العجلي، معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم، ٢ج، ترتيب الامامين نور الدين ابي الحسن الهيثمي وتقي الدين ابي الحسن علي السبكي، وزيادة علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البسوي، مكتبة دار المدينة المنورة، ١٩٨٥م، ج٢، ص٢٣، سيشار له تالياً (العجلي، معرفة)؛ ابن حبات، الثقات، ج٥، ص١٦؛ ابن حبان، مشاهير، ص٦٨؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥؛ المزي، تحفة، ج١، ص٢٥٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٥؛ النووي، تهذيب، ج٣، ص٢٦؛ ابن منظور، مختصر، ج٢٨، ص١٥٩؛ المزي، تهذيب، ج٣٣، ص١٣٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١٢، ص٣٤.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص٥٤؛ العجلي، تاريخ، ص٢٥١؛ الرازي، الجرح، ج٥، ص١٧؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٦٣؛ النووي، تهذيب، ج١، ص٢٦٢؛ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٧م، (حوادث ١٢١ ـ ١٤٠هـ)، ص٤٥٩، سيشار له تالياً (الذهبي، تاريخ)؛ الذهبي، العبر، ج١، ص١٤٠؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٣٤٩؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص٣٠٥؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٤٠٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص١٤٧؛ السخاوي، التحفة، ج٢، ص٢٣؛ ابن المبرد، بحر، ص٢٣٢؛ السيوطي، اسعاف، ص٩٠٩؛ الخزرجي، خلاصة، ص٢٩٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص١٩٢؛ الشوكاني، در السحابة، ص٧٨٨؛ مجهول، تراجم، ص٢٥.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٥ ص٣٩٩؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ص٢٦٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص٥٤؛ الرازي، الجرح، ج٥، ص٧١٧؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٦٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤١٢؛ المزي، تحفة، ج١، ص٢٥٠؛ الذهبي، تاريخ، (حوادث ١٢١ ـ ١٤١)، ص٤٥٩؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٤؛ السخاوي، التحفة، ج٢، ص٢٣؛ ابن المبرد، بحر، ص٢٣٢؛ الخزرجي، خلاصة، ص٢٩٢؛ الشوكاني، در السحابة، ص٧٨٨.

ويقال «أبو بكر»[1].

ولد عبدالله في المدينة المنورة[2] ولم تشر المصادرإلى تاريخ ولادته بل اكتفت بالإشارة إلى أن عبدالله لم يأخذ الرواية مباشرةً عن جده «محمد» الذي توفي في موقعة الحرة سنة ٦٣هـ / ٦٨٢م[3] وإنما نقل روايات جده عن طريق أبيه أبي بكر بن محمد بن حزم[4]. وأشار فؤاد سزكين أن ولادته كانت في سنة ٥٦هـ/ ٦٧٥م أو سنة ٦٠هـ / ٦٧٩م[5]. ويمكن الاستدلال عليها من خلال ما ذكرته المصادر بأنه «توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وعمره سبعين سنة»[6] ومعنى ذلك أن ولادته كانت حوالي سنة ٦٥هـ/ ٦٨٤م.

---

(١) النووي، تهذيب، ج١، ص٢٦٢؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٣٤٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص١٤٧؛ مجهول، تراجم، ص٢٥.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص٥٤؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص١٤٧؛ السخاوي، التحفة، ج٢، ص٢٣.

(٣) صلاح الدين خليل ايبك الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥ج، تحقيق: جاكلين سويله وآخرون، ط٢، دار صادر، بيروت ١٩٨٢م، ج٤، ص٢٨٩، سيشار له تالياً (الصفدي، الوافي)؛ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ٨ج، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج٦، ص١٥٥، سيشار له تالياً (ابن حجر العسقلاني، الاصابة).

(٤) علي بن عمر بن احمد الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ٥ج، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨٦م، ج٢، ص٧٠٨، سيشار له تالياً (الدار قطني، المؤتلف)؛ محمد بن عبدالله بن محمد بن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ١٠ ج، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م، ج٢، ص٣٣٤، سيشار له تالياً (ابن ناصر الدين، توضيح)؛ مجهول، تراجم، ص٢٥.

(٥) فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، (التدوين التاريخي)، ترجمة محمود فهمي حجازي، مراجعة مرقة مصطفى وسعيد عبدالرحيم، جامعة الامام محمد بن سعود، السعودية ١٩٩٣م، ص٨٠، سيشار له تالياً (سزكين، تاريخ).

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٠٠؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥؛ ابن القيسراني، الجمع، ص٢٦٣؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٣٥١.

أسرته :

انحدر عبدالله بن أبي بكر بن حزم من أسرة أنصارية، فهو من أسرة بني مالك ابن النجار التي تعد إحدى بطون قبيلة الخزرج(١) في المدنية المنورة، وقد خدمت أسرة عبدالله الإسلام في عهد الرسول ﷺ خدمات كبيرة، حيث كان عمرو بن حزم جد عبدالله الأعلى من كبار الصحابة(٢) وشهد الخندق مع الرسول ﷺ(٣) وعمره خمسة عشر عاماً(٤)، ثم شهد المواقع كلها بعد الخندق مع الرسول ﷺ(٥) ثم أرسله الرسول ﷺ

---

(١) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٥٣؛ احمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي، العقد الفريد، ٨ج، تحقيق: محمد سعيد العريان، دار الفكر(د.م) (د.ت)، ج٣، ص٢٩٣، سيشار له تالياً (ابن عبدربه، العقد)؛ محمد بن احمد التميمي، المحن، تحقيق: وهيب الجبوري، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨٣م، ص١٦٥، سيشار له تالياً (التميمي، المحن)؛ علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي، جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م، ص٣٤٧، ٣٤٨، سيشار له تالياً (ابن حزم الاندلسي، جمهرة)؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج٣، ص١١٤١؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٢١٤.

(٢) الرازي، الجرح، ج٦، ص٢٢٥؛ ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، ١٤ج، تحقيق: احمد ابو ملحم وآخرون، دار الكتب العملية، بيروت ١٩٨٥م، ج٨، ص٢٢٠؛ سيشار له تالياً (ابن كثير، البداية)؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص٦٨؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٧٧؛ احمد امين، ضحى الاسلام، ٣ج، ط١٠، دار الكتاب اللبناني، بيروت (د.ت)، ج٢، ص٣٢٤، سيشار له تالياً (احمد امين، ضحى).

(٣) ابن عساكر، تاريخ، مخ، ج١٣، ص٤٢١؛ النووي، تهذيب، ج٢، ص٢٦؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٢١٤؛ المزي، تهذيب، ج٢١، ص٥٨٥؛ الذهبي، المعين، ص٢٥؛ الخزرجي، خلاصة، ص٢٨٨.

(٤) محمد بن اسماعيل البخاري، التاريخ الصغير، ٢ج، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦م، ج١، ص١٠٦، سيشار له تالياً (البخاري، التاريخ الصغير)؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٣، ص٣٠٥؛ ابن حبان، تاريخ، ص١٧٤؛ ابن حبان، مشاهير، ص٢٢ - ٢٣.

(٥) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص٢٩٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٧٧؛ خالد عبدالرحمن العك، موسوعة عظماء حول الرسول، ٣ج، دار النفائس، بيروت، ١٩٩١م، ج٢، ص١٤١٠، سيشار له تالياً (العك، موسوعة).

على رأس وفد إلى أهالي نجران باليمن ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الإسلام بعد استسلامهم لخالد بن الوليد سنة ١٠هـ / ٦٣٢م[١].

وكتب الرسول ﷺ كتاباً لعمرو بن حزم أوضح فيه معالم الإسلام الأساسية الواجب تعليمها لأهالي نجران[٢]. ويصف البسوي هذا الكتاب بقوله «ولا أعلم في جميع الكتب أصح من كتاب عمرو بن حزم، وكان أصحاب النبي ﷺ والتابعون يرجعون إليه»[٣]، وأصبح هذا الكتاب مرجعاً للاستدلال على الأحكام الشرعية خاصة الديات والصدقات[٤] والفرائض والسنن[٥].

---

(١) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٤٥؛ ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٢٩٣؛ احمد بن علي القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، ١٤ج، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م، ج٩، ص٤١٧، ٤١٨، سيشار له تالياً (القلقشندي، صبح).

(٢) انظر نص كتاب الرسول ﷺ لعمرو بن حزم؛ أبو محمد بن عبدالملك بن هشام الحميري، السيرة النبوية، ٤ج، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، المكتبة العلمية، بيروت (د.ت)، ج٤، ص٥٩٤ - ٥٩٦، سيشار له تالياً: (ابن هشام، السيرة)؛ القلقشندي، صبح، ج١٠، ص٧ - ٩.

(٣) البسوي، المعرفة، م٢، ص٢١٦.

(٤) الرازي، الجرح، ج٦، ص٢٢٥؛ ابي عبدالله محمد بن احمدا لقرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ١٠م، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م، م٣، ج٦، ص١٢٩، سيشار له تالياً (القرطبي، الجامع)؛ سراج الدين محمود بن بكر الأرموي، التحصيل من المحصول، ٢ج، تحقيق: عبدالحميد علي ابو زنيد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨م، ج٢، ص١٢١، سيشار له تالياً (الأرموي، التحصيل)؛ شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي، الذخيرة، تحقيق: محمد بو خبزة، ١٤ج، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٩٤م، ج١٢، ص٣٥٢، سيشار له تالياً (القرافي، الذخيرة).

(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج٣، ص١١٧٢؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٢١٤ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص٢٩٣؛ ابن حجر العسقلاني، سبل السلام، ٤ج، تحقيق: محمد حسن سلامة، ط٤، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامي، السعودية، ١٩٨٨م ج١، ص١٣٣، سيشار له تالياً (ابن حجر العسقلاني، سبل).

وعيّن الرسول ﷺ عمرو بن حزم والياً على نجران وعمره سبع عشرة سنة[1] حيث يذكر ابن خلدون أنه حين توفي «باذان» عامل الرسول ﷺ على اليمن قسم اليمن على جماعة من أصحابه، فولى على صنعاء شهر بن باذان وعلى نجران عمرو بن حزم[2] ويذكر القلقشندي «أن النبي عليه السلام فوض أمر اليمن في حياته لعمرو بن حزم رضي الله عنه»[3]. وتوفي الرسول ﷺ وعمرو بن حزم على نجران[4] وبقي حتى أدرك بيعة معاوية بن أبي سفيان لابنه يزيد[5].

وروى عمرو بن حزم أحاديث عن الرسول ﷺ[6] وتوفي في المدينة المنورة سنة ٥١هـ / ٦٧١م[7]. وقيل سنة ٥٣هـ / ٦٧٣م[8].

أما جد عبدالله «محمد بن عمرو بن حزم» فقد ولد سنة ١٠هـ / ٦٣٢م في

---

(١) ابن حبان، تاريخ، ص١٧٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٦، ص٩؛ النووي، تهذيب، ج٢، ص٢٦؛ الذهبي، العبر، ج١، ص٤٢؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٣٢٦.

(٢) عبدالرحمن بن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشاق الأكبر، ٨ج، تحقيق: خليل شحادة وسهيل زكار، ط٢، دار الفكر، بيروت ١٩٨٨م، ج٢، ص٤٨١، سيشار له تالياً (ابن خلدون، تاريخ).

(٣) القلقشندي، صبح، ج٩، ص٤١٧، ٤١٨.

(٤) ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٢٩٣.

(٥) ابن عساكر، تاريخ، مخ، ج١٣، ص٤٢٣؛ ابن كثير، البداية، ج٨، ص٢٢٠.

(٦) ابن عساكر، تاريخ، مخ، ج١٣، ص٤٢١؛ ابن منظور، مختصر، ج١٩، ص١٩٥، ١٩٦؛ محمد بن علي الشوكاني، السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار، ٤ج، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م، ج١، ص١٠٩، سيشار له تالياً (الشوكاني، السيل)

(٧) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٣٤؛ ابن حبان، مشاهير، ص٢٣؛ الخزرجي، خلاصة، ص٢٨٨.

(٨) ابن عساكر، تاريخ، مخ، ج١٣، ص٤٢٣؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ج٤، ص٢١٥؛ ابن الاثير، الكامل، ج٣، ص٤٩٦؛ السخاوي، التحفة، ج٢، ص٣١٩

نجران[1] وسماه النبي ﷺ «محمداً» وكناه «أبا عبدالملك»[2] وتوفي في موقعة الحرة سنة ٦٣هـ / ٦٨٢م في خلافة يزيد بن معاوية[3]. ويقال بأنه كان من أشد الناس على الخليفة عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ[4] وكان معروفاً بالتقوى[5] ويقول ابن سعد عنه «كان ثقة قليل الحديث»[6].

أما والد عبدالله أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقد كان من كبار التابعين[7] ومن أشراف أهل المدينة المنورة[8] وكان من أعلم أهل المدينة بالقضاء[9]، حيث تعلم القضاء من أبان بن عثمان الذي تعلم من أبيه عثمان بن عفان[10]، وولي قضاء المدينة

---

(١) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٤٧؛ الصفدي، الوافي، ج٤، ص٢٨٩.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٥١؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٦، ص١٥٥.

(٣) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٥٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص١٨٩؛ التميمي، المحن، ص١٦٥؛ المزي، تهذيب، ج٢٦، ص٢٠٣.

(٤) الصفدي، الوافي، ج٤، ص٢٨٩.

(٥) احمد امين، ضحى، ج٢، ص٣٢٤.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٥١.

(٧) عبدالملك بن حبيب، التاريخ، تحقيق: خوري اغودالي، المجلس الاعلى للابحاث العلمية، مدريد ١٩٩١م، ص١٦٠، ١٦١؛ النووي، تهذيب، ج٢، ص١٩٦.

(٨) ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥.

(٩) الرازي، الجرح، ج٩، ص٣٣٧؛ يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم والكني، ٣ج، تحقيق: عبدالله السوالمة، دار ابن تيمية، الرياض ١٩٨٥م، ج٢، ص١٠٦٣؛ المزي، تهذيب، ج٣٣، ص١٤٠؛ الذهبي، العبر، ج١، ص١١٧؛ الصفدي، الوافي، ج١٠، ص٢٤٧؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢٧٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١٢، ص٣٤.

(١٠) البسوي، المعرفة، م١، ص٦٤٣؛ احمد بن يحيى الونشريسي، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والاندلس والمغرب، ١٣ج، اخرجه جماعة من الفقهاء، باشراف محمد حجي، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨١م، ج١٠، ص٧٩.

سنة ٨٦هـ / ٧٠٥م في عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك عندما كان عمر بن عبدالعزيز والياً على المدينة[١]. وفي سنة ٩٣هـ / ٧١١م أصبح والياً على المدينة في عهد الوليد بن عبدالملك بعد أن عُزل عمر بن عبدالعزيز[٢]. وفي سنة ٩٦هـ / ٧١٤م قلده سليمان بن عبدالملك بالإضافة إلى القضاء ولاية المدينة مرة أخرى بعد أن عَزل عثمان بن حيان المري[٣].

لما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة أقر أبا بكر بن حزم على ولاية المدينة[٤] ويذكر «ابن سعد» أن محمد بن عمر قال: «حدثنا ابراهيم بن جعفر عن أبيه قال: رأيت أبا بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم يعمل بالليل كعمله بالنهار لاستحثاث عمر إياه»[٥]. ويذكر أن الخليفة عمر بن عبدالعزيز أمر أبا بكر بن حزم أن يجمع الحديث حيث كتب إليه:

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٥؛ محمد بن خلف بن وكيع، اخبار القضاة، ٣ج، عالم الكتب، بيروت (د.ت)، ج١، ص١٣٥، سيشار له تالياً (وكيع، اخبار)؛ عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، صفوة الصفوة، ٤ج، تحقيق: ابراهيم رمضان وسعيد اللحام، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م، ج٢، ص٩٢، سيشار له تالياً (ابن الجوزي، صفوة)؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٣، ص١٧٣.

(٢) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٩٨؛ ابن منظور، مختصر، ج٢٨، ص١٦٢؛ الذهبي، العبر، ج١، ص٧٥.

(٣) احمد بن ابي يعقوب بن جعفر اليعقوبي، تاريخ، ٢ج، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ج٢، ص٢٩٤، سيشار له تالياً (اليعقوبي، تاريخ)؛ ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني، الاغاني، ٢٥ج، تحقيق لجنة من الادباء، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٣م، ج٩، ص١٤٠، سيشار له تاليا (الاصفهاني، الاغاني)؛ احمد بن عبدالله القلقشندي، مآثر الاناقة في معالم الخلافة، ٣ج، تحقيق: عبدالستار احمد فراج، عالم الكتب، بيروت (د.ت)، ج١، ص١٤١، سيشار له تالياً (القلقشندي، مآثر).

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٥؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٠٧؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٦؛ عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، مناقب عمر بن عبدالعزيز، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م، ص١٠١.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٦٨.

«انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سنة ماضية أو حديث عمرة بنت عبدالرحمن[1] فاكتبه فإني قد خِفت دروس العلم وذهاب أهله»[2].

وفي سنة ١٠١هـ / ٧١٩م عَزل يزيد بن عبدالملك أبا بكر بن حزم عن ولاية المدينة[3] ثم ولي على المدينة سنة ١١٨هـ / ٧٣٦م في عهد الخليفة هشام بن عبدالملك لمدة ستة أيام[4] ويذكر «الرازي» «أنه لم يكن بالمدينة أمير أنصاري غير أبي بكر بن حزم»[5].

وتولى أبو بكر بن حزم أثناء ولايته على المدينة إمارة الحج أكثر من مرة خلال أعوام ٩٦هـ / ٧١٤م[6]، و ٩٨هـ / ٧١٦م[7]، و ٩٩هـ / ٧١٧م و ١٠٠هـ / ٧١٨م[8]. ويقول «مالك بن أنس» «ما رأيت مثل ابن حزم أعظم مروءة وأتم حالاً، ولا

---

(١) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية وهي من أعلم الناس بحديث عائشة توفيت سنة ٩٨هـ/ ٧١٦م، وقيل سنة ١٠٦هـ/ ٧٢٤م، وروى عنها عبدالله بن ابي بكر بن حزم؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٨٨؛ المزي، تهذيب، ج٣٥، ص٢٤١.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٩٥؛ البسوي، المعرفة، م١، ص٤٤٢.

(٣) خليفة بن خياط، تاريخ، ٢١٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٦٧.

(٤) محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١٠ج، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٦، دار المعارف، القاهرة (د.ت)، ج٧، ص١١١، سيشار له تالياً (الطبري، تاريخ)؛ وكيع، اخبار، ج١، ص١٧٢.

(٥) الرازي، الجرح، ج٩، ص٣٣٧.

(٦) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٣٠٠؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٣٠٠؛ عبدالقادر بن محمد الانصاري الحنبلي، الدرر الفرائد في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، ٣ج، تحقيق: محمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض ١٩٨٣م، ج١، ص٤٥٠، سيشار له تالياً (الحنبلي، الدرر).

(٧) الحنبلي، الدرر، ج١، ص٤٥١.

(٨) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٠٥؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٣٠٨؛ ابن منظور، مختصر، ج٢٨، ص١٦٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٥٥.

رأيت من أوتي مثل ما أوتي ولاية المدينة والقضاء والموسم»[١].

توفي أبو بكر بن حزم بالمدينة سنة ١٢٠هـ / ٧٣٧م[٢]، وهو قاضي المدينة في خلافة هشام بن عبدالملك[٣]، وكان ثقة كثير الحديث[٤].

ومن أسرة عبدالله البارزين شقيقه محمد بن أبي بكر بن حزم الذي تولى قضاء المدينة[٥] وكان من رواة الحديث[٦] وهو ثقة فيما روى[٧] وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وتوفي سنة ١٣٢هـ / ٧٤٩م[٩].

---

(١) الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١٢، ص٣٥؛ مجهول، تراجم، ص٩١.

(٢) عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٦، الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٩٩٢م، ص٤٦٦، سيشار له تالياً، (ابن قتيبة، المعارف)؛ وكيع، اخبار، ج١، ص١٤٣؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٦٢؛ الذهبي، المعين، ص٤٣؛ الصفدي، الوافي، ج١٠، ص٢٤٧.

(٣) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٢٧؛ ابن منظور، مختصر، ج٢٨، ص١٦٠.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٦؛ النووي، تهذيب، ج٢، ص١٩٦؛ المزي، تهذيب، ج٣٣، ص١٤٢؛ بن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١٢، ص٣٥.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٩٨؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٦٣؛ ابو يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، الكافي في فقه اهل المدينة المالكي، ٢ج، تحقيق: محمد الموريتاني، ط٢، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض ١٩٨٠م، ج٢، ص٨٧٣، ٨٧٤، سيشار له تالياً (ابن عبدالبر، الكافي)؛ ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٦ج، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢، ج١، ص٤٠٨، سيشار له تالياً (ابو المحاسن، النجوم).

(٦) وكيع، اخبار، ج١، ص١٧٥.

(٧) المديني، الرواة، ص٩٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٩، ص٦٧.

(٨) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٦٣.

(٩) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٦٤؛ ابن عبدالبر، الكافي، ج٢، ص٨٧٤ الذهبي، الكاشف، ص٢٥؛ الخزرجي، خلاصة، ص٣٢٩.

أما والدة عبدالله فهي فاطمة بنت عمارة بن عمرو بن حزم[١]. وزوجته هي فاطمة بنت محمد بن عمارة التي أخذ عنها عبدالله روايات روتها عن عمرة بنت عبدالرحمن التي روت عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما زوجة الرسول ﷺ[٢].

ولم يكن لعبدالله أولاد[٣] مع أنه كني «بأبي محمد» و «أبي بكر» فمن أين جاءت هذه الكنية؟

وفي ظل هذه الأسرة المعروفة بالورع والتقوى نشأ عبدالله وترعرع، وكان أثر هذه الأسرة واضحاً في ميوله الديني الذي ظهر عليه منذ طفولته، ويظهر ذلك من قوله: «كان عمومتي يأمروني أن أؤذن لهم، وأنا غلام لم أحتلم، وأنس[٤] شاهد فلم ينكر ذلك»[٥].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص ٤٠٠.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٣٥٨؛ احمد بن يحيى البلاذري، انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميدالله وآخرون، دار المعارف، القاهرة (د.ت)، ج١، ص٥٦٨، سيشار له تالياً (البلاذري، انساب)؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢١٣، ٢١٧.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٠٠؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٣٥١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص١٤٧؛ السخاوي، التحفة، ج٢، ص٢٣؛ مجهول، تراجم، ص٢٥.

(٤) الامام انس بن مالك رضي الله عنه روى عنه عبدالله بن ابي بكر بن حزم كثير من الاحاديث؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٣٥٠.

(٥) محمد بن ابراهيم النيسابوري، الاوسط في السنن والاجماع والاختلاف، ٥ج، تحقيق: ابو حماد احمد بن محمد، دار طيبة، الرياض ١٩٨٥م، ج٣، ص٤١، سيشار له تالياً (النيسابوري، الأوسط)؛ عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة، المغني، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج١، ص٤١٤، سيشار له تالياً (ابن قدامة، المغني).

ثقافته:

تلقى عبدالله بن أبي بكر بن حزم علومه في المدينة المنورة على أيدي كبار الصحابة والتابعين، وكانت لأسرته «آل حزم» حلقة خاصة في المسجد تلقى فيها عبدالله كثيراً من علومه[١]، وأخذ العلم عن أبيه أبي بكر بن حزم منذ صغره، ويظهر ذلك ارشاد أبيه إليه بقوله: «يا بني إنك حديث السن، وإنك تجالس الناس فاستمع لما يسأل الناس عنه، ولا تسأل، فإن فاتك شيء من أول الحديث، فإنك تستدل على أوله بآخره»[٢].

وأخذ عبدالله العلم عن شيوخ بارزين منهم:

١ ـ أنس بن مالك بن النضر الخزرجي[٣]، ثقة[٤]، خادم النبي ﷺ[٥]، أقام في المدينة المنورة فترة طويلة ثم ارتحل إلى البصرة[٦]، وكان آخر من ارتحل إلى البصرة من أصحاب الرسول ﷺ[٧]، وتوفي سنة ٩٣هـ / ٧١١م[٨].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٠٠؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥.

(٢) البسوي، المعرفة، م٢، ص٨٢٩.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص١٢ ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٤؛ المزي، تهذيب، ج٣، ص٣٥٣.

(٤) العجلي، تاريخ، ص٧٣.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج١، ص٢٧؛ ابن حبان، مشاهير، ص٣٧؛ المزي، تهذيب، ج٣، ص٣٥٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١، ص٢٣٨.

(٦) ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٤.

(٧) ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١، ص٢٣٩.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص١٩؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٩٤ المزي، تهذيب، ج٣، ص٣٧٨.

٢ ـ عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة(١)، كانت عالمة، فقيهة، كثيرة العلم(٢)، ثقة(٣)، وهي من أعلم الناس بأحاديث عائشة رضي الله عنها زوجة الرسول ﷺ(٤)، توفيت سنة ٩٨هـ / ٧١٦م، وقيل سنة ١٠٦هـ / ٧٢٤م(٥).

٣ ـ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب(٦)، تابعي(٧)، ثقة(٨)، من فقهاء المدينة المنورة وعلمائها(٩)، توفي سنة ١٠٦هـ / ٧٢٤م(١٠).

---

(١) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٨٨؛ المزي، تهذيب، ج٣٥ ص٢٤١؛ الذهبي، سير، ج٤، ص٥٠٧.

(٢) الذهبي، سير، ج٤، ص٥٠٨.

(٣) العجلي، تاريخ، ص٥٢١.

(٤) البسوي، المعرفة، م١، ص٦٤٥.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٨٨؛ المزي، تهذيب، ج٣٥، ص٢٤١.

(٦) البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٢، ص١١٥؛ ابن حبان، مشاهير، ص٦٥؛ المزي، تهذيب، ج١٠، ص١٤٥.

(٧) العجلي، تاريخ، ص١٧٤؛ الرازي، الجرح، ج١، ص٣٤٤.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٥٤؛ العجلي، تاريخ، ص١٧٤؛ المزي، تهذيب، ج١٠، ص١٤٥.

(٩) الرازي، الجرح، ج١، ص٣٤٤؛ ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، طبقات الفقهاء، تحقيق: احسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٧٠م، ص٦٢، سيشار له تالياً (الشيرازي، طبقات)؛ شمس الدين احمد بن ابي بكر بن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء اهل الزمان، تحقيق: احسان عباس، ٨ج، دار صادر، بيروت (د.ت)، ج٢، ص٣٤٩، سيشار له تالياً (ابن خلكان، وفيات)؛ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤ج، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج١، ص٨٨، سيشار له تالياً (الذهبي، تذكرة).

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٥٤؛ البخاري، التاريخ الصغير، ج١، ص٢٧٨؛ الشيرازي، طبقات، ص٦٢؛ ابن خلكان، وفيات، ج٢، ص٣٤٩؛ الذهبي، سير، ج٤، ص٤٦٥.

٤ ـ حميد بن نافع الأنصاري[١]، صدوق[٢]، ثقة[٣]، توفي بالمدينة[٤] ولم تشر المصادر إلى تاريخ وفاته.

٥ ـ سليمان بن يسار الهلالي[٥]، مدني[٦]، ثقة[٧]، من فقهاء المدينة وعلمائها[٨]، كان كاتباً لأم سلمة زوجة النبي ﷺ[٩]، توفي سنة ١٠٧هـ / ٧٢٥م[١٠].

٦ ـ عروة بن الزبير بن العوام[١١]، مدني[١٢]، تابعي، ثقة[١٣]، ويقول ابن سعد عنه: «كان كثير الحديث عالماً»[١٤]. توفي سنة ٩٣هـ / ٧١١م[١٥].

ويبدو أن تأثير شيوخ عبدالله عليه كان بارزاً في العلوم الدينية، ولهذا فقد كان

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج١، ص٣٤٧؛ المزي، تهذيب، ج٧، ص٤٠٠؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٢، ص٣٢.

(٢) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٣٢.

(٣) الرازي، الجرح، ج٣، ص٢٢٩؛ ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٤٧؛ المزي، تهذيب، ج٧، ص٤٠١.

(٤) ابن حبان، مشاهير، ص٧٠.

(٥) المزي، تهذيب، ج١٢، ص١٠٠؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٢، ص٤٢٧.

(٦) العجلي، تاريخ، ص٢٠٧؛ الرازي، الجرح، ج٤، ص١٤٩.

(٧) العجلي، تاريخ، ص٢٠٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٢، ص٤٢٨.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٣٣؛ الذهبي، سير، ج٤، ص٤٤٤.

(٩) المزي، تهذيب، ج١٢، ص١٠١؛ الذهبي، سير، ج٤، ص٤٤٤.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٣٢؛ الذهبي، سير، ج٤، ص٤٤٦.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٥،ص١٣٦؛ المزي، تهذيب،ج٥،ص١١؛ ابن كثير، البداية، ج٩، ص١٠٧.

(١٢) العجلي، تاريخ، ص٣٣١.

(١٣) المصدر نفسه، ص٣٣١.

(١٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٣٧.

(١٥) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٩٥؛ المزي، تهذيب، ج٢٠، ص٢٣؛ ابن كثير، البداية، ج٩، ص١٠٥.

عبدالله من فقهاء أهل عصره[١] وقد روي عنه كثير من المسائل الفقهية خاصة أيام الخليفة عمر بن عبدالعزيز[٢]. وأيام يزيد بن عبدالملك[٣].

ومن المسائل الفقهية التي رويت عنه، إقامة الحد في السرقة[٤]، والديات[٥]، والصدقات[٦]،

---

(١) ابن حبان، مشاهير، ص٦٨.

(٢) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٣٠٩.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٣١٥.

(٤) ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي، الام، ٤م، ٨ج، تحقيق: محمد زهدي النجار، دار المعرفة بيروت (د.ت)، م٣، ج٦، ص١٣٠، ١٤٧، سيشار له تالياً (الشافعي، الام)؛ ابو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني، المصنف ومعه كتاب الجامع للامام معمر بن راشد الازدي، رواية الامام عبدالرزاق الصنعاني، ١١ج، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، ط٢، المكتب الاسلامي، بيروت ١٩٨٣م، ج١٠، ص٢١٤، سيشار له تالياً (الصنعاني، المصنف)؛ البسوي، المعرفة، م٢، ص١٣٦؛ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الامصار وعلماء الاقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، ٣٠ج، تحقيق: عبدالمعطي امين قلعجي، دار قتيبة، دمشق، بيروت، ودار الوعي، حلب، القاهرة ١٩٩٣م، ج٢٤، ص١٥٢، سيشار له تالياً (ابن عبدالبر، الاستذكار).

(٥) مالك بن انس، الموطأ، مراجعة واشراف: نخبة من العلماء، ط٢، دار الجيل، بيروت دار الآفاق الجديدة، المغرب ١٩٩٣، ص٧٤٢، سيشار له تالياً (مالك بن انس، الموطأ)؛ الشافعي، الام، م٣، ج٦، ص١٠٥، ١١٨، ١٢٢، ٧٥٠؛ الصنعاني، المصنف، ج٩، ص٣١٦، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٨٠، ٣٨٣؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٢٥، ص٧؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص٣٣٨.

(٦) مالك بن انس، الموطأ، ص٢٦٣، ٨٦٩؛ الشافعي، الام، م١، ج٢، ص٣٩؛ احمد بن حنبل، المسند، ٦ج، رقم احاديثه محمد عبدالسلام الشامي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م، ج٥، ص١٧٠، ١٧١، سيشار له تالياً (احمد بن حنبل، المسند)؛ حميد بن زنجويه، الاموال، ٣ج، تحقيق: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض ١٩٨٦م، ج٢، ص٥٤، ٥٦٢، ٨٠٦، ٨٣٨، ١٠١١، سيشار له تالياً (ابن زنجويه، الاموال)؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٢٧، ص٤٣٣؛ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدى خير العباد، ٢م، ٤ج، تحقيق: طه عبدالرؤوف طه، دار احياء التراث العربي، بيروت (د.ت)، ج١، ص١٨٤، سيشار له تالياً (ابن قيم الجوزية، زاد المعاد).

وكيفية صلاة الاستسقاء[1]، وأحكام الرضاعة[2]، والهبات[3]، والسجود في الصلاة[4]، والميراث[5]، والبيع[6]، وفضل العمرة[7]، وصلاة الكسوف[8]، وزكاة الأموال[9]، وزكاة الثمار والزرع[10] ثم نهي الرسول ﷺ عن بيع الماء قبل أن يحرز[11]، ثم صلاة القصر

---

(١) مالك بن انس، الموطأ، ص١٨٣؛ الشافعي، الام، م١، ج١، ص٢٤٩، ٢٥٠؛ عبدالله بن الزبير الحميدي، المسند، ٢ج، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، عالم الكتب، بيروت (د.ت)، ج١، ص٢٠١، سيشار له تالياً، (الحميدي، المسند)؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص٥٣؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٧، ص١٢٧؛ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ١٣ج، تحقيق: عبدالعزيز بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م، ج٢، ص٦٢٥، ٦٣٢، ٦٥٤، سيشار له تالياً (ابن حجر العسقلاني، فتح).

(٢) مالك بن انس، الموطأ، ص٥٢٩، ٥٣٤؛ الشافعي، الام، م٣، ج٥، ص٢٦، م٤، ج٧، ص٢٢٤؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص٢١١، ٢١٥؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج١٨، ص٢٤١، ٢٨٥؛ المزي، التحفة، ج١٢، ص٤٠٨، ٤١٠.

(٣) الصنعاني، المصنف، ج٩، ص١٠٧.

(٤) الشافعي، الام، م١، ج١، ص١١٥؛ الصنعاني، المصنف، ج٣، ص١٩٤.

(٥) انس بن مالك، الموطأ، ص٦٨٣، ٦٨٤؛ الشافعي، الام، م٢، ج٤، ص٧٩، ١٢٨؛ الصنعاني، المصنف، ج١٠، ص٣٠٠؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٢٣، ص٢١٧، ٢١٩؛ الشوكاني، السيل، ج٢، ص٣٨٧.

(٦) الشافعي، الام، م٢، ج٣، ص٦٠؛ الصنعاني، المصنف، ج٨، ص٢٦٢.

(٧) الشافعي، الام، م١، ج٢، ص١٣٣.

(٨) المصدر نفسه، م١، ج١، ص٢٤٣، ٢٤٦.

(٩) ابن زنجويه، الاموال، ج٣، ص٩٣٩.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٦٠.

(١١) احراز الماء ان يكون في اوعية، ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم، الخراج، تحقيق: القاضي محمود الباجي، دار بو سلامة، تونس (د.ت)، ص١٠٠، سيشار له تالياً (ابو يوسف، الخراج).

للمسافر[١]، وصلاة قيام الليل والوتر[٢]، ثم آداب السلام[٣]، والوصية[٤]، وأحكام الحج[٥]، والسهو في الصلاة[٦]، وصلاة الجمعة[٧]، وصيام رمضان[٨] والطهارة[٩].

---

(١) احمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٢٠٠.

(٢) مالك بن انس، الموطأ، ص١١٣؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٥، ص٢٢٩؛ محمد بن عيسى الترمذي، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، ٢ج، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، دار التراث الاسلامي (د.م)، (د.ت)، ج٢، ص٧٧، سيشار له تالياً (الترمذي، الشمائل)؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٥، ص٢٥٠؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص٢٨٧؛ ابن عبدالبر، تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ص٨٤، سيشار له تالياً (ابن عبدالبر، تجريد).

(٣) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص١٣٠.

(٤) مالك بن أنس، الموطأ، ص٦٦٥؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٢٣، ص٢٣.

(٥) مالك بن أنس، الموطأ، ص٥٣، ٨٣، ٨٤، ٣٥٩، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٦؛ الحميدي، المسند، ج٢، ص٣٧٨؛ يحيى بن معين بن مري الغطفاني، التاريخ، ٤ج، تحقيق: احمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة ١٩٧٩م، ج٣، ص١٥٢، سيشار له تالياً (يحيى ابن معين، التاريخ)؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٥، ص٥٢٤؛ البسوي، التاريخ، ج٢، ص٢١٤؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج١٣، ص٢١٦، ٢٦١، ٣٥٥؛ محمد بن احمد القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ١٠م، ٢٠ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م، م٢، ج٣، ص٧، سيشار له تالياً (القرطبي، الجامع).

(٦) ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٤، ص٣٩٤.

(٧) مالك بن انس، الموطأ، ص٩٨.

(٨) مالك بن انس، الموطأ، ص١٠٥؛ محمد بن احمد بن عبدالهادي المقدسي، المحرر في الحديث، ٢ج، تحقيق: يوسف عبدالرحمن المرعشلي وآخرون، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٥م، ج١، ص٣٥٦، سيشار له تالياً (المقدسي، المحرر).

(٩) مالك بن انس، الموطأ، ص١٩٧؛ النيسابوري، الاوسط، ج٤، ص٢٦٢؛ ركن الدين ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي، مصابيح السنة، ٤ج، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي وآخرون، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٧م، ج١، ص٢٢، سيشار له تالياً (البغوي، مصابيح).

واعتنى عبدالله كذلك برواية الأحاديث النبوية الشريفة التي أخذها عن أبيه، وشيوخه من كبار علماء الحديث. ويذكر أحمد ابن حنبل بأن عبدالله «كان من أحفظ القوم للحديث»[١]، وروى مالك بن أنس عنه ستة وعشرين حديثاً في الموطأ[٢]، تنوعت مواضيعها. ومن أبرز هذه الأحاديث ما يلي:

١ ـ حدثنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد المازني أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»[٣].

٢- حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا بشر بن شعيب قال: حدثني أبي، عن الزهري قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم، أن عروة بن الزبير، أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: جاءت امرأة معها ابنتان لها تسألني فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخذتها فشقتها باثنين بين ابنتيها، ولم تأكل منها شيئاً ثم قامت فخرجت هي وابنتاها، فدخل علي رسول الله ﷺ فحدثته حديثها. فقال رسول الله ﷺ: «من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار»[٤].

٣ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا عبدالرزاق قال: اخبرنا مالك، عن عبدالله ابن أبي بكر عن حميد بن نافع، أن زينب بنت أبي سلمة، أخبرته أنها دخلت على زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ على المنبر يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم

---

(١) احمد بن حنبل، العلل، ج١، ص١٩٥.

(٢) ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٦؛ ابن عبدالبر، تجريد، ص٨٠.

(٣) مالك بن انس، الموطا، ص١٩٢؛ ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٩٥؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص٤٩؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٧٩؛ ابن عبدالبر، تجريد، ص٨١.

(٤) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٩٨؛ المزي، تحفة، ج١٢، ص٩.

الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليالٍ إلا على زوج أربعة أشهر وعشر»[1].

٤ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا حسن بن موسى قال: حدثنا أبي لهيعة، حدثنا عبدالله بن أبي بكر عن ابن شهاب، عن سالم، عن حفصة، عن النبي ﷺ انه قال: «من لم يجمع الصيام مع الفجر فلا صيام له»[2].

٥ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا سفيان، حدثني عبدالله بن أبي بكر سمع أنساً يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «يتبع الميت ثلاث: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان، ويبقى واحد: اهله وماله ويبقى عمله»[3].

٦ ـ حدثنا ابو عمر، حدثنا علي بن هاشم، عن هاشم بن عروة عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لايحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة»[4].

٧ ـ حدثني يحيى عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمر ابن سليم الزرقي، أنه قال: أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف

---

(١) مالك بن انس، الموطأ، ص٥٢٢؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٣٥٧؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج١٨، ص٢١٣.

(٢) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٣١٩؛ محمد بن عيسى الترمذي، العلل الكبير، ٢ج، ترتيب ابي طالب القاضي، تحقيق: احمد اديب مصطفى، مكتبة الاقصى، عمان ١٩٨٦م، ج١، ص٣٤٨، سيشار له تالياً، (الترمذي، العلل)؛ المقدسي، المحرر، ج١، ص٣٦٤، ٣٦٥.

(٣) احمد بن حنبل، المسند، ج٣، ص١٣٦؛ اسماعيل بن عمر بن كثير، جامع المسانيد والسنن الهادي لاقوم السنن، ٣٧ج، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الفكر، بيروت ١٩٩٤، ج٢٢، ص٤١٢، سيشار له تالياً (ابن كثير، جامع).

(٤) احمد بن علي بن المثنى ابو يعلى الموصلي، مسند ابي يعلى الموصلي، ٩ج، تحقيق: حسين سليم اسد، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٦م، ج٧، ص٣٣٨، سيشار له تالياً (ابو يعلى الموصلي، مسند).

نصلي عليك فقال: «قولوا اللهم صلي على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل ابراهيم، أنك حميد، مجيد»[١].

٨ ـ عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة»[٢].

٩ ـ حدثنا عبدالله بن شبيب، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا عبدالملك ابن عبدالعزيز، حدثنا عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن كرمة، عن ابن عباس قال: قال العباس: قلت: يا رسول الله أما رأيت أحداً بعد أبي أوفى من قريش الذين أسلموا بمكة يوم الفتح، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم فقه قريشاً في الدين، وأذقهم من يومي هذا إلى آخر الدهر نوالاً، فقد أذقتهم نكالاً»[٣].

١٠ ـ أخبرنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أبي عمرة الأنصاري، عن زيد بن خالد الجهني، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها، أو يُخْبَر بشهادته قبل أن يسألها»[٤].

١١ ـ حدثنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر، أنه قال، قال رسول الله ﷺ: «قاتل

---

(١) مالك بن انس، الموطا، ص١٥٢؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص٣٠٢.

(٢) البسوي، المعرفة، م١، ص٣٣١، ٣٣٢؛ الشوكاني، السيل، ج١، ص٣٧١.

(٣) ابن كثير، جامع، ج٣١، ص٥٠٦ ـ ٥٠٧.

(٤) مالك بن انس، الموطا، ص٦٣٢؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص١٤٢، ج٥، ص٢٢٩؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٢٢، ص٢٤.

الله اليهود نهو عن أكل الشحم فباعوه فأكلوا ثمنه»[١].

وقد جمع عبدالله بن أبي بكر بن حزم بثقافته بين علم القضاء وعلم الحديث ويظهر ذلك من إرشاده لأخيه محمد بن أبي بكر بن حزم قاضي المدينة بأن لا يقضي بشيء مخالفاً للحديث وأن يرجع للحديث عند القضاء[٢].

والى جانب معرفة عبدالله في الفقه والحديث فقد كان لديه معرفة ودراية في سيرة ومغازي الرسول ﷺ ويظهر ذلك من رواياته الواردة عند ابن إسحاق والواقدي وابن سعد والطبري، ولم ينسب إليه أنه ألف كتاباً في السير والمغازي، لكن «ابن النديم» يذكر أن ابن أخ عبدالله واسمه عبدالملك بن محمد بن عمرو بن حزم قد ألف كتاباً في المغازي[٣]، ويذكر «هورروفتس» أنه من المحتمل أن هذا الكتاب الذي لم يبق له أثر أنه كان يتالف من المجموعة التي أخذها عن عمه عبدالله بن أبي بكر بن حزم[٤].

ويمكن قبول رأي «هورروفتس» للاسباب التالية:

١ ـ أن عبدالملك بن محمد بن حزم قد روى عن عمه عبدالله بن أبي بكر بن حزم[٥].

---

(١) مالك بن انس، الموطا، ص٨٠٩؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص٤٠١؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٢٦، ص٣١٨.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٩٥؛ وكيع، اخبار، ج١، ص٦٦، ١٧٦

(٣) ابن النديم، الفهرست، ص ٤٧٥.

(٤) هورروفتس، المغازي، ص٤١.

(٥) علي بن هبة الله بن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، ٧ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م، ج٢، ص٤٩٩، سيشار له تالياً (ابن ماكولا، الاكمال)؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص١٤٧.

٢ ـ يروي الخطيب البغدادي أن «عبدالملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني الأنصاري من بني النجار قدم علينا بغداد فأقام بها، وكتبنا عنه المغازي عن عمه عبدالله بن أبي بكر»[١].

٣ ـ قول الذهبي أن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم «صاحب المغازي»[٢].

والى جانب السير والمغازي فقد كان ميالاً لسماع الشعر والمشاركة فيه، ويفضل شعر حسان بن ثابت على شعر الفرزدق[٣].

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ، ج١٠، ص٤٠٩.

(٢) الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٤.

(٣) الاصفهاني، الاغاني، م٩، ص٣٣١؛ احمد امين، ضحى، ج٢، ص٣٢٧.

عصره:

عاش عبدالله في النصف الثاني من القرن الأول الهجري والنصف الأول من القرن الثاني الهجري، حيث شهد الجزء الأكبر من حياته في عهد بني أمية (٤١هـ - ١٣٢هـ/ ٦٦١م ـ ٧٤٩م)، ثم السنوات الثلاثة الأخيرة من عمره في عهد بني العباس. إذا اعتبرنا أن وفاته كانت سنة ١٣٥هـ / ٧٥٢م.

وعاصر عبدالله معظم خلفاء بني أمية ابتداء من الخليفة عبدالملك بن مروان (٦٥هـ ـ ٨٦هـ / ٦٨٤م ـ ٧٠٥م)[١]. وانتهاء بالخليفة مروان بن محمد (١٢٧هـ ـ ١٣٢هـ/ ٧٤٤م ـ ٧٤٩م)[٢]. آخر خلفاء الدولة الأموية، ثم الخليفة العباسي الأول أبا العباس السفاح (١٣٢ ـ ١٣٦هـ / ٧٤٩م ـ ٧٥٣م)[٣]. وعلى الرغم من معاصرة عبدالله لهؤلاء الخلفاء إلا أنه لم يشارك في الأعمال الرسمية لدى الخلفاء[٤].

وشهدت هذه الفترة استقرار الدولة العربية الإسلامية، مما أدى إلى تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وانعكس هذا التطور على ازدهار الحركة الفكرية في العصر الأموي حيث شملت جميع مجالات العلوم الدينية واللغوية والتاريخ والعلوم العقلية والفلسفة والرياضيات[٥]، وظهر العديد من العلماء في مختلف الأمصار الإسلامية خاصة في

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٦١٠، ج٦، ص٤١٨.

(٢) المصدر نفسه، ج٧، ص٣١١، ٤٣٧.

(٣) المصدر نفسه، ج٧، ص٤٢١، ٤٧٠.

(٤) هوروفتس، المغازي، ص٤٠.

(٥) السيد عبدالعزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦، ص٦٩١، سيشار له تالياً : (سالم، تاريخ).

الحجاز والبصرة والكوفة وبلاد الشام[1].

ففي الحجاز ازدهرت العلوم الدينية في وقت مبكر خاصة في المدينة المنورة التي نشأ وترعرع بها عبدالله، وظهر بها العديد من كبار العلماء والفقهاء[2]، وفي قراءات القرآن الكريم اشتهر في المدينة نافع بن عبدالرحمن بن ابي نعيم المدني (ت١٦٩هـ / ٧٨٥م)[3]، وفي مكة عبدالله بن كثير (ت١٢٠هـ / ٧٣٧م)[4].

أما في التفسير فقد اشتهر العديد من العلماء مثل عبدالله بن عباس (ت٦٨هـ / ٦٨٧م) في المدينة[5]، ومجاهد بن جبر (ت١٠٣هـ / ٧٢١م) في مكة[6]، الذي يعتبر أول من دون التفسير في الصحف[7].

---

(١) صالح احمد العلي، الحجاز في صدر الاسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٠م، ص١٨، سيشار له تالياً (العلي، الحجاز).

(٢) المرجع نفسه، ص٢٣.

(٣) انظر عن حياته: البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٤، ص٨٧؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٥٣٢؛ ابن النديم، الفهرست، ص٥٨؛ المزي، تهذيب، ج٢٩، ص٢٨١.

(٤) انظر عن حياته: ابن حبان، مشاهير، ص١٤٧؛ ابن النديم، الفهرست، ص٥٨؛ المزي، تهذيب، ج١٥، ص٤٦٨؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٤٤٢.

(٥) انظر عن حياته، ابن حبان، مشاهير، ص٩؛ المزي، تهذيب، ج١٥، ص١٥٤؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٤٢٥.

(٦) انظر عن حياته: البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٤، ص٤١١؛ ابن حبان، مشاهير، ص٨٢؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص١٠٦.

(٧) سالم، تاريخ، ص٦٩٢؛ علي حسن الخربوطلي، الحضارة العربية الاسلامية، مكتبة الخانجي، القاهرة (د.ت)، ص٢٥١.

وفي الحديث اشتهر عدد من الرواة في مكة والمدينة أمثال جابر بن عبدالله بن عمرو (ت٧٨هـ / ٦٩٧م)[١]، وأنس بن مالك بن النضر (ت٩٣هـ / ٧١١م)[٢]، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم (ت١٣٥هـ / ٧٥٢م)[٣].

أما في الفقه فقد برز العديد من الفقهاء في المدينة مثل: سعيد بن المسيب المخزومي (ت٩٤هـ / ٧١٢م)[٤]، وأبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت١٠٨هـ / ٧٢٦م)[٥]، وفي مكة اشتهر عطاء بن أبي رباح (ت١١٥هـ / ٧٣٣م)[٦].

والى جانب العلوم الدينية فقد تطورت الكتابة التاريخية في عصر عبدالله بن أبي بكر بن حزم، إذ اهتم علماء المدينة برواية السير والمغازي[٧]، واشتهر منهم، عروة بن الزبير (ت٩٤هـ / ٧١٢م)[٨] وأبان بن عثمان بن عفان (ت١٠٥هـ / ٧٢٣م)[٩]،

---

(١) انظر عن حياته، العجلي، تاريخ، ص٩٣؛ ابن حبان، مشاهير، ص١١؛ المزي، تهذيب، ج٤، ص٤٤٣.

(٢) انظر عن حياته، العجلي، تاريخ، ص٧٣؛ ابن حبان، مشاهير، ص٣٧؛ المزي، تهذيب، ج٣، ص٣٥٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٠٠.

(٤) الشيرازي، الطبقات، ص٥٧.

(٥) المصدر نفسه، ص٥٩.

(٦) المصدر نفسه، ص٦٩.

(٧) خضر، المسلمون، ص٨٣.

(٨) انظر عن حياته، العجلي، تاريخ، ص٣٣١؛ ابن قتيبة، المعارف، ص١٣٠؛ ابن حبان، مشاهير، ص٦٤؛ المزي، تهذيب، ج٢٠، ص١١؛ الأعظمي، مغازي، ص٣٠؛ مرسي، عروة بن الزبير، ص٥.

(٩) انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١١٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص٥؛ ابن حبان، مشاهير، ص٦٧؛ المزي، تهذيب، ج٢، ص١٦.

وعاصم بن عمر بن قتادة (ت١٢٠هـ / ٧٣٧م)[١]، ومحمد بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ / ٧٤٢م)[٢]، وموسى بن عقبة (ت ١٤١هـ / ٧٥٨م)[٣]. ومحمد ابن إسحاق بن يسار (ت١٥١هـ / ٧٦١م)[٤].

ولم يقتصر ازدهار الناحية الفكرية في هذه الفترة وظهور العلماء على الحجاز فقط بل شمل مختلف البلاد الإسلامية خاصة في العراق والشام ففي الكوفة برز في علم القراءات عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٨هـ / ٧٤٥م)[٥]، وفي بلاد الشام عبدالله ابن عامر (ت١١٨هـ / ٧٣٦م)[٦]. وفي الفقه عامر بن شراحبيل الشعبي(ت١٠٤هـ/ ٧٢٢م) في الكوفة[٧]، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت١٥٧هـ / ٧٧٣م) في الشام[٨]، وفي التاريخ لوط بن يحيى الأزدي (ت١٥٧هـ / ٧٧٣م)[٩] والنسابة محمد بن السائب الكلبي (ت١٤٦هـ / ٧٣٦م)[١٠]، ومعمر بن راشد البصري (ت١٥٢هـ / ٧٦٩م)[١١].

---

(١) انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٦ المزي، تهذيب، ج١٣، ص٥٢٨؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٤٦؛ عبيسات، عاصم بن عمر، ص١٧؛ كساسبة، «عاصم بن عمر»، م٢٢، ع٥، ص٢٣٥٠.

(٢) انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٨؛ العجلي، تاريخ، ص٤١٢؛ ابن النديم، الفهرست، ص١٨٧؛ عناب، المغازي، ص٢.

(٣) انظر عن حياته: العجلي، تاريخ، ص٤٤٤؛ المزي، تهذيب، ج٢٩؛ ص١١٥؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص١٦٥؛ قيسية، موسى بن عقبة، ص١٠.

(٤) انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٥٠؛ المزي، تهذيب، ج٢٤، ص٤٠٥؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص١٨؛ المجالي، محمد بن إسحاق، ص١٥.

(٥) العجلي، تاريخ، ص٢٣٩؛ ابن حبان، مشاهير، ص١٦٥.

(٦) العجلي، تاريخ، ص٢٦٢؛ ابن النديم، الفهرست، ص٦١.

(٧) الشيرازي، الطبقات، ص٨١.

(٨) المصدر نفسه، ص٧٦.

(٩) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٤.

(١٠) المصدر نفسه، ص١٨٨.

(١١) العجلي، تاريخ، ص٤٣٥؛ ابن النديم، الفهرست، ص١٨٦.

منزلته العلمية: (رأي العلماء فيه):

تبوأ عبدالله بن أبي بكر بن حزم منزلة علمية رفيعة. أشاد بها أقرانه من علماء السير والمغازي، ويظهر ذلك من خلال إقبال محمد بن إسحاق الذي يعد من أشهر رجال السير والمغازي على أخذ مرويات عبدالله[١]. وأشاد العلماء بعبدالله بن حزم، ووثقه عدد من المؤرخين وعلماء الجرح والتعديل المشهورين، منهم ابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ / ٧٤١م) الذي قال «ما ثم مثل عبدالله بن أبي بكر، ولكن أنما يمنعه أن يرتفع ذكره مكان أبيه أنه حي»[٢]. وذكر مالك بن أنس (١٧٩هـ / ٧٩٥م) بأنه: «كان رجل صدق كثير الحديث»[٣].

أما محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ / ٨٤٤م) فقال عنه: «كان ثقة كثير الحديث عالماً»[٤]. وقال أحمد بن حنبل (٢٤١هـ / ٨٥٥م): «عبدالله أحفظ القوم للحديث»[٥]، و «حديثه شفاء»[٦]، وقال عنه العجلي (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م): «مدني، تابعي، ثقة»[٧].

---

(١) الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص١٤٧.

(٢) البسوي، المعرفة، م١، ص٦٤٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص١٤٧.

(٣) القاضي ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب ابن مالك، ٢ج، تحقيق: احمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت ودار مكتبة الفكر، طرابلس (د.ت)، ج١، ص٦٦، سيشار له تالياً (القاضي عياض، ترتيب)؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٥.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٠٠.

(٥) احمد بن حنبل، العلل، ج١، ص١٩٥.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٦٢.

(٧) العجلي، تاريخ، ص٢٥١؛ العجلي، معرفة، ج٢، ص٢٣.

وقال عنه أبو حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ / ٩٣٨م): «ثقة»[١]. وذكره ابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ / ٩٦٥م) في الثقات[٢]، وقال عنه: «أنه من سادات الناس وفقهائهم»[٣]، ووصفه ابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) أنه: «من أهل العلم، ثقة، فقيهاً، محدثاً، مأموناً، حافظاً، وهو حجة فيما نقل وحمل»[٤].

وعده الذهبي (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م): «أحد علماء المدينة»،[٥] و «صاحب المغازي»،[٦] و «كثير العلم»،[٧] و «حجة»،[٨] و «ثقة من الطبقة الثالثة من التابعين»[٩]. وقال اليافعي (ت٧٦٨هـ / ١٣٦٦م) «كان كثير العلم»[١٠]. ثم قال ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) «ثقة»[١١] وعده من الطبقة الخامسة من التابعين[١٢]، وأورد قول مالك بن أنس عن عبدالله «أنه كان من أهل العلم والبصيرة»[١٣].

---

(١) الرازي، الجرح، ج٥، ص١٧.

(٢) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦.

(٣) ابن حبان، مشاهير، ص٦٨.

(٤) ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥.

(٥) الذهبي، تاريخ، (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ)، ص٤٩٥.

(٦) الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٥.

(٧) الذهبي، العبر، ج١، ص١٤٠.

(٨) الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٦٨.

(٩) الذهبي، المعين، ص٤٦.

(١٠) اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص٣٠٥.

(١١) ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٤٠٥.

(١٢) المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٥.

(١٣) ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص١٤٧.

أما الخزرجي (ت٩٢٣هـ / ١٥١٧م) فقال: «قال النسائي، ثقة ثبت»[١]، ثم وصفه ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) بأنه «كان كثير العلم»[٢]، وقال الشوكاني (ت١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م) «محدث، ثقة، من سادات الناس وفقهائهم»[٣].

أما المؤرخون المحدثون ومنهم أحمد أمين فقد اعتبره من المؤلفين والمؤرخين في السيرة النبوية[٤] ومن الطبقة الخامسة التي عنيت بالمغازي[٥]. ومحمد مهران قال عنه «كان عبدالله مؤرخاً ومحدثاً كأبيه»[٦] وهوروفتس قال: «كان من كبار علماء الحديث الذين وجهوا عنايتهم الخاصة إلى المغازي»[٧].

---

(١) الخزرجي، خلاصة، ص٢٩٢.

(٢) ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص١٩٢.

(٣) الشوكاني، در السحابة، ص٧٨٨.

(٤) احمد امين، ضحى، ج٢، ص٣٢٠.

(٥) المرجع نفسه، ج٢، ص٣٢٤.

(٦) محمد بيومي مهران، السيرة النبوية الشريفة، ٣ج، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٩٠م، ص٤٣.

(٧) هوروفتس، المغازي، ص٣٧.

وفاته:

توفي عبدالله بن أبي بكر بن حزم في المدينة[١]. وقد اختلفت المصادر في تحديد سنة وفاته، إذ جعلتها في إحدى السنوات التالية: سنة ١٣٠هـ[٢] / ٧٤٧م، وسنة ١٣٥هـ[٣] / ٧٥٢م، ثم سنة ١٣٦هـ[٤] / ٧٥٣. ويرجح الباحث أنه توفي سنة ١٣٥هـ/ ٧٥٢م، اعتماداً على أن معظم المصادر تتفق على أن وفاته كانت في هذه السنة[٥]. ثم

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٠٠؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٥٨ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥؛ الذهبي، تاريخ (حوادث ووفيات ١٢١هـ - ١٤٠هـ)، ص٤٥٩.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٠٠؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٥٨؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥؛ الخطيب البغدادي، السابق واللاحق، ص٣١٣؛ النووي، تهذيب، ج١، ص٢٦٢؛ ابن منظور، مختصر، ج٢٨، ص١٦٦؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٣٥١؛ الذهبي، تاريخ (حوادث ووفيات ١٢١هـ - ١٤٠هـ)، ص٤٥٩؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص١٤٧؛ مجهول، تراجم، ص٢٥.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٠٠؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٦٩؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦؛ ابن حبان، مشاهير، ص٦٨؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥؛ الخطيب البغدادي، السابق واللاحق، ص٣١٣؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٦٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٤٦٣؛ النووي، تهذيب، ج١، ص٢٦٢؛ الذهبي، تاريخ (حوادث ووفيات ١٢١هـ - ١٤٠هـ)، ص٤٥٩؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٥؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٦٨؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٤٠٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص١٤٧؛ الخزرجي، خلاصة، ص٢٩٢؛ العماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص١٩٢؛ الشوكاني، در السحابة، ٧٨٨.

(٤) ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥.

(٥) خليفة بن خياط، الطبقات، ص٢٦٤؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٦؛ ابن حبان ،مشاهير، ص٦٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٦٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٤٦٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٦٨؛ الذهبي، المعين، ص٤٦؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٤٠٥؛ الخزرجي، خلاصة، ص٢٩٢؛ الشوكاني، در السحابة، ص٧٨٨.

قول الذهبي (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م): «وفي سنة خمس وثلاثين ومئة على الأصح توفي عبدالله بن أبي بكر بن حزم»[1]. وتأكيد العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) أنه توفي في هذه السنة[2]، وكان عمره سبعين سنة[3].

---

(١) الذهبي، العبر، ج١، ص١٤٠

(٢) العماد الحنبلي، شذرات، ج١، ص١٩٢.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٠٠؛ ابن عبدالبر، التمهيد، ج١٧، ص١٥٥؛ الخطيب البغدادي، السابق واللاحق، ص٣١٣؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٦٣؛ النووي، تهذيب، ج١، ص٢٦٢؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٣٥١؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٥؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٤٠٥؛ مجهول، تراجم، ص٢٥.

الفصل الثاني

دراسة آثار عبدالله بن أبي بكر بن حزم

١ ـ هيكل الروايات

شملت روايات عبدالله بن أبي بكر بن حزم سيرة الرسول ﷺ في الفترتين المكية والمدنية وأخبار متناثرة عن فترة ما قبل الإسلام وعهد الخلفاء الراشدين والأمويين توزعت على النحو التالي:

أولاً : فترة ما قبل الإسلام :

روى عبدالله سبع روايات عن فترة ما قبل الإسلام تضمنت أخبار متنوعة وهي:

١ ـ أمر إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه إسحاق(١).

٢ ـ ذكر أن الله بعث إلى كسرى ملكاً، وهو في بيت إيوانه وانهيار ملكه(٢).

٣ ـ ذكر ما أصاب قائد حملة أبرهة الحبشي على مكة(٣).

٤ ـ عبادة العرب للأصنام(٤).

٥ ـ وفاة آمنة بنت وهب أم الرسول ﷺ(٥).

---

(١) الطبري، تاريخ، ج١، ص٢٦٥؛ محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ١٢ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢، ج١٠، ص٥١١ ـ ٥١٢، سيشار له تالياً: (الطبري، جامع).

(٢) الطبري، تاريخ، ج٢، ص١٩١.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٥٧؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٦؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص١٦٢؛ ابن كثير، جامع، ج٣٧، ص٣٥٥.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٨٢ ـ ٨٣؛ الذهبي، تاريخ، (السيرة النبوية)، ص٦٩ ـ ٧٠؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص١٧٨.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٩٣ ـ ٩٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ص٢٧١ ـ ٢٧٢.

٦ ـ عمر الرسول ﷺ عند وفاة والدته[١].

٧ ـ وصاية عبدالمطلب أبا طالب برسول الله ﷺ عند خروجه معهم إلى التجارة في بلاد الشام[٢].

ثانياً : العهد النبوي :

أ ـ الفترة المكية :

روى عبدالله إحدى عشرة رواية شملت الأخبار التالية :

١ ـ وقوف الرسول ﷺ على عرفات قبل نزول الوحي[٣].

٢ ـ حال الرسول ﷺ عند نزول الوحي عليه[٤].

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج١، ص١٦٨؛ عمر بن شبة النمري البصري، تاريخ المدينة المنورة، ٤ج، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط٢، مكة الكرمة ١٩٧٩، ج١، ص١١٧، سيشار له تالياً (عمر بن شبة، تاريخ)؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص١٦٥ ـ ١٦٦؛ أحمد بن الحسين البيهقي، دلائل النبوة، ٢ج، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥، ج١، ص١٨٨، سيشار له تالياً: (البيهقي، دلائل)؛ عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله الخثعمي السهيلي، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، ٤ج، تحقيق: طه عبدالرؤوف، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م، ج١، ص١٩٤، سيشار له تالياً (السهيلي، الروض الأنف)؛ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن كثير، السيرة النبوية، ٤ج، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، ط٢، دار الفكر، بيروت ١٩٧٨، ج١. ص٢٣٥، سيشار له تالياً (ابن كثير، السيرة).

(٢) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٢٧٧ ـ ٢٧٨.

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار، سيرة ابن إسحاق، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ١٩٧٦، ص٧٦، سيشار له تالياً: (ابن إسحاق، السيرة)؛ ابن هشام، السيرة، ج١، ص٢٠٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج١، ص٢٢٣؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص٢٦٨.

(٤) ابن اسحاق، السيرة، ص١٠٤.

٣ ـ ما أمر به الوحي الرسول ﷺ[١].

٤ ـ قرن إسرافيل بنبوة الرسول ﷺ[٢].

٥ ـ الهجرة إلى الحبشة[٣].

٦ ـ بدء إسلام الأنصار منهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير[٤].

٧ ـ بيعة العقبة الأولى روايتان وهما: بعث الرسول ﷺ مصعب بن عمير إلى المدينة مع الذين بايعوه في العقبة الأولى[٥]. وجهود مصعب في دعوة أهل المدينة إلى الإسلام[٦].

٩ ـ بيعة العقبة الثانية ثلاث روايات هي: قول الرسول ﷺ للنقباء[٧] وكلمة العباس ابن

---

(١) مالك بن انس، الموطأ، ص٣١٩؛ الشافعي، الأم، م١، ج٢، ص١٥٦؛ الحميدي، المستند، ج٢، ص٣٧٧؛ احمد بن حنبل، المسند، م٤، ص٧١؛ الترمذي، العلل، ج١، ص٣٧٧؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٧، ص١١٥؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص١٣٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٢٨٧.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٨٦ ـ ٣٨٧.

(٣) الذهبي، تاريخ، السيرة النبوية، ص١٨٣ ـ ١٨٤.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٤٣٥ ـ ٤٣٨؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٥٧ ـ ٣٦٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٢، ص١٨٦ ـ ١٨٨؛ موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، تحقيق علي نويهض، دار الفكر، (د.م)، (د.ت)، ص٢٠٥ ـ ٢٠٨، سيشار له تالياً (ابن قدامة، الاستبصار)؛ محمد بن عبدالله بن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ٢ج، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ط٣، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٢م، ج١، ص١٩٥، سيشار له تالياً: (ابن سيد الناس، عيون الأثر)؛ الذهبي، تاريخ (السيرة النبوية)، ص٢٩٥ ـ ٢٩٧؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص١٤٩ ـ ١٥٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص١٨١ ـ ١٨٣.

(٥) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٤٣٨.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٣٨.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٤٤٦؛ ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤٥٢؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٦٣؛ البيهقي، دلائل، ج٢، ص٤٥٢؛ السهيلي، الروض الأنف، ج٢، ص١٩١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٣٧؛ الذهبي، تاريخ (السيرة النبوية)، ص٣٠٥؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص١٦٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٢٠١.

عبادة في الخزرج قبل المبايعة[1] وخروج قريش في طلب نقباء البيعة[2].

ب ـ الفترة المدنية :

وقد تم حصر مئة وتسع وخمسون رواية تناولت المواضيع التالية :

١ ـ هجرة الصحابة إلى المدينة المنورة :

أورد عبدالله عشر روايات تضمنت أخبار هجرة كل من : عثمان بن عفان[3]، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة[4]، وعبدالله بن مسعود[5]، ومصعب بن عمير[6] وعبدالله بن سراقة[7]، وطلحة بن عبيدالله[8] وسعيد بن زيد بن عمرو[9]. وعمرو بن سراقة[10] وعاقل بن أبي البكير[11]، وواقد بن عبدالله التميمي[12].

---

(١) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٤٥٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٣٧ الذهبي، تاريخ (السيرة النبوية)، ص٢٩٩ ـ ٣٠٠.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٤٤٨ ـ ٤٥٠؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٦٧ ـ ٣٦٨؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص١٦٢ ـ ١٦٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤١؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج٣، ص٩٥٥.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٦٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص١١٢.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٨٦.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٥.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص١٦٢.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٥.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٧.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٨.

٢ ـ ذكر اليهود للرسول ﷺ قبل قدومه للمدينة[١].

٣ ـ وصول الرسول ﷺ إلى المدينة[٢].

٤ ـ إسلام عبدالله بن سلام[٣].

٥ ـ حديث عبدالله بن سلام عن الرسول ﷺ[٤].

٦ ـ غزوة بدر الكبرى (٢هـ / ٦٢٤م):

أورد عبدالله اثنتي عشرة رواية تناولت خروج الرسول ﷺ لملاقاة قافلة قريش[٥]، واستئذان الرسول ﷺ المسلمين بالخروج إلى القافلة[٦]، وبناء عريش الرسول ﷺ في بدر[٧]،

---

(١) احمد بن عبدالله بن ابي نعيم الاصفهاني، دلائل النبوة، ٢ج، تحقيق: محمد قلعجي وعبدالبر عباس، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٦م، ج١، ص٧٦، سيشار له تالياً، (ابو نعيم الاصفهاني، دلائل).

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٥١٨؛ ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج١، ص٧٨؛ البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٣٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج٢، ص٢٢٧؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢١٠.

(٣) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٢٨ ـ ٥٣٠؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٠٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٢٩٦.

(٤) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٣٠ ـ ٥٣١؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٠٩ ـ ٢١٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٢٩٧ ـ ٢٩٨.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٠٦ ـ ٦٠٧؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٢٧؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص١٧٥؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٣٠؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٢٩١؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٥٥ ـ ٢٥٦؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٦) الطبري، جامع، ج٦، ص١٨٤ ـ ١٨٥.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٢٠ ـ ٦٢١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٤٠ ـ ٤٤١؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٣٦؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣٠٣؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٨٠ ـ ٨١؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٦٧؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٠٣ ـ ٤٠٤.

وأخبار أبو سفيان قريش بنجاة القافلة[١]، وتنظيم صفوف المسلمين[٢]. ومشاركة أمية ابن خلف[٣]، وشهود الملائكة موقعة بدر[٤]، ورؤية مالك بن ربيعة للملائكة[٥]، ومقتل أبي جهل[٦]، وتوزيع الغنائم[٧]، وذكر أسرى قريش[٨] وفداء الأسرى[٩].

---

(١) الطبري، جامع، ج٦، ص٢٦٢.

(٢) محمد بن عمر الواقدي، المغازي، ٣ج، تحقيق: مارسدن، جونس ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٤، ج١، ص٥٥ ـ ٥٦، سيشار له تالياً: (الواقدي، المغازي).

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٥١ ـ ٤٥٢؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٠٠ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣١١؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٣٨.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣٣؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٥٣؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٠١ ـ ٢٠٢؛ ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج٢، ص٤٧٢؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٤١؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣١٢؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٧٩.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٤١؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣١٢؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٦٠ ـ ٦١؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٧٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٢٧.

(٦) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣٤ ـ ٦٣٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٥٤ ـ ٤٥٥؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٠٣ ـ ٢٠٤؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣١٣؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٤٠.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٤٢؛ الطبري، جامع، ج٦، ص١٧٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٥٢؛ ابن كثير، جامع، ج١٣، ص٢٨.

(٨) الواقدي، المغازي، ج١، ص١١٨؛ ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٤٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٦٠؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٠٧؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٥٤؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٣٠٧ ـ ٣٠٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٧٦؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص١٥٠.

(٩) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٥٠ ـ ٦٥١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٦٦ ـ ٤٦٧؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٥٦؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٣١١ ـ ٣١٢؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٨٢ ـ ٤٨٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٣، ص٨٩.

٧ ـ خروج زينب بنت الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة[١].

٨ ـ أمر الرسول ﷺ السرية الذين أصابوا مال أبي العاص برد ماله اليه[٢].

٩ ـ غزوة بني قينقاع (٣هـ / ٦٢٤م):

أورد عبدالله عنها روايتين هما: غدر بنو قينقاع بالمسلمين وخروج الرسول ﷺ اليهم[٣]، واستخلاف الرسول لبابه بن عبدالمنذر على المدينة عند خروجه[٤].

١٠ ـ غزوة ذي أمر (٣هـ / ٦٢٤م):

أورد عبدالله رواية واحدة هي: خروج المسلمين إلى تجمع ثعلبة ومحارب في الغزوة وانتصار المسلمين عليهم[٥].

١١ ـ غزوة حمراء الأسد (٣هـ / ٦٢٥م)

أورد عبدالله ثلاث روايات تناولت خروج الرسول ﷺ بجيش المسلمين[٦] ورسالة

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٥٣ ـ ٦٥٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٦٩ ـ ٤٧٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٥٨ ـ ٥٩؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٣٣؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٥١٦ ـ ٥١٧.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٥٨؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص ٤٧١؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٦٠؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٣٥٩ ـ ٣٦٠؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج٢، ص١٣٤.

(٣) أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، القاهرة (د.ت)، ص١٤٢، سيشار له تالياً: (ابن عبدالبر، الدرر).

(٤) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٨٠.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٤ ـ ١٩٦.

(٦) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٣١.

أبي سفيان إلى الرسول ﷺ[1]، ومقتل معاوية بن المغيرة بن أبي العاص[2].

١٢ ـ غزوة بئر معونة (٤هـ / ٦٢٥م)

أورد عبدالله رواية واحدة تضمنت قدوم أبي البراء عامر بن مالك على الرسول ﷺ، وإرسال الرسول ﷺ أربعين رجلاً من الصحابة إلى أهل نجد ومقتلهم في بئر معونة[3].

١٣ ـ غزوة بني النضير (٤هـ / ٦٢٥م)

أورد عبدالله ثلاث روايات تناولت غدر بني النضير بالرسول ﷺ[4]، وجلاء بني النضير[5]، ونزول سورة الحشر في بني النضير[6].

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٠٢ ـ ١٠٣؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٣٥ ـ ٥٣٦؛ الطبري، جامع، ج٣، ص٥٢١ ـ ٥٢٢؛ الاصفهاني، الاغاني، ج١٥، ص١٦٠ ـ ١٦١؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٢٢٥ ـ ٢٢٦؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٥٠ ـ ٥١؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٩٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٦، ص١٢١.

(٢) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٥٢ ـ ٥٣.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٨٤ ـ ١٨٥؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٣٣؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٤٥ ـ ٥٤٦؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٢٣٠ ـ ٢٣١؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٢٣٦ ـ ٢٣٧؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٦١ ـ ٦٢.

(٤) يحيى بن آدم القرشي، الخراج، تحقيق: حسين مؤنس، ط١، دار الشروق، القاهرة ١٩٨٧، ص٧٨، سيشار له تالياً (يحيى بن آدم، الخراج)..

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٩٢؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٥٤؛ الطبري، جامع، ج١٢، ص٤٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٤١؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٧٧؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص١٤٨.

(٦) عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي، الاستخراج لاحكام الخراج، تحقيق: جندي محمود الهيتي، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٨٩م، ص١٤، سيشار له تالياً (ابن رجب الحنبلي، الاستخراج).

١٤ ـ غزوة ذات الرقاع (٤هـ / ٦٢٦م)

أورد عبدالله عنها رواية واحدة هي: خروج الرسول ﷺ بالمسلمين إلى تجمع قبيلتي أنمار وثعلبة وانتصار المسلمين عليهم[١].

١٥ ـ غزوة دومة الجندل[٢] (٥هـ / ٦٢٧م)

أورد عبدالله رواية واحدة تناول فيها خروج الرسول ﷺ إلى أهل دومة الجندل وانتصار المسلمين عليهم[٣].

١٦ ـ غزوة الخندق (٥هـ / ٦٢٧م)

أورد عبدالله خمس روايات تناولت الأخبار التالية: تحريض يهود بني قريضة قريش على حرب المسلمين[٤]، ومشاركة بني مرة في حصار المدينة[٥]، وإرسال الرسول ﷺ وفداً من المسلمين إلى بني قريضة[٦]، وتحرش يهود بني قريضة بالمسلمين المحاصرين بالمدينة[٧]، ومشاركة الرسول ﷺ بمراقبة المشركين المحاصرين للمدينة[٨].

---

(١) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٩٥ ـ ٣٩٦.

(٢) دومة الجندل، من اعمال المدينة وحصن على سبعة مراحل من دمشق بينها وبين المدينة. صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٣ج، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢، ج٢، ص٥٤٢. سيشار له تالياً (البغدادي، مراصد الأطلاع).

(٣) الواقدي، المغازي، ج١، ص٤٠٢ ـ ٤٠٤؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٢٥٨.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢١٤ ـ ٢١٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٦٥ ـ ٥٦٦؛ الطبري، جامع، ج١٠، ص٢٦٥؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٢٥٨ ـ ٢٥٩؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٧٦ ـ ٧٧؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٩٦؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص١٨١ ـ ١٨٢

(٥) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٤٤٣ ـ ٤٤٤.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٥٩.

(٧) المصدر، نفسه، ج٢، ص٤٦٢.

(٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٦٣ ـ ٤٦٤.

١٧ ـ غزوة بني قريضة (٥هـ / ٦٢٧م)

أورد عبدالله أربع روايات تضمنت الأخبار التالية: توبة أبي لبابة بن عبدالمنذر[١] وعدد قتلى يهود بني قريضة[٢]، ووفاة سعد بن معاذ[٣]، واهتزاز العرش لوفاته[٤].

١٨ ـ غزوة بني لحيان (٦هـ / ٦٢٧م)

أورد عبدالله ثلاث روايات اشتملت على خروج الرسول ﷺ إلى بني لحيان[٥]، وسبب خروج المسلمين وقول الرسول ﷺ عند رجوعه[٦] وشعر كعب بن مالك في بني لحيان[٧].

١٩ ـ غزوة الغابة أو ذي قرد (٦هـ / ٦٢٧م)

أورد عبدالله ثلاث روايات هي: إغارة عيينة بن حصن بن حذيفة على لقاح الرسول ﷺ[٨]، واستعداد الرسول ﷺ للغزوة[٩]، وشجاعة سلمة بن الأكوع وطلبه

---

(١) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٧٩ ـ ٩٨؛ علي بن أحمد السمهوري، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ٤ج، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م، ج٢، ص٤٤٣ ـ ٤٤٤، سيشار له تالياً (السمهوري، وفاء)..

(٢) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥١٧.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٢٧ ـ ٥٢٨؛ ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٢٩.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٥١؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٢٧٤.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٦١؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٢٤٥ ـ ٢٤٦؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١١٣.

(٦) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥٣٥ ـ ٥٣٧.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٨٠ ـ ٢٨١؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٢٩٨.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٩٥.

(٩) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥٤٦ ـ ٥٤٧.

النجدة من المسلمين في المدينة[١].

٢ ـ غزوة بني المصطلق (٦هـ / ٦٢٧م)

روى عبدالله روايتان تضمنت خروج الرسول ﷺ إلى بني المصطلق والتحام الجيشان[٢]، وسبي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار[٣].

٢١ ـ حديث الأفك (٦هـ / ٦٢٧م)

أورد عبدالله أربع روايات تناولت الأخبار التالية: خروج عائشة (رضي الله عنها) إلى غزوة بني المصطلق وسقوط عقدها واتهام القوم لها[٤] ثم نزول القرآن الكريم ببراءة عائشة رضي الله عنها[٥]، وإقامة الحد على من اتهم عائشة (رضي الله عنها)[٦]، وأسماء الذين اتهموا عائشة رضي الله عنها[٧].

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٨١ ـ ٢٨٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٣ ـ ٤؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١١٤ ـ ١١٥؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٥١ ـ ١٥٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص٢٨٦ ـ ٢٨٧.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٩٠ ـ ٢٩١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٠٤ ـ ٦٠٦؛ الطبري، جامع، ج١٢، ص١٠٨؛ السهيلي، الروض لانف، ج٤، ص٦؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٢٣؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٢٦٤ ـ ٢٦٥؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٥٨ ـ ١٥٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٢٩٧ ـ ٢٩٩.

(٣) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٣٥ ـ ٣٦.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٩٧ ـ ٢٩٩؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص٣٢٨ ـ ٣٣٠؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦١١ ـ ٦١٣؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣٠٤ ـ ٣٠٦.

(٥) الطبري، جامع، ج٩، ص٢٨٩.

(٦) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، المغازي النبوية، تحقيق: سهيل زكار، ط١، دار الفكر، دمشق ١٩٨٠، ص١٢٢، سيشار له تالياً (الزهري، المغازي).

(٧) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٢٧٩.

٢١ ـ غزوة الحديبية (٦هـ / ٦٢٨م)

روى عبدالله ثلاث روايات تضمنت الأخبار التالية: خروج الرسول ﷺ لتأدية العمرة وتجنبه لقاء قريش[١]، ومحاولة الحليس بن علقمة إقناع قريش بالسماح للرسول ﷺ لزيارة الكعبة[٢]، وخبر مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبيعة الرضوان[٣].

٢٢ ـ سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى (٦هـ / ٦٢٨م)

روى عبدالله رواية واحدة تناولت بعث الرسول ﷺ زيد بن حارثة إلى بني فزارة في وادي القرى وانتصار المسلمين عليهم[٤].

٢٣ ـ كتاب الرسول ﷺ إلى كسرى ملك الفرس. روى عبدالله رواية واحدة تناولت بعث الرسول ﷺ عبدالله بن حذافة إلى كسرى وتمزيق كسرى كتاب الرسول ﷺ[٥].

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٠٩ ـ ٣١٠؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٢٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٢٥؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٥٠؛ الذهبي، (المغازي)، ص٣٧٧؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٦٧.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣١٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٢٨؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٥٢؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٦٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣١٦.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣١٥؛ الطبري، جامع، ج١١، ص٣٤٨؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٢٨؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٣٨٣؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٦٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣١٩.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٤٣؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٤٢.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٥٥؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٦٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٠٨.

٢٤ ـ غزوة خيبر (٧هـ / ٦٢٨م)

روى عبدالله تسع روايات تناولت الأخبار التالية: تاريخ الغزوة[١] وخروج الرسول ﷺ إلى خيبر[٢]، ومشاركة بني سهم مع المسلمين[٣]، وحصار المسلمين لأهل خيبر[٤]، وطلب يهود بني خيبر الصلح مع الرسول ﷺ[٥]، وتوزيع مقاسم خيبر وأموالها بين المسلمين[٦]، وإعطاء الرسول ﷺ جعفر بن أبي طالب وصحبه من مغانم خيبر[٧]، وتفويض الرسول ﷺ أمر خيبر لعبدالله بن رواحة[٨]، وصلح الرسول ﷺ مع أهل فدك[٩].

---

(١) الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٤٠٣؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٨٣؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣٤٥.

(٢) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٠١ ـ ٧٠٢.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٣٢؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٤١؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٧٣ ـ ١٧٤؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٤١٩ ـ ٥٢٠؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٩٥؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣٦٧ ـ ٣٦٨.

(٤) احمد بن يحيى البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع وعرانيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت ١٩٨٧، ص٣٦. سيشار له تالياً (البلاذري، فتوح)..

(٥) يحيى بن آدم، الخراج، ص٧٦؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص١٩٣؛ البلاذري، فتوح، ص٤٢؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٧٨ ـ ١٧٩؛ المزي، تحفة، ج١٣، ص٢٥٠؛ ابن رجب الحنبلي، الاستخراج، ص٢٢٧ ـ ٢٢٨.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٩.

(٧) محمد بن أحمد السرخسي، شرح كتاب السير الكبير، ٥ج، تحقيق صلاح الدين المنجد وآخرون، مطابع شركة الاعلانات الشرقية ١٩٧١، ج٢، ص١٠٠٧، سيشار له تالياً: (السرخسي، شرح).

(٨) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٥٤؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٠.

(٩) عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص١٩٤؛ عز الدين بن هبة الله بن ابي حديد، شرح نهج البلاغة، ٥م، تحقيق: لجنة احياء التراث والذخائر، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٣م، م٤، ص٨٢٥، سيشار له تالياً (ابن ابي حديد، شرح).

٢٥ ـ سرية الرسول ﷺ إلى بني مرة (٧هـ / ٦٢٨م)

روى عبدالله رواية واحدة تناول فيها بعث الرسول ﷺ غالب بن عبدالله الكلبي إلى أرض بني مرة ومقتل مرداس بن نهيك[١].

٢٦ ـ عمرة القضاء (٧هـ / ٦٢٨م)

أورد عبدالله رواية واحدة تضمنت دخول الرسول ﷺ مكة وقول عبدالله ابن رواحة الشعر[٢].

٢٧ ـ غزوة بن ابي العوجاء إلى بني سليم[٣] (٧هـ / ٦٢٩م)

٢٨ ـ غزوة ذات السلاسل (٨هـ/ ٦٢٩م)

روى عبدالله رواية واحدة تضمنت خروج عمرو بن العاص إلى السلاسل وإرسال الرسول ﷺ المدد إلى عمرو بن العاص بقيادة أبي عبيدة بن الجراح[٤].

٢٩ ـ غزوة مؤتة (٨هـ / ٦٢٩م)

روى عبدالله ثماني روايات تناولت: خروج عبدالله بن رواحة إلى

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٢.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٣٧١؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤؛ ابن عساكر، تاريخ، (مخ)، ج٩، ص٢٠٩؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٦٩؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٢٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٤٣١؛ احمد بن ابراهيم بن محمد بن النحاس، مشارع الاشواق ومصارع العشاق ومثير الغرام في دار السلام، ٢ج، تحقيق: ادريس محمد علي ومحمد اسطنبولي، دار البشائر الاسلامية، بيروت ١٩٩٠م، ج٢، ص٨٧٨، سيشار له تالياً (ابن النحاس، مشارع).

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٦.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٢.

مـؤتة[١]، واستشهاد زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة رضي الله عنهم[٢]، وإصابة جعفر بن أبي طالب بأكثر من ستين جرحا[٣]، وقول الرسول ﷺ لما سمع بمصاب جعفر[٤] وحزن الرسول ﷺ على جعفر بن أبي طالب[٥] وشعر عبدالله ابن رواحة عند استلامه الراية[٦]، وشهداء بني مالك بن حارثة في مؤتة[٧]، وغضب

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٣٧٦ ـ ٣٧٧؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٨ ـ ٣٩؛ أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٠ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨، ج١، ص١١٩، سيشار له تالياً (أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء)؛ ابن عساكر، تاريخ، تراجم حرف العين (من عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد)، ص٣٤٥ ـ ٣٤٦ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٧١ ـ ٧٢؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج٢، ص١٧٤؛ الصاحب كمال الدين عمر بن احمد بن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ١١ج، تحقيق: سهيل زكار، دمشق ١٩٨٨م، ج١، ص٣٩٧٤، سيشار له تالياً (ابن العديم، بغية الطلب)؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٤٥٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص٦٧.

(٢) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٦١ ـ ٧٦٢؛ ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٨، ٤٠١؛ ابن عساكر تاريخ، تراجم حرف العين (من عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد)، ص٣٥٧ ـ ٣٥٨؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٤٧؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٤٦٦.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٨.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤١.

(٥) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٦٦؛ ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٣٨٠ ـ ٣٨١؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٢٢؛ أبو نعيم الاصبهاني، دلائل، ج٢، ص٥٣٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٧٣؛ ابن ابي حديد، شرح، م٤، ص٥١٧؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٤٨٨؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٥١ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٤٧٤.

(٦) ابن عساكر، تاريخ، تراجم حرف العين (من عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد)، ص٣٤٩ ـ ٣٥٠؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٤٨٣ ـ ٤٨٤.

(٧) ابن عساكر، تاريخ، تراجم حرف العين (من عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد)، ص١٣٣.

المسلمين على جند مؤتة عند عودتهم[1].

٣٠ ـ فتح مكة (٨هـ / ٦٣٠م)

روى عبدالله ثماني روايات تضمنت: تاريخ الفتح[1]، وتوجه الرسول ﷺ إلى مكة[2]، ولواء الرسول يوم الفتح[3]، ووصول الرسول ﷺ إلى ذي طوى[4]، وتجمع صفوان بن أمية ونفر من قريش لملاقاة المسلمين[5]، ودخول المسلمين مكة وإزالة الأصنام[6]، وإقامة الرسول ﷺ بمكة خمس عشرة ليلة[7]، ومقتل (مقيس بن صبابة)[8].

---

(١) البسوي، المعرفة، م٣، ص٢٥٩؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٨٥؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٤٢.

(٢) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٨٠٤.

(٣) الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٥٤٨؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٩٢؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٥٥.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٤٠٥؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٩١؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٥٤٨؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٩٢؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٥٥.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٤٠٧ ـ ٤٠٨؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٥٧ ـ ٥٨؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٩١ ـ ٩٢؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٩٥؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٦١ ـ ٥٦٢

(٦) ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج٢، ص٥١٩ ـ ٥٢٠؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٢٢٢؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٥٤٩؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣٠٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٧١ ـ ٢٧٥.

(٧) ابن كثير، البداية، ج٤، ص ٣١٦؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٦٠٠.

(٨) الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٥٥٣؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٩٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٦٧؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٦، ص٢٥٥.

٣١ ـ غزوة حنين (٨هـ / ٦٣٠م)

روى عبدالله ثماني روايات تناولت الأخبار التالية: تجمع هوزان وخروج الرسول ﷺ إليهم[١]، وعدد جيش المسلمين[٢]، ونصرة الملائكة لجيش المسلمين[٣]، وبلاء أم سليم بنت ملحان في الغزوة[٤]، وشجاعة أبي قتادة الأنصاري في القتال[٥]، وقدوم أبي سفيان إلى حنين[٦]، وتوزيع الغنائم على المسلمين[٧]، وملازمة الصحابة للرسول ﷺ[٨].

٣٢ ـ غزوة الطائف (٨هـ / ٦٣٠م)

روى عبدالله رواية واحدة تضمنت حصار الرسول ﷺ للطائف ثلاثين ليلة وقدوم وفدهم إلى الرسول ﷺ وإسلامهم[٩].

---

(١) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٥٧١ ـ ٥٧٢؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣٢٣؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٦١٣ ـ ٦١٤.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٧٣.

(٣) الواقدي، المغازي، ج٣، ص٩٠٥.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٤٤٦ ـ ٤٤٧؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٧٦ ـ ٧٧؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص١٢٥.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٤٤٨ ـ ٤٤٩؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص١٢٦.

(٦) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٥٧٦.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٩٠ ـ ٩١؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص٢٥٩، ج٦، ص٧٠، ٢٣٨، ٢٦١.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٩٣؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣٥٤؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٦٧١ ـ ٦٧٢؛ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، الرياض الانيقة في شرح أسماء خير الخليقة ﷺ، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥. ص٨٣، ٨٤. سيشار له تالياً: (السيوطي، الرياض الأنيقة).

(٩) الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٥٩٦ ـ ٥٩٧؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣٥٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٦٢٣.

٣٣ ـ غزوة تبوك (٩هـ / ٦٣٠م)

روى عبدالله أربع روايات هي: استعداد المسلمين للغزوة[١]، والتحاق أبي خيثمة بجيش المسلمين[٢]، وتحذير الرسول ﷺ المسلمين من شرب ماء الحجر[٣]، ودعاء الرسول لنزول المطر على المسلمين[٤].

٣٤ ـ إحراق مسجد أصحاب الضرار[٥] (٩هـ / ٦٣١م).

٣٥ ـ سرية علي بن أبي طالب إلى الغلس[٦] (٩هـ / ٦٣١م).

٣٦ ـ سرية خالد بن الوليد إلى أُكيدر بن عبدالملك[٧] (٩هـ / ٦٣١م).

٣٧ ـ عام الوفود (٩هـ / ٦٣١م)

روى عبدالله سبع روايات تناولت الوفود التي قدمت على الرسول ﷺ وهي: وفد

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٥١٦ ـ ٥١٩؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٠١ ـ ١٠٣؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص٤ ـ ٥؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٦ ـ ٨.

(٢) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٦٣٣

(٣) ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج٢، ص٥٢٤؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٦٣٧ ـ ٦٣٨؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص١١؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٢٠ ـ ٢١.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٠٥.

(٥) الطبري، جامع، ج٦، ص٤٦٩ ـ ٤٧٠.

(٦) الواقدي، المغازي، ج٣، ص٩٨٤.

(٧) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٦٤٥؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج١، ص١٤٢.

بني تميم[1]، ورسول ملوك حمير[2]، ووفد الأزد[3]، ووفد زبيد[4]، وفروة بن مسيك المرادي[5]، ووفد كنانة[6]، ووفد خثعم[7] ووفد كندة[8].

٣٨ ـ وصية الرسول ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن[9].

٣٩ ـ سرية خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب وإسلامهم[10] (١٠هـ / ٦٣١م).

٤٠ ـ كتاب الرسول ﷺ إلى عمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن[11].

٤١ ـ كتاب مسيلمة الكذاب إلى الرسول ﷺ[12].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١١٥ ـ ١١٩.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٠ ـ ١٢٢؛ عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، الوفاء بأحوال المصطفى، ٢ج، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، ط١، دار المعرفة، بيروت (د.ت)، ج٢، ص٧٤٢، سيشار له تالياً (ابن الجوزي، الوفاء)؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص٦٧ ـ ٦٨.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٣٠ ـ ١٣١.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص١٣٢ ـ ١٣٤.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص١٣٤ ـ ١٣٦.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٣٢.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦٣ ـ ٢٦٤.

(٨) عبدالرحمن بن محمد بن حبيش، غزوات ابن حبيش، ٢ج، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ١٩٩٢، ج١، ص١٣١؛ سيشار له تالياً (ابن حبيش، غزوات).

(٩) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٥٩٠ ـ ٥٩١؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٢١٩.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٨ ـ ١٢٩؛ ابن منظور، مختصر، ج١٩، ص١٩٦ ـ ١٩٨؛ الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٦٩٢ ـ ٦٩٤؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص١٤٧ ـ ١٤٨.

(١١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٦ ـ ١٢٨.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١٤٦.

٤٢ ـ ذكر جملة غزوات الرسول ﷺ[١]، وسراياه وبعثاته[٢].

٤٣ ـ مرض الرسول ﷺ[٣]، ووفاته[٤]، وغسله[٥]، روايتان، ووصف ليلة دفنه[٦] رواياتان وذكر حفر القبر[٧] ومن نزل في قبر الرسول ﷺ من المسلمين[٨]، ومحاولة المغيرة بن شعبة النزول في قبر الرسول ﷺ[٩]، ورش الماء على قبر الرسول ﷺ[١٠].

٤٤ ـ أخبار متفرقة

روى عبدالله اثنتين وعشرين رواية شملت المواضيع التالية:

١ ـ وفاة أبي أمامة أسعد بن زرارة (١هـ / ٦٢٢م)[١١].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٥٢ ـ ١٥٣.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١٥٤ ـ ١٥٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٦٩ ـ ١٧٠.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢١٧؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢٤؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٥٠٨.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢١٤؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢١١.

(٦) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٣٠٥؛ ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٦١٤؛ ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٣٢ ـ ٢٣٣؛ الطبري، تاريخ، ج٣،ص٢١٧؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٢٦٢.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٢٨.

(٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٠.

(٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٣.

(١١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٥٠٧؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٩٧؛ السهيلي، الروض الانف، ج٢، ص٢٤٣؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٨٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٣٢٩ ـ ٣٣٠.

٢ ـ أول من دفن بالبقيع (أسعد بن زرارة)[١].

٣ ـ مقتل كعب بن الأشرف[٢].

٤ ـ وفاة زينب بنت الرسول ﷺ[٣].

٥ ـ توزيع الرسول ﷺ الأمراء والعمال على البلدان لجمع الصدقات[٤].

٦ ـ دعاء الرسول ﷺ إلى أهل البقيع[٥].

٧ ـ أمر الرسول ﷺ بصيام يوم عاشوراء[٦].

٨ ـ زواج الرسول ﷺ من أم سلمة[٧]، وأم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب[٨].

٩ ـ قلائد هدي الرسول ﷺ[٩].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤٥٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج١، ص٣٣.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٥١ ـ ٥٢؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٨٧ ـ ٤٨٨؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص١٣٩؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص١٥٧ ـ ١٥٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٨؛ أبو عبدالله محمد الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين في الحديث، ٤ج، ط١، دار المعرفة، بيروت (د.ت)، ج٤، ص٤٤، سيشار له تالياً (الحاكم النيسابوري، المستدرك)؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢٦٨.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٤٧.

(٥) عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص٩٤.

(٦) ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢٨٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٦٥٥.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٧٥.

(٨) المصدر نفسه، ج٨، ص٧٨؛ الذهبي، سير، ج١، ص٤٤١.

(٩) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٢٠١.

١٠ ـ خُلق الرسول ﷺ[١].

١١ ـ الأوقات المحببة للرسول ﷺ في السفر والحرب[٢].

١٢ ـ لباس الرسول ﷺ[٣].

١٣ ـ رؤية الرسول ﷺ لعمرو بن لُحى يجر قصبة في النار[٤].

١٤ ـ وصاية الرسول ﷺ بعمه العباس[٥].

١٥ ـ إعجاب الرسول ﷺ بقراءة عبدالله بن يزيد الأنصاري[٦].

١٦ ـ قراءة الرسول ﷺ القرآن على المنبر[٧] (روايتان).

١٧ ـ صلاة الرسول ﷺ قيام الليل[٨].

١٨ ـ هجرة أم كلثوم بنت عقبة عام الحديبية[٩].

---

(١) محمد بن عبدالله بن محمد الأصفهاني، اخلاق النبي وآدابه، تحقيق: السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠، ص٤٨، سيشار له تالياً: (الأصفهاني، أخلاق).

(٢) عبدالله بن مسلم بن قتيبة، عيون الأخبار، ٤ج، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت)، ج١، ص١٢٢. سيشار له تالياً (ابن قتيبة، عيون). .

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٩٦.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٧٦؛ السهيلي، الروض الانف، ج١، ص١٠٠.

(٥) احمد بن حنبل، فضائل، ج٢، ص٩٤٤.

(٦) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص١٤٣.

(٧) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٣٩، ٤٦؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٣٢٦؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص٣٣٧.

(٨) وكيع، اخبار، ج١، ص١٢٥؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٥، ص١٤١.

(٩) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٨، ص٢٧٤.

١٩ ـ وفاة ابراهيم ابن الرسول ﷺ (روايتان)[١].

٢٠ ـ دعوة الرسول ﷺ كندة إلى الإسلام[٢].

٢١ ـ قدوم محصن بن ابي قيس بن الأسلت على الرسول ﷺ[٣].

ثالثاً : فترة الخلفاء الراشدين :

أورد عبدالله ستّ وعشرين رواية موزعة على عهود الخلفاء الراشدين وهي :

ـ خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١١ ـ ١٣هـ / ٦٣٢ ـ ٦٣٤م)

روى عن حديث سقيفة بني ساعدة[٤] ومبايعة عمر بن الخطاب لأبي بكر الصديق[٥]، ووفاة فاطمة بنت رسول الله ﷺ[٦]، وأخبار ردة بني سليم (روايتان)[٧]، ردة أهل النجير وحضرموت (روايتان)[٨]، وعمان[٩]، ثم أمر أبي بكر الصديق خالد ابن

---

(١) ابن اسحاق، السيرة، ص٢٥١؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٢٩٨؛ ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١١٥.

(٢) ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج١، ص٢٩٧.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٨٣ ـ ٢٨٤.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٦٥٧ ـ ٦٦٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٢٦٠ ـ ٢٦٣.

(٥) ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢١٧؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٤٩٠؛ ابن كثير، مسند، ج٢، ص٥٣٢.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٣ ـ ٢٤؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤١.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٦٥ـ ٢٦٦.

(٨) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٦١؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٣٩.

(٩) ابن حبيش، غزوات، ج١، ص١٢٠ ـ ١٢٢.

الوليد قتل من أنبت من بني حنيفة باليمامة[١]، وعزل أبو بكر الصديق لخالد بن سعيد عن إمرة جند الشام[٢]، ووفاة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)[٣].

- خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٣هـ - ٢٣هـ/ ٦٣٤م - ٦٤٣م)

روى عبدالله إحدى عشرة رواية تناولت الأخبار التالية: وقعة القرقس[٤] (١٣هـ / ٦٣٤م)، ووقعة القادسية[٥] (١٤هـ / ٦٣٥م)، وكشف قبر عبدالله بن الثامر[٦]، وقسمة عمر لوادي القرى بين المسلمين بعد إجلاء يهود بني خيبر (روايتان)[٧]، وجهود عمر لتوسعة مسجد الرسول ﷺ[٨]، وتوزيع عمر اقطاعات بلال بن الحارث على المسلمين[٩]. وعطايا عمر إلى أنس بن مالك[١٠]، ووفاة عمر بن الخطاب رضي الله

---

(١) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٥٧.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٨٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص١١٦.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٢٢؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٨، ص١٩٨.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤٥٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٥٧٥.

(٦) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٣٦ - ٣٧؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص١٢٤؛ السهيلي، الروض الانف، ج١، ص٥١؛ سليمان بن موسى الكلاعي، الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، ٢ج، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٦٨م، ج٢، ص١١٤. وسيشار له تالياً: (الكلاعي، الاكتفاء).

(٧) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٢١؛ ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٥٧؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص١٨٥.

(٨) السمهوري، وفاء، ج٢، ص٤٨٧ - ٤٨٨.

(٩) يحيى بن آدم، الخراج، ص١٢٤؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص١٥٠ - ١٥١؛ السمهوري، وفاء، ج٣، ص١٠٤٣.

(١٠) عمر بن شبة، تاريخ، ج٣، ص٨٥٤.

عنه[1]، ونسب أبي لؤلؤة قاتل عمر[2] ثم رواية تناولت من أقوال عمر بن الخطاب عند توليه الخلافة[3].

- خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٣ - ٣٥هـ/ ٦٤٣ - ٦٥٥م)

روى عبدالله ثلاث روايات عن أخبار الفتنة في عهد عثمان وهي:

حصار الخليفة عثمان[4]، وإرسال عثمان وفداً لمفاوضة علي بن أبي طالب[5]، ومشاركة أهل مصر في الحصار[6].

- خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٥ - ٤٠هـ/ ٦٥٥ - ٦٦٠م)

روى عبدالله رواية واحدة هي مقتل عمار بن ياسر في موقعة صفين[7] وربما قلة رواياته في عهد الخليفة علي ترجع إلى تجنبه مزالق الفتنة.

رابعاً: الفترة الأموية:

روى عبدالله إحدى عشرة رواية في العهد الأموي تناولت أخبار متناثرة وهي:

١ - زواج سعيد بن العاص من أم كلثوم في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان[8].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٧٧.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٦٤.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢١٤ - ٢١٥.

(٤) الطبري، تاريخ ج٤، ص٤٢٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٥٧

(٥) عمر بن شبة، تاريخ، ج٤، ص١٢٠٤ - ١٢٠٥.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص١٢٠٥ - ١٢٠٦.

(٧) ابن كثير، البداية، ج٧، ص٢٧٩.

(٨) الذهبي، تاريخ، (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص٢٢٧.

٢ ـ وفاة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما[١] (٥٨هـ / ٦٧٧م).

٣ ـ وفاة أبو هريرة[٢] (٥٩هـ / ٦٧٨م)

٤ ـ نسب جرهد بن عدي[٣] (ت٦٠هـ / ٦٧٩م)

٥ ـ وقعة الحرة[٤] (٦٣هـ / ٦٨٢م).

٦ ـ مقتل عبدالله بن الزبير وعبدالله بن صفوان وعمارة بن حزم[٥] (٧٣هـ / ٦٩٢م).

٧ ـ تاريخ وفاة عبدالله بن الزبير[٦] (٧٣هـ / ٦٩٢م).

٨ ـ من أخبار عبدالملك بن مروان في المدينة المنورة[٧].

٩ ـ أمر عمر بن عبدالعزيز الولاة بأن تؤخذ الصدقة على المعادن[٨].

١٠ ـ كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى والي المدينة أبي بكر بن حزم بأن يستعرض أهل السجن في كل سبت[٩].

١١ ـ كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى والي المدينة أبي بكر بن حزم بأن لا تؤخذ الصدقة على الخيل والعسل[١٠].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٦١.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥٣.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٢٣.

(٤) التميمي، المحن، ص١٧٢.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٦، ص١٩٢ ـ ١٩٣.

(٦) ابن عساكر، تاريخ، تراجم حرف العين (من عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد)، ص١٩٥.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٧٣ ـ ١٧٤.

(٨) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٧٢.

(٩) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٧٦.

(١٠) ابن زنجويه، الاموال، ج٣، ص١٠٢٢.

٢ - مصادره

بلغ مجموع روايات عبدالله مئتان وأربع عشرة رواية جاء منها مئة وثلاث وأربعون رواية من غير إسناد ويعود هذا إلى أن فكرة قواعد الإسناد في الرواية التاريخية لم تكن قد تبلورت بعد في عصر عبدالله[١]. وأما الروايات المسندة فقد اعتمد فيها على عدد من صحابة رسول الله ﷺ والتابعين وثقاة علماء عصره ومن أشهرهم:

١ - عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد[٢] (ت٩٨هـ / ٧١٦م)[٣]: مدنية[٤]، ثقة[٥].
روى عنها عبدالله أربع عشرة رواية تناولت الأخبار التالية: حملة أبرهة الحبشي على الكعبة[٦]، وعبادة العرب الأصنام[٧]، ووفاة سعد بن معاذ في غزوة بني قريضة[٨]،

---

(١) الدوري، بحث، ص٧٤.

(٢) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية روت عن عائشة زوج الرسول ﷺ وكانت عالمة فقيهة حجة كثيرة العلم. انظر عن حياتها: ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٣٥٠؛ البسوي، المعرفة، ج١، ص٦٤٥؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٨٨؛ المزي، تهذيب، ج٣٥، ص٢٤١؛ الذهبي، سير، ج٤، ص٥٠٧؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص٦٠٧.

(٣) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٨٨؛ المزي، تهذيب، ج٣٥، ص٢٤١.

(٤) العجلي، تاريخ، ص٥٢١؛ المزي، تهذيب، ج٣٥، ص٢٤١؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص٦٠٧.

(٥) العجلي، تاريخ، ص٥٢١؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص٦٠٧.

(٦) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٥٧؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٦؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص١٦٢.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٨٢؛ الذهبي، تاريخ، (السيرة النبوية)، ص٦٩؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص١٧٨.

(٨) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٥١.

وخروج عائشة ـ رضي الله عنها ـ الى غزوة بني المصطلق[1]، ونزول القرآن الكريم ببراءتها[2]، وإقامة الحد على من اتهمها بالفاحشة[3]، وفتح مكة[4]، وقلائد هدي الرسول ﷺ[5]، وإعجاب الرسول ﷺ بقراءة عبدالله بن يزيد الأنصاري[6]، وقراءة الرسول ﷺ القرآن على المنبر[7]، ووفاة إبراهيم ابن الرسول ﷺ[8]، وفاطمة بنت الرسول ﷺ[9]، وفي الفترة الراشدية روى عنها وقعة القرقس[10]، ووفاة عمر ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ[11].

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٩٧؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص٣٢٨؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦١١؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣٠٤.

(٢) الطبري، جامع، ج٩، ص٢٨٩.

(٣) الزهري، المغازي، ص١٢٢.

(٤) الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٥٤٨؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٩٢.

(٥) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٢٠١.

(٦) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص١٤٣.

(٧) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٣٩؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص٣٣٧.

(٨) ابن اسحاق، السيرة، ص٢٥١؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٢٩٨؛ ابن كثير، جامع، ج٣٧، ص٣٥٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج١، ص٩٥.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٣؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤١.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤٥٩

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٧٧.

٢ ـ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم(١) (ت١٢٠هـ / ٧٣٧م)(٢): مدني(٣)، ثقة(٤)، روى عنه عبدالله سبع روايات تناولت: دعاء الرسول ﷺ لأهل البقيع(٥)، ولباس الرسول ﷺ(٦)، ورؤية الرسول ﷺ لعمر بن لحى(٧)، ومرض الرسول ﷺ(٨) ووفاته(٩).

---

(١) ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بن عبدعوف الانصاري، والد عبدالله وكان كثير الحديث. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٥؛ البسوي، المعرفة، ج١، ص٦٤٣؛ وكيع، اخبار، ج١، ص١٣٥؛ الرازي، الجرح، ج٩، ص٣٣٧؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٦٢؛ المزي، تهذيب، ج٣٣، ص١٣٧؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٢٧٧.

(٢) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٢٧؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٤٦٦؛ وكيع، اخبار، ج١، ص١٤٣؛ الذهبي، المعين، ص٤٣؛ الصفدي، الوافي، ج١٠، ص٢٤٧.

(٣) المزي، تهذيب، ج٣٣، ص١٣٧؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٣١٣؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص٣٩٩.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٣٦؛ النووي، تهذيب، ج٢، ص١٩٦؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١٢، ص٣٥.

(٥) عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص٩٤.

(٦) ابن قتيبة، عيون، ج١، ص٩٦.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٢٩٦.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٦٩.

(٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٢؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢١٧؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢٢٤.

٣ ـ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري[١] (ت١٢٤هـ / ٧٤٢م)[٢]:

مدني[٣]، ثقة[٤]، روى عنه عبدالله سبع روايات تناولت أخبار متنوعة وهي: أمر إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه إسحاق[٥]، وذكر أن الله بعث إلى كسرى ملكاً وهو في بيت إيوانه وانهيار ملكه[٦]، وكتاب الرسول ﷺ إلى كسرى[٧]، وأوقات السفر والحرب المحببة للرسول ﷺ[٨]، وفي الفترة الراشدية روايتان عن حديث سقيفة بني ساعدة[٩]، ومبايعة عمر بن الخطاب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما[١٠]. وفي الفترة الأموية رواية عن نسب جرهد بن عدي (ت٦٠هـ[١١] / ٦٧٩م).

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة وكان كثير الحديث، والعلم، والرواية، انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ٣٤٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص٢٢٠؛ العجلي، تاريخ، ص٤١٢؛ الرازي، الجرح، ج٨، ص٧١؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٤٩؛ المزي، تهذيب، ج٢٦، ص٤١٩؛ محمد بن احمد بن قدامة الصاحلي، طبقات علماء الحديث، تحقيق: ابراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٩م، ج١، ص١٨١، سيشار له تالياً (ابن قدامة الصاحلي، الطبقات)؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٨٥؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص٢٠٧.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٨؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٣١؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٣٤٩.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص٢٢٠؛ المزي، تهذيب، ج٢٦، ص٤١٩.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٥٦؛ العجلي، تاريخ، ص٤١٢.

(٥) الطبري، تاريخ، ج١، ص٢٦٥؛ الطبري، جامع، ج١٠، ص٥١١.

(٦) الطبري، تاريخ، ج١، ص١٩١.

(٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٦٥٥؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٦٨.

(٨) ابن قتيبة، عيون، ج١، ص١٢٢.

(٩) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٦٥٧

(١٠) ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢١٧؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٤٩٠.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٢٣.

٤ ـ يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن[١]، مدني[٢]، ثقة[٣]. روى عنه عبدالله ست روايات تناولت أخبار سيرة الرسول ﷺ وغزواته وهي: قدوم الرسول ﷺ إلى المدينة[٤]، وغزوة بدر[٥]، وغزوة بني قريضة[٦]، وحنين[٧]، وقول الرسول ﷺ عن أبي إمامة عند وفاته[٨] وتلاوة الرسول ﷺ القرآن على المنبر[٩].

٥ ـ عروة بن الزبير بن العوام[١٠] (ت٩٣هـ / ٧١١م)[١١]، مدني[١٢]، ثقة[١٣].

---

(١) يحيى بن عبدالله بن عبالرحمن بن اسعد بن زرارة، الانصاري البخاري، لم تشر المصادر الى تاريخ وفاته. انظر عن حياته: البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٤، ص٢٨٣؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٢٣؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٥٧٠؛ المزي، تهذيب، ج٣١، ص٤١٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٢٢٩.

(٢) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٢٣؛ المزي، تهذيب، ج٣١، ص٤١٣.

(٣) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٥٢٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٢٢٩؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٣٥٢.

(٤) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٣٠؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٠٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٢٩٧.

(٥) الواقدي، المغازي، ج١، ص١١٨؛ ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٤٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٦٠؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٣٠٧.

(٦) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥٢٧؛ ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٢٩.

(٧) الواقدي، المغازي، ج٣، ص٩٠٥.

(٨) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٥٠٧؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٩٧؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٢٨.

(٩) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٤٦١؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٣٢٦.

(١٠) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب وهو كثير الحديث فقيهاً عالماً. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٣٦؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٤، ص٣١؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٩٤؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٣٩٤؛ المزي، تهذيب، ج٢٠، ص١١؛ الذهبي، سير، ج٤، ص٤٢١.

(١١) خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٩٥؛ المزي، تهذيب، ج٢٠، ص٢٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٢٩.

(١٢) العجلي، تاريخ، ص٣٣١؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٩٤.

(١٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٣٧؛ العجلي، تاريخ، ص٣٣١.

روى عبدالله عنه خمس روايات تناولت أخبار خروج الرسول ﷺ والمسلمين لملاقاة قافلة قريش في بدر (روايتان)[1]، وإخبار أبو سفيان قريش بنجاة القافلة[2]، وحديث الإفك[3]، ورواية عن الفترة الراشدية تضمنت إرسال عثمان بن عفان وفداً لمفاوضة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عند وقوع الفتنة بينهما[4].

٦ ـ عبدالله بن كعب بن مالك[5] (ت٩٧هـ / ٧١٥م)[6]، مدني[7]، ثقة[8]، روى عنه عبدالله ثلاث روايات: رواية عن شعر كعب بن مالك في غزوة بني لحيان[9]، وروايتين عن غزوة الغابة تضمنت إغارة عيينة بن حصن بن حذيفة على لقاح الرسول

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٠٦؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٢٧؛ الطبري، جامع، ج٦، ص١٨٤؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص١٧٥؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٢٩١؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٥٥.

(٢) الطبري، جامع، ج٦، ص٢٦٢.

(٣) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٢٧٩.

(٤) عمر بن شبة، تاريخ، ج٤، ص٢٠٤.

(٥ عبدالله بن كعب بن مالك بن ابي كعب السلمي الانصاري التابعي، وله احاديث. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ، ص٢٠٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص١٧٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٥٧؛ المزي، تهذيب، ج١٥، ص٤٧٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٠٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٣، ص٢٣٨.

(٦) ابن حبان، مشاهير، ص٧٠؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٠٨.

(٧) البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص١٧٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٥٧؛ المزي، تهذيب، ج١٥،، ص٤٧٣.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٠٩؛ العجلي، تاريخ، ص٢٧٣.

(٩) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٨٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٢٩٨.

ﷺ[1]، وشجاعة سلمة بن الأكوع وطلبه النجدة من المسلمين في المدينة[2].

٧ ـ علي بن عبدالله بن عباس[3] (ت١١٨هـ / ٧٣٧م[4]): مدني[5]، ثقة[6]. روى عنه عبدالله روايتين عن شهود الملائكة في غزوة بدر الكبرى[7]، وفتح مكة[8].

٨ ـ عبدالله بن مكنف الحارثي[9]، مدني[10]، روى عنه عبدالله روايتان عن قسمة

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٩٥.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٨١؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٣؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١١٤؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٥١؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٢٨٦.

(٣) علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، ولد ليلة قتل الخليفة علي ابن ابي طالب، رضي الله عنه، وسمي باسمه وتوفي بالشام، وهو قليل الحديث انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٣٩؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٣، ص٢٨٢؛ الرازي، الجرح، ج٦، ص١٩٢؛ ابن حبان، مشاهير، ص٦٥؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٣٥٩؛ الذهبي، سير، ج٥، ٢٥٢.

(٤) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٢٦؛ ابن حبان، مشاهير، ص٦٥؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٥٢.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٣٩؛ الرازي، الجرح، ص٩٢.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٤٠؛ العجلي، تاريخ، ص٣٤٩.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣٣؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٥٣؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٠١، ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج٢، ص٤٧٢؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣١٢؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٧٩.

(٨) ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج٢، ص٥١٩؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٢٢٢؛ الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٥٤٩؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣٠٠.

(٩) عبدالله بن مكنف الحارثي الانصاري، لم تشر المصادر الى تاريخ وفاته. انظر عن حياته: البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص١٩٣؛ الرازي، الجرح، ج٥، ص١٦٨؛ المزي، تهذيب، ج١٦، ص١٧٦؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١١٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٦، ص٤٠.

(١٠) البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص١٩٣؛ المزي، تهذيب، ج١٦، ص١٧٦.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوادي القرى بين المسلمين[1].

واعتمد عبدالله على مجموعة من الرواة الآخرين الذين نقل عنهم رواية واحدة منهم، أنس بن مالك[2] (ت٩٣هـ / ٧١١م[3]). روى عنه عبدالله خبر عطايا عمر بن الخطاب إلى أنس بن مالك[4]. ثم حميد بن نافع الأنصاري[5]. روى عنه خبر إسلام عبدالله بن سلام[6]. وعثمان بن أبي سليمان ابن جبير[7]. روى عنه خبر وقوف

---

(١) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٢١؛ ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٥٧؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج٢، ص٧٢١.

(٢) الامام انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد البخاري الانصاري المدني ثقة، محدث، راوي. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص١٢؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج١، ص٢٧؛ العجلي، تاريخ، ص٧٣؛ ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٤؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٣٥؛ المزي، تهذيب، ج٣، ص٣٥٣؛ الذهبي، سير، ج٣، ص٣٩٥؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٨٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص١٩؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٩٤؛ الذهبي، الكاشف، ج١، ص٨٨.

(٤) عمر بن شبة، تاريخ، ج٣ ص٨٥٤.

(٥) حميد بن نافع ابو افلح الانصاري مولى صفوان بن خالد، ويقال مولى ابي ايوب الانصاري ويقال له «حميد صغيرا»، مدني ثقة، ولم تشر المصادر الى تاريخ وفاته. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٣٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج١، ص٣٤٧؛ الرازي، الجرح، ج٣، ص٢٢٩؛ ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٤٧؛ المزي، تهذيب، ج٧، ص٤٠٠؛ الذهبي، الكاشف، ج١، ص١٩٣.

(٦) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٢٨؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٠٩.

(٧) عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي المكي وكان ثقة وله احاديث. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٦، ص٣٣؛ العجلي، تاريخ، ص٣٢٧؛ الرازي، الجرح، ج٦، ص١٥٢؛ ابن حبان، مشاهير، ص١٤٦؛ المزي، تهذيب، ج١٩، ص٣٨٤.

الرسولﷺعلى عرفات قبل نزول الوحي[١]. وعبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن[٢]، روى عنه خبر نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم[٣]. وأم عيسى بنت الجزار[٤] روى عنها خبر حزن الرسولﷺعلى استشهاد جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) في مؤتة[٥]. ثم العباس بن سهل بن سعد الساعدي[٦] (ت١٢٠هـ / ٧٣٧م[٧])،

---

(١) ابن اسحاق، السيرة، ص٧٦؛ ابن هشام، السيرة، ج١، ص٢٠٣؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص٢٦٨.

(٢) عبدالملك بن ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن عبدالله القرشي المخزومي، المدني ثقة وله أحاديث توفي في اول خلافة هشام بن عبدالملك. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٦٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص٤٠٧؛ العجلي، تاريخ، ص٣٠٨؛ ابن حبان، مشاهير، ص١٣٢؛ المزي، تهذيب، ج١٨، ص٢٨٩؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٨٣؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٥١٧.

(٣) مالك بن انس، الموطأ، ص٣١٩؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٢، ص٣٧٧؛ ابن كثير، البداية ،ج٥، ص١٣٠.

(٤) ام عيسى الجزار، ويقال ام عيسى الخزاعية روت عن ام عون بنت جعفر بن ابي طالب ولم تشر المصادر الى تاريخ وفاتها. انظر عن حياتها: المزي، تهذيب، ج٣٥، ص٣٧٨؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص٦٢٣؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١٢، ص٤٢٣.

(٥) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٦٦؛ ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٣٨٠؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٢٠؛ ابو نعيم الاصبهاني، دلائل، ج٢، ص٥٣٠.

(٦) العباس بن سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة المدني، وكان ثقة وله احاديث وتوفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبدالملك، انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٠٧؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٤، ص٣؛ الرازي، الجرح، ج٦، ص٢١٠؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٥٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٣٦١؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٢١٢؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٢٦١.

(٧) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٥٨؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٥٩؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٢١٤.

روى عنه خبر دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم بنزول المطر على المسلمين في غزوة تبوك(١). وحبيب بن هند بن أسماء الأسلمي(٢) روى عنه عبدالله خبر أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بصيام يوم عاشوراء(٣)، وعامر بن عبدالله بن الزبير(٤) (ت١٢١هـ / ٧٣٨م)(٥)، روى عنه خبر عن غزوة مؤتة(٦)، وعمر بن عبدالله بن أبي طلحة(٧)، روى عنه عبدالله خبر حفر قبر الرسول ﷺ(٨). وعبدالله بن قيس(٩)

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٠٥.

(٢) حبيب بن هند بن اسماء بن حارثة الاسلمي، انظر عن حياته: البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج١، ص٣٢٧.

(٣) ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢٨٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٦٥٥.

(٤) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي المدني التابعي، ثقة. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٢٩؛ العجلي، تاريخ، ص٢٥٤؛ الرازي، الجرح، ج٦، ص٣٢٥؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٨٦؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٣٧٧؛ المزي، تهذيب، ج١٤، ص٥٧؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٢١٩.

(٥) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٢٩؛ ابن حبان، مشاهير، ص٦٦؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٥١.

(٦) ابن هشام السيرة، ج٤، ص٣٨٢؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤٢؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٤٩١؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص٢٤٩.

(٧) عمرو بن عبدالله بن ابي طلحة الانصاري ثقة، سمع انس بن مالك لم تشر المصادر الى تاريخ وفاته. انظر عن حياته: البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٣، ص٣٤٨؛ الرازي، الجرح، ج٦، ص٢٤٤؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص١٧٦؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٣٧٣؛ المزي، تهذيب، ج٢٢، ص١٠١؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص٢٨٨.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٢٨.

(٩) عبدالله بن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي المدني، ثقة، من كبار التابعين وتولى قضاء المدينة زمن الحجاج. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٨٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص١٧٢؛ ابن حبان، مشاهير، ص٦٩؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٧٧؛ المزي، تهذيب، ج١٥، ص٤٥٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٠٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص٣٢١.

(ت٧٦هـ/ ٦٩٥م)[١] ، روى عنه خبر صلاة الرسول ﷺ لقيام الليل[٢] . وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين[٣] (ت١١٨هـ / ٧٣٦م)[٤] . روى عنه عبدالله خبر حال الرسول ﷺ عند نزول الوحي عليه[٥] .

---

(١) ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج١، ص٤٤١ .

(٢) وكيع، اخبار، ج١، ص١٢٥؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٥، ص١٤١ .

(٣) ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي المعروف بابي جعفر الباقر، مدني ثقة. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٤٦؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص١٨٣؛ العجلي، تاريخ، ص٤١٠؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٤٨؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٤٦؛ المزي، التهذيب، ج٢٦، ص١٣٦؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٧١؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص١٩٢ .

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٤٩؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٢٦؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٧١ .

(٥) ابن اسحاق، السيرة، ص١٠٤ .

٣ - رواته

وصلت روايات عبدالله عن طريق مجموعة من الرواة فمنهم من نقل عنه رواية واحدة ومنهم من أخذ أكثر ويأتي في مقدمتهم:

١ - محمد بن إسحاق بن يسار(١)،(ت١٥١هـ / ٧٦٨م(٢))، مدني(٣)، ثقة(٤)، روى عن عبدالله مئة وسبع وعشرون رواية تناولت أخبار مختلفة ومتفرقة ففي فترة قبل الإسلام ست روايات تتعلق في أمر إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه إسحاق(٥) وخبر أن الله بعث إلى كسرى ملكاً وهو في بيت إيوانه وانهيار ملكه(٦)، وهجوم أبرهة الحبشي على الكعبة(٧)،

---

(١) محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار المدني ابو بكر ويقال: ابو عبدالله القرشي المطلبي، صاحب السيرة النبوية، وهو اول من دون العلم بالمدينة وكان كثير الحديث. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٥٠؛ يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٠٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص٤٠؛ العجلي، تاريخ، ص٤٠٠؛ الرازي، الجرح، ج٧، ص١٩١؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٨٠؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٦٨؛ ابن خلكان، وفيات، ج٤، ص٢٧٦؛ المزي، تهذيب، ج٢٤، ص٤٠٥؛ الذهبي، سير، ج٧، ص٣٣.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٥١؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص٤٠؛ ابن خلكان، وفيات، ج٤، ص٢٧٧.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص٤٠؛ العجلي، تاريخ، ص٤٠٠؛ المزي، تهذيب، ج٢٤، ص٤٠٥.

(٤) يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص٥٠٤؛ العجلي، تاريخ، ص٤٠٠؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٨٠.

(٥) الطبري، تاريخ، ج١، ص٢٦٥؛ الطبري، جامع، ج١٠، ص٥١١.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٢، ص١٩١.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٥٧؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٦؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص١٦٢.

وعبادة العرب الأصنام[١]، وعمر الرسول ﷺ عند وفاة والدته[٢]، ووصاية عبدالمطلب برسول الله ﷺ وخروج الرسول ﷺ إلى التجارة[٣]، وفي الفترة المكية روى عن عبدالله وقوف الرسول ﷺ على عرفات قبل نزول الوحي[٤]. وبدء نزول الوحي[٥]، وإسلام الأنصار[٦]، وبيعة العقبة الأولى[٧]، والثانية[٨].

وفي الفترة المدنية روى عن عبدالله أخبار عن ذكر اليهود للرسول ﷺ قبل قدومه إلى المدينة[٩]، ووصول الرسول ﷺ إلى المدينة[١٠]، وإسلام عبدالله بن سلام[١١]،

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٨٢؛ الذهبي، تاريخ، (السيرة النبوية)، ص٦٩؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص١٧٨.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٨٢؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص١١٧؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص١٦٥؛ البيهقي، دلائل، ج١، ص١٨٨؛ ابن كثير، السيرة، ج١، ص٢٣٥.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٢٧٧.

(٤) ابن اسحاق، السيرة، ص٧٦؛ ابن هشام، السيرة، ج١، ص٢٠٣؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص٢٦٨.

(٥) ابن اسحاق، السيرة، ص١٠٤.

(٦) ابن هشام، السيرة، ج٢،ص٤٣٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢،ص٣٥٧؛ المقدسي، الاستبصار،ص٢٠٥؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص١٩٥؛ الذهبي، تاريخ (السيرة النبوية)، ص٢٩٥.

(٧) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٤٣٨.

(٨) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٤٤٦؛ ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤٥٢؛ البيهقي، دلائل، ج٢، ص٤٥٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٣٧؛ الذهبي، تاريخ (السيرة النبوية)، ص٣٠٥؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص١٦٠

(٩) ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج١، ص٧٦.

(١٠) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٥١٨؛ ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج١، ص٧٨؛ البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٣٣؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢١٠.

(١١) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٢٨؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٠٩.

وأخبار عن غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وهي: بدر(١)، وبنو قينقاع(٢)، وحمراء الأسد(٣)، وبئر معونة(٤) وبني النضير(٥)، والخندق(٦)، وبني قريضة(٧)، وبني لحيان(٨)، والغابة(٩)، وبني المصطلق(١٠)، والحديبية(١١)، وسرية زيد بن حارثة إلى

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٠٦؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٢٧؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص١٧٥؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٣٠؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٢٩١؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٨٠.

(٢) ابن عبدالبر، الدرر، ص١٤٢.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٠٢؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٣١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٣٥؛ الطبري، جامع، ج٣،ص٥٢١؛ الاصفهاني، الاغاني، ج١٥، ص١٦٠؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٥٢؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٢٢٥؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٥٠.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٨٤؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٣٣؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٦١؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٢٣٦.

(٥) يحيى بن آدم، الخراج، ص٧٨؛ ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٩٢؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٥٤؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٧٧.

(٦) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢١٤؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٦٥.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٥١.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٦١؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٢٤٥.

(٩) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٨؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٩٥؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١١٤.

(١٠) ابن هشام، السيرة، ج٣، ،ص٢٩٠؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٠٤؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٢٣؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٢٦٤؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٥٨

(١١) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٠٩؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٢٣؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٥٠؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٣٧٧.

وادي القرى[1]، وخيبر[2]،وسرية الرسولﷺ إلى بني مرة[3]، وغزوة ذات السلاسل[4]، وغزوة مؤتة[5]، وفتح مكة[6]، وحنين[7]، والطائف[8]، وتبوك[9]، وكذلك روى عن عبدالله أخبار عن الوفود التي وفدت على الرسول ﷺ وهي وفد بني تميم[10]، ووفد الأزد[11]، ووفد زبيد[12]، ووفد كنانة[13]، ووفد خثعم[14]. وروى كذلك روايات أخرى مختلفة المواضيع وهي: وفاة الرسول ﷺ[15]، ووفاة أسعد ابن

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٥٥؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٦٨.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٣٢؛ البلاذري، فتوح، ص٣٦؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٠؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٤٠٣.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٢.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٢،.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٣٧٦؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٨.

(٦) البسوي، المعرفة، ج٣، ص٢٥٩؛ ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج٢، ص٥١٩؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٢٢٢؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٥٤٨.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٤٤٨؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٧٣؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٥٧١.

(٨) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٥٩٦؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣٥٠.

(٩) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٥١٦؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٠١.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١١٥.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص١٣٠.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١٣٢.

(١٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٣٢.

(١٤) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦٣.

(١٥) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢١٧؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢٢٤.

زرارة[1] ومقتل كعب بن الأشرف[2]، وتوزيع الرسول ﷺ العمال والأمراء على البلدان لجمع الصدقات[3]، وزواج الرسول ﷺ من أم سلمة[4]. وفي الفترة الراشدية روى عن عبدالله أخبار عن سقيفة بني ساعدة[5]، والردة[6]، ووقعة القرقس[7]، والقادسية[8]، وفي الفترة الأموية روى خبر عن جرهد بن عدي (ت٦٠هـ / ٦٧٩م)[9].

٢ ـ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله[10] (ت١٦٢هـ / ٧٧٨م[11]).

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٥٠٧؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٩٧؛ السهيلي، الروض الانف، ج٢، ص٢٤٣؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٨.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٥١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٨٧؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص١٥٧.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٤٧.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٧٥.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٦٥٧؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٢٦٠.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٦٥.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥٩.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص٥٧٥.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٢٣.

(١٠) عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الانصاري الاوسي المدني كان عالماً بالسيرة وكثير الحديث. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٩؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص٣٢٠؛ الرازي، الجرح، ج٥، ص٢٦٠؛ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٧٥؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٩٨؛ المزي، تهذيب، ج١٧، ص٢٥٣؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٥٤.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٩؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٥٤.

مدني[1]، ثقة[2] روى عن عبدالله إحدى وعشرون رواية تناولت أخبار سيرة الرسول ﷺ وغزواته وهي: وفاة آمنة بنت وهب والدة الرسول ﷺ[3]، وغزوات بدر[4]، ودومة الجندل[5]، والخندق[6]، وبني قريضة[7]، وخيبر[8]، وسرية علي بن أبي طالب إلى الغلس[9]. وقدوم محصن بن أبي قيس بن الأسلت على الرسول ﷺ[10]، وزواج الرسول من أم حبيبة[11] ومرض الرسول[12]، ووفاته[13]، ودفنه[14] ووفاة فاطمة بنت الرسول[15]، وعن الفترة الراشدية روى عن عبدالله خبر عن أبي لؤلؤة قاتل عمر ابن

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص٣٢٠؛ الرازي، الجرح، ج٥، ص٢٦٠؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٩٨.

(٢) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٧٥؛ المزي، تهذيب، ج١٧، ص٢٥٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٩٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص٢٧١.

(٤) الواقدي، المغازي، ج١، ص١١٨؛ ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٤٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٦٠؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٠٧.

(٥) الواقدي، المغازي، ج١، ص٤٠٢؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٢٥٨.

(٦) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٠١.

(٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٥١٧؛ ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٢٩.

(٨) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٠١.

(٩) المصدر نفسه، ج٣، ص٩٨٤.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٨٣.

(١١) المصدر نفسه، ج٨، ص٧٨؛ الذهبي، سير، ج١، ص٤٤١.

(١٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٦٩.

(١٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٢١٤، ٢٣٢.

(١٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢.

(١٥) المصدر نفسه، ج٨، ص٢٣؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤١.

الخطاب - رضي الله عنه -[1]، وخبر عن حصار عثمان بن عفان - رضي الله عنه -[2]، وعن الفترة الأموية روى عنه روايتان عن وفاة عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -[3]، وسيرة عبدالملك بن مروان في المدينة المنورة[4].

٣ - عبدالجبار بن عمارة[5] مدني[6]، ثقة[7]، روى عن عبدالله خمس عشر رواية تناولت أسماء عدد من المهاجرين إلى المدينة المنورة وهم: عثمان بن عفان[8] وأبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة[9]، وعبدالله بن مسعود[10] ومصعب بن عمير[11]، وعبدالله بن سراقة ابن المعتمر[12]، وطلحة بن عبيدالله بن عثمان[13]، وسعيد بن زيد بن عمرو[14]، وعمرو

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٦٤.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٤٢٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٥٧.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٦١.

(٤) المصدر نفسه، ج٥، ص١٧٣.

(٥) عبدالجبار بن عمارة الانصاري المدني الحزمي، لم تشر المصادر الى تاريخ وفاته، انظر عن حياته: البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٣، ص١٠٨؛ ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٤١٧؛ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ٨ج، دار الفكر، بيروت ١٩٨٧م، ج٣، ص٤٧٤. سيشار له تالياً: (ابن حجر العسقلاني، لسان).

(٦) البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٣، ص١٠٨؛ ابن حجر العسقلاني، لسان، ج٣، ص٤٧٤.

(٧) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٤١٧.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤١؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج٣، ص٩٥٥.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٦٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص١١٢.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص٨٦.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٥.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣، ص١٦٢.

(١٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٢.

ابن سراقة بن المعتمر[١]، وعاقل بن أبي البكير وقومه[٢]، وواقد بن عبدالله التميمي[٣]، وروى عن غزوة مؤتة[٤]، ووفاة أسعد بن زرارة[٥]، وعن الفترة الأموية روى عن وقعة الحرة[٦]، ووفاة عبدالله بن الزبير[٧].

٤ ـ مالك بن أنس بن مالك[٨] (ت١٧٩هـ / ٧٩٥م[٩]). مدني[١٠]، ثقة[١١]، روى عن عبدالله ثماني روايات تضمنت أخبار عن نزول الوحي على الرسول ﷺ[١٢]، وغزوة

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٩٥.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٧.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٨.

(٤) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٦١؛ ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٨؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٤٧.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤٥٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج١، ص٣٣.

(٦) التميمي، المحن، ص١٧٢.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٦، ص١٩٢؛ ابن عساكر، تاريخ، تراجم حرف العين (من عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد)، ص٤٩٥.

(٨) مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث شيخ الاسلام وكان ثقة مأموناً ثبتاً ورعاً فقيهاً، عالماً حجة. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٦٥؛ يحيى بن معين، تاريخ، ج٣، ص٥٤٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٤، ص٣١٠؛ العجلي، تاريخ، ص٤١٧؛ الرازي، الجرح، ج٨، ص٢٠٤؛ ابن حبان، مشاهير، ص١٤٠؛ ابن خلكان، وفيات، ج٤، ص١٣٥؛ المزي، تهذيب، ج٢٧، ص٩١؛ الذهبي، سير، ج٨، ص٤٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١٠، ص٥.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٦٩؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٩٨؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٩٩.

(١٠) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٠٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١٠، ص٥.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٦٩؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٠٩.

(١٢) مالك بن انس، الموطأ، ص٣١٩؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص٧١؛ الترمذي، العلل، ج١، ص٣٧٧؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص١٣٠.

بني قريظة[1]، وصلح الرسول ﷺ مع أهل فدك[2]، وقلائد هدي الرسول[3]، وصلاة الرسول لقيام الليل[4]، وعن الفترة الراشدية روى عنه خبر وفاة أبو بكر الصديق رضي الله عنه[5]، وعن الفترة الأموية روى عنه خبر كتب عمر بن عبدالعزيز إلى الولاة بما يخص الصدقات[6].

٥ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر[7]. مدني[8]، ثقة[9]، روى عن عبدالله ست روايات تضمنت غزوات الرسول ﷺ وهي: ذي أمر[10]، وذات الرقاع[11]، والخندق[12]، وفتح مكة[13]، ورواية عن قسمة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لوادي

---

(١) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٩٧؛ السمهوري، وفاء، ج٢، ص٤٤٣.

(٢) عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص١٩٤؛ ابن ابي حديد، شرح، ج٢، ص٨٢٥.

(٣) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٢٠١.

(٤) وكيع، اخبار، ج١، ص١٢٥؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٥، ص١٤١.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٢٢؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٨، ص١٩٨.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٢٧٢؛ ابن زنجويه، الاموال، ج٣، ص١٠٢٢.

(٧) عبدالرحمن بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري، المدني توفي في خلافة ابو جعفر المنصور وهو ابن اخي عبدالله بن ابي بكر بن حزم. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٧؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص٣٤٤؛ ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٣٧٢؛ المزي، تهذيب، ج١٧، ص٣٨٤؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٦٣.

(٨) البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص٣٤٤؛ المزي، تهذيب، ج١٧، ص٣٨٤.

(٩) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٣٧٢؛ الذهبي، الكاشف، ج٢، ص١٦٣.

(١٠) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٩٤.

(١١) المصدر نفسه، ج١، ص٣٩٥.

(١٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٥٩، ٤٦٣.

(١٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٨٠٤.

القرى بين المسملين[١].

٦ - يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة[٢] (ت١٦٢هـ / ٧٧٨م)[٣]. مدني[٤]، ثقة[٥]. روى عن عبدالله ست روايات تناولت غزوة بدر[٦]، وغزوة بنو قينقاع[٧]، وغزوة بني لحيان[٨]، وغزوة مؤتة[٩]، ووفاة زينب بنت الرسول ﷺ[١٠]، ورواية عن الفترة الراشدية عن توسعة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) للمسجد النبوي في المدنية المنورة[١١].

---

(١) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٢١.

(٢) يحيى بن عبدالله بن ابي قتادة بن ربعي بن بلدمة بن خناس السلمي الانصاري. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٥٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٤، ص٢٨٥؛ الرازي، الجرح، ج٩، ص١٦٠؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٥٩٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٥٤.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٤، ص٢٨٥.

(٥) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٥٩٤.

(٦) الواقدي، المغازي، ج١، ص٥٥.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص١٨٠.

(٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٣٥.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٨.

(١٠) المصدر نفسه، ج٨، ص٢٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٤، ص٤٤؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢٦٨.

(١١) السمهوري، وفاء، ج٢، ص٤٨٧.

٧ ـ يزيد بن عياض بن أبي جعدبة[١]، مدني[٢]، روى عن عبدالله خمس روايات منها رواية عن الفترة المدنية تضمنت قدوم وفد خثعم على الرسول ﷺ[٣]، وثلاث روايات عن الفترة الراشدية تناولت خطبة لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عند توليه الخلافة[٤]، وإرسال عثمان بن عفان وفداً لمفاوضة علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)[٥]، ومشاركة أهل مصر في حصار عثمان بن عفان[٦]، ورواية عن الفترة الأموية تضمنت زواج سعيد بن العاص من أم كلثوم[٧].

٨ ـ أبو بكر بن أبي سبرة[٨] (ت١٦٢هـ / ٧٧٨م[٩]) مدني[١٠]، روى عن عبدالله ثلاث روايات عن الفترة المدنية تناولت: ذكر اليهود للرسول ﷺ قبل قدومه إلى

---

(١) يزيد بن عياض بن ابي جعدبة الليثي ابو الحكم المدني انتقل الى البصرة ومات فيها زمن المهدي وكان قليل الحديث مستضعف. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٨٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٤، ص٣٥١؛ الرازي الجرح، ج٩، ص٢٨٢؛ المزي، تهذيب، ج٣٢؛ ص٢٢١؛ الذهبي، الكاشف، ج٣، ص٢٤٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١١، ص٣٠٦.

(٢) المزي، تهذيب، ج٣٢، ص٢٢١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١١، ص٣٠٦.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٦٣.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢١٤.

(٥) عمر بن شبة، تاريخ، ج٤، ص١٢٠٤.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص١٢٠٥.

(٧) الذهبي، تاريخ، عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص٢٢٧.

(٨) ابو بكر بن عبدالله بن محمد بن ابي سبره القرشي العامري المدني وكان كثير الحديث والعلم والسماع والرواية وتولي القضاء في مكة، انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٥؛ الرازي، الجرح، ج٧، ص٢٩٨؛ المزي، تهذيب، ج٣٣، ص١٠٢.

(٩) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٦؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٨٨.

(١٠) المزي، تهذيب، ج٣٣، ص١٠٢.

المدينة[1]، وغزوة الخندق[2]، وغزوة حنين[3].

٩ ـ مالك بن أبي الرجال[4]، روى عن عبدالله روايتين تضمنت غزوة الغابة[5]، وغزوة مؤتة[6].

وأخذ عن عبدالله مجموعة أخرى من الرواة الذين نقلوا عنه رواية واحدة وهم: يزيد بن عبدالله بن الهاد[7] (ت١٣٩هـ / ٧٥٦م[8])، روى عنه خبر وصاية الرسول ﷺ بعمه العباس[9]. ومحمد بن مسلم الزهري[10] (ت١٢٤هـ / ٧٤١م[11])، روى

---

(١) ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج١، ص٧٦.

(٢) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٤٦٢.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٩٠٥.

(٤) مالك بن ابي الرجال وامه ام ايوب بنت رفاعة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن صعصة بن وهب بن عدي بن النجار ولم تشر المصادر الى تاريخ وفاته. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٩؛ المزي، تهذيب، ج١٧، ص٨٩.

(٥) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥٤٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٦٦؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٢٠؛ ابن ابي حديد، شرح، ج٤، ص٥١٧.

(٧) يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثي وهو من آل عبدالله بن شداد بن الهاد المدني توفي بالمدينة وكان ثقة كثير الحديث. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٩٧؛ العجلي، تاريخ، ص٤٧٩؛ الرازي، الجرح، ج٩، ص٢٧٥؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٦١٧؛ المزي، تهذيب، ج٣٢، ص١٦٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج١١، ص٢٩٥.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٩٧؛ الرازي، الجرح، ج٩، ص٢٧٥.

(٩) احمد بن حنبل، فضائل، ج٢، ص٩٤٤.

(١٠) انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص٢٢٠؛ العجلي، تاريخ، ص٤١٢؛ الرازي، الجرح، ج٨، ص٧١؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٤٩؛ المزي، تهذيب، ج٢٦، ص٤١٩؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٣٢٦.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣٤٨؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٣١؛ الذهبي، سير، ج٥، ص٣٤٩.

عن عبدالله خبر هجرة المسلمين إلى الحبشة[1]. وابن أخي الزهري محمد بن عبدالله ابن مسلم[2] (ت١٥٧هـ / ٧٧٣م[3])، روى عن عبدالله خبر وفاة إبراهيم ابن الرسول ﷺ[4]، وحماد بن سلمة[5] (ت١٦٧هـ / ٧٨٣م[6])، روى عن عبدالله خبر عطايا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى أنس بن مالك[7]. وعبدالله بن أبي أويس[8] (١٦٧هـ / ٧٨٣م[9])، روى عنه خبر وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[10].

---

(١) الذهبي، تاريخ، (السيرة النبوية)، ص١٨٣.

(٢) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة روى عن عمه محمد بن مسلم الزهري وكان ثقة كثير الحديث صالحاً. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ١٣١؛ ابن القيسراني، الجمع، ج٢، ص٤٤٠؛ المزي، تهذيب، ج٢٥، ص٥٥٤؛ الذهبي، سير، ج٧، ص١٩٧؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص١٨٠.

(٣) الذهبي، سير، ج٧، ص١٩٧.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١١٥.

(٥) حماد بن سلمة بن دينار البصري ابو سلمة بن ابي صخرة، وكان ثقة كثير الحديث انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٠٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٢، ص٢٢؛ العجلي، تاريخ، ص١٣١؛ ابن حبان، مشاهير، ص١٥٧؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص١٠٣؛ المزي، تهذيب، ج٧، ص٢٥٣.

(٦) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٨٩؛ ابن حبان، مشاهير، ص١٥٧.

(٧) عمر بن شبه، تاريخ، ج٣، ص٨٥٤.

(٨) عبدالله بن ابي اويس بن ابي عامر الاصبحي المدني وهو ابن عم مالك بن انس ووالد اسماعيل بن ابي اويس روى الزهري وغيره. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٦٩؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص١٢٧؛ الرازي، الجرح، ج٥، ص٩٢؛ ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٧٥؛ المزي، تهذيب، ج١٥، ص١٦٦؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٥، ص٢٤٩.

(٩) ابن القيسراني، الجمع، ج١، ص٢٧٥؛ المزي، تهذيب، ج١٥، ص١٧٠.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٧٧.

وخارجة ابن مصعب[1] (ت١٦٨هـ / ٧٨٤م[2]) روى عن عبدالله خبر لباس الرسول صلى الله عليه وسلم[3]. ومحمد بن صالح بن دينار[4] (ت١٦٨هـ / ٧٨٤م[5]). روى عن عبدالله خبر استمرار نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وفاته[6]. وعبدالملك ابن محمد بن أبي بكر بن حزم[7] (ت١٧٦هـ / ٧٩٢م[8]) روى عن عمه عبدالله خبر من استشهد من بني مالك ابن حارثة في غزوة مؤتة[9]، وأبو

---

(١) خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي ابو الحجاج الخراساني السرخسي الامام العالم المحدث. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٦٢؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٢، ص٢٠٥؛ الرازي، الجرح، ج٣، ص٣٧٥؛ المزي، تهذيب، ج٨، ص١٦؛ الذهبي، سير، ج٧، ص٣٢٦؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٣، ص٧١.

(٢) المزي، تهذيب، ج٨، ص٢٢؛ الذهبي، سير، ج٧، ص٣٢٨.

(٣) ابن قتيبة، عيون، ج١، ص٢٩٦.

(٤) محمد بن صالح بن دينار التمار المدني ويكنى ابا عبدالله وكان ثقة قليل الحديث عالماً بالمغازي. انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٠؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص١١٧؛ العجلي، تاريخ، ص٤٠٥؛ الرازي، الجرح، ج٧، ص٢٨٧؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٣٩٠؛ المزي، تهذيب، ج٢٥، ص٣٧٧.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٠؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٩٠.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٨٦.

(٧) عبدالملك بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني عمه عبدالله بن ابي بكر بن حزم وكان قليل الحديث، انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٧٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج٣، ص٤٣١؛ الرازي، الجرح، ج٥، ص٣٦٩؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص١٠٠؛ المزي، التهذيب، ج١٨، ص٢٩٣.

(٨) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٢٩٧.

(٩) ابن عساكر تاريخ، تراجم حرف العين (من عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد)، ص١٣٣.

جعفر الخطمي[١]، روى عن عبدالله خبر إعجاب الرسول ﷺ بقراءة عبدالله بن يزيد الأنصاري[٢]، ومحمد بن عبدالله بن كثير بن الصلت[٣]، روى عن عبدالله خبر دعوة الرسول ﷺ أهل كندة إلى الإسلام[٤]. ويحيى بن عبدالله بن أبي فروة[٥]، روى عن عبدالله خبر وفاة أبو هريرة عام ٥٩هـ / ٦٧٨م[٦].

---

(١) ابو جعفر الخطمي واسمه عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب، مدني ثقة، لم تشر المصادر الى تاريخ وفاته. عن حياته انظر: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٢٧؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٣، ص٥٤١؛ الرازي، الجرح، ج٦، ص٣٧٩؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٢٧٢؛ المزي، تهذيب، ج٢٢، ص٣٩١؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب، ج٢، ص٨٧.

(٢) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص١٤٣.

(٣) محمد بن عبدالله بن كثير بن الصلت الكندي، مدني ثقة، ولي قضاء المدينة وامارتها ولم تشر المصادر الى تاريخ وفاته، انظر عن حياته: ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٦٤ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص١٣٧؛ الرازي، الجرح، ج٧، ص٣٠٣؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٤٢١.

(٤) ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج١، ص٢٩٧.

(٥) يحيى بن عبدالله بن ابي فروة، مدني، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه ولم تشر المصادر الى تاريخ وفاته. انظر عن حياته: البخاري، التاريخ الكبير، ق٢، ج٤، ص٢٨٧؛ الرازي، الجرح، ج٩، ص١٦٤.

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٥٣.

٤- أسلوبه ومنهجه

من خلال دراستنا لروايات عبدالله بن حزم فقد تميز أسلوبه بالسهولة والبساطة والوضوح والتركيز والتسلسل والتناسق بعيداً عن المبالغة مستخدماً أسلوب الاستقصاء الكامل للحقيقة لكن دون أن يصرح برأيه وموقفه من الأحداث اللهم إلا تعليقه على كلمة العباس بن عبادة في الخزرج أثناء بيعة العقبة الثانية[١]. وخبر ذكر اليهود للرسول ﷺ قبل قدومه إلى المدينة[٢]، ولم ينقد أخباره أو يستخدم عبارات التشكيك المعروفة لدى مؤرخي عصره[٣].

ومن حيث الإطالة والايجاز فهو يقدم أخباراً طويلة أحياناً منها «بدء إسلام الأنصار»[٤]، و «غزوة ذي أمر»[٥]، و «غزوة بني لحيان»[٦]، ثم يقدم أخبار متوسطة مثل: «جلاء بني النضير»[٧]، و «غزوة ذات الرقاع»[٨] و «سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى»[٩] وأخباراً قصيرة تناولت اسماء المهاجرين[١٠].

---

(١) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٤٥٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٣٧؛ الذهبي، تاريخ (السيرة)، ص٢٩٩.

(٢) ابو نعيم الأصفهاني، دلائل، ج١، ص٧٦.

(٣) الكساسبة «مغازي»، ص١٢.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٤٣٥؛ الطبري، تاريخ ج٢، ص٣٥٧ ـ ٣٦٠.

(٥) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٩٤ ـ ١٩٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٣٥ ـ ٥٣٧.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٩٢؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٥٤.

(٨) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٩٥.

(٩) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٤٣؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٤٢.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤١، ٦٢، ٨٦، ١٠٥، ١١٢، ١٦٢، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧.

وجاءت أكثر روايات عبدالله من غير اسناد مما يدل على أنه كان متساهلاً في أسانيده لعدم إيراده الاسناد، ويدل على ذلك استخدامه صيغ لفظية مختلفة وردت بدلاً من الاسناد منها قوله: «حدثت»(١)، وقوله «عن بعض بني ساعدة»(٢)، وقوله: «حدثني بعض بني ساعدة»(٣)، وقوله: «حدثني بعض أسلم»(٤)، وفي روايات أخرى ورد عنه صيغ أخرى منها: «عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم يقول»(٥)، و «عن عبدالله قال»(٦)، و «حدّثني عبدالله أنه حدّث»(٧)، و «عن عبدالله أنه سئل»(٨). ومع هذا فإن تساهل عبدالله في الاسناد لا يعكس بالضرورة عدم اهتمامه الحقيقي بالاسناد بل يعود ذلك إلى كونه يروي في فترة مبكرة كان الاهتمام فيها مركزاً على الخبر دون السند ولم تكن قواعد الاسناد قد تبلورت بعد، والى أنه قد أدرك بعض من شارك في الأحداث(٩).

وأكثر عبدالله من الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم على ما كان يذكره من

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٥١٨؛ ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج١، ص٧٨؛ البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٣٣.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣٣؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٣١٢؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٦٠.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٤٢؛ الطبري، جامع، ج٦، ص١٧٣.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٣٢؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٠؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص١٧٣؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٤١٩.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٨٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٥، ١٦٢، ٢٩٢، ٢٩٧.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٢٠، ج٣، ص١٩٢؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٤٠، ٥٥٤.

(٨) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٠١.

(٩) الدوري، بحث، ص٧٤؛ الكساسبة، «مغازي»، ص١٠.

أخبار ووقائع ويذكر سبب نزول الآيات منها: «خبر إسلام عبدالله بن سلام»[١]، و«استئذان الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج لملاقاة قافلة قريش»[٢]، و«غزوة ذي أمر»[٣]، و «نزول سورة الحشر في بني النضير»[٤]، و «تحريض اليهود قريش لحرب المسلمين في غزوة الخندق»[٥]، و «نزول القرآن الكريم ببراءة عائشة (رضي الله عنها)»[٦]. وساعدت هذه الاستشهادات لإضفاء طابع الجدية والأهمية في رواياته.

وأورد عبدالله قطعاً من الشعر في أخباره لكن ليس إلى حد التأثير على أسلوبه منها: «خبر فداء أسرى بدر»[٧]، و «رسالة أبي سفيان إلى الرسول ﷺ في غزوة حمراء الأسد»[٨]، و «شعر كعب بن مالك في غزوة بني لحيان»[٩]، و «أبيات عبدالله ابن رواحة عند دخول الرسول ﷺ مكة في عمرة القضاء»[١٠]، و «قصيدة حسان بن ثابت عند قدوم وفد بني تميم على الرسول ﷺ»[١١].

---

(١) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٣٠؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٠٩.

(٢) الطبري، جامع، ج٦، ص١٨٤.

(٣) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٩٤.

(٤) ابن رجب الحنبلي، الاستخراج، ص٢١٤.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢١٤؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ٥٦٥.

(٦) الطبري، جامع، ج٩، ص٢٨٩.

(٧) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٥٠؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٦٦.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٣٥؛ الاصفهاني، الاغاني، ج١٥، ص١٦٠.

(٩) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٨٠

(١٠) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٧١؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤.

(١١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١١٧.

وأورد عبدالله كثير من الوثائق المدونة «الخطب/ الوصايا، المراسلات» في أخباره منها: «كلمة العباس بن عبادة في بيعة العقبة الثانية»[1]، وأقوال الوفود التي وفدت على الرسول ﷺ منها «وفد بني تميم»[2]، ثم «كتاب الرسول ﷺ إلى ملوك حمير»[3]، و «وصية الرسول ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن»[4]، و «وصية الرسول ﷺ بعمه العباس»[5]، و «خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند توليه الخلافة»[7].

واهتم عبدالله بذكر العديد من الاسماء منها اسماء المهاجرين والقادة والولاة والجرحى والشهداء والمواقع الجغرافية مثل هجرة كل من عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وطلحة بن عبيدالله بن عثمان وغيرهم[8]، ومن القادة الحارث بن أبي ضرار قائد بني المصطلق في غزوة بني المصطلق[9]، واسماء قادة غزوة مؤتة[10] وأسماء جرحى وقتلى سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى[11]. وشهداء غزوة بئر معونة[12]. وأسماء

---

(١) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٤٥٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٣٧؛ الذهبي، تاريخ (السيرة)، ص٢٩٩.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١١٥.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص١٢٠.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٥٩٠.

(٥) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٨؛ ابن منظور، مختصر، ج١٩، ص١٩٦.

(٦) احمد بن حنبل، فضائل، ج٢، ص٩٤٤.

(٧) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢١٤.

(٨) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤١، ٨٦، ١٦٢.

(٩) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٩٠؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٠٤.

(١٠) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٦١؛ ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٨، ٤٠١.

(١١) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٤٣.

(١٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٨٤؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٤٥

المواقع الجغرافية التي مر بها جيش المسلمين في غزوة ذات الرقاع «المضيق، وادي شقرة»[1]، وغزوة بني لحيان «غراب، مخيض، صخيرات الثمام، السياله»[2]، وحصون خيبر «الوطيح والسلالم»[3].

واهتم عبدالله بذكر اعداد جيوش المسلمين في أغلب أخباره عن الغزوات منها «غزوة ذي أمر»[4] و «غزوة ذات الرقاع»[5]، و «غزوة دومة الجندل»[6]، و «غزوة بني لحيان»[7]، وعدد قتلى اليهود في «غزوة بني قريضة»[8].

واهتم عبدالله بذكر الأنساب في اخباره منها: إيراده أنساب الرجال الأثنى عشر الذين بنوا مسجد الضرار[9]، ونسب أبو لؤلؤة[10]، وجرهد بن عدي[11].

وأبدى عبدالله اهتماماً واضحاً في أخباره بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والادارية، فمن الناحية الاقتصادية أورد «توزيع مقاسم غزوة خيبر وأموالها بين

(١) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٩٥.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٦١؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص١١٣.

(٣) البلاذري، فتوح، ص٣٦.

(٤) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٩٤.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٣٩٥.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٢.

(٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٣٥.

(٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٥١٧.

(٩) الطبري، جامع، ج٦، ص٤٧٠.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٦٤.

(١١) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٢٣.

المسلمين[١]، و «توزيع غنائم غـزوة حُنين»[٢]، ومن الناحية الاجتماعية فقد تضمنت اخباره «زواج الرسول ﷺ من أم سلمة وأم حبيبة»[٣]، و «زواج سعيد بن العاص من أم كلثوم»[٤]. ومن الناحية الادارية روى أخبار عن «استخلاف الرسول ﷺ لبابة بن المنذر على إمارة المدينة عند خروجه إلى غزوات بدر وبني قينقاع والسويق»[٥]، و «تعيين الرسول ﷺ عتاب بن أسيد أميراً على مكة عند خروجه إلى غزوة حنين[٦] وتعيين الرسول ﷺ الامراء والعمال على البلدان لجمع الصدقات منهم المهاجر بن أمية على صنعاء وزياد بن لبيد على حضرموت والعلاء بن الحضرمي على البحرين[٧].

وأورد عبدالله مسائل فقهية عديدة في أخباره منها: إقامة الحد في السرقة[٨]، والديات والصدقات، وصلاة الاستسقاء، وأحكام الرضاعة[٩]، وآداب السلام والوصية وأحكام الحج وغيرها[٩].

وتسربت إلى أخبار عبدالله التاريخية شيئاً من الاسرائيليات «القصص الشعبية» عن فترة ما قبل الاسلام لكن بدرجة محدودة منها: روايته أن الله بعث إلى كسرى ملكاً وهو في بيت إيوانه وانهيار ملكه.[١٠]

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٩٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ٧٥، ٧٨.

(٤) الذهبي، تاريخ (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص٢٧.

(٥) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٨٠.

(٦) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٧٣.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص١٤٧.

(٨) الشافعي، الأم، ج٦، ص١٣٠، ١٤٧.

(٩) مالك بن انس، الموطأ، ص١٨٣، ٢٦٣، ٣٦٩، ٥٢٩، ٦٨٣، ٧٤٢، ٨١٩.

(١٠) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٩١.

ومن أبرز السمات الواضحة على روايات عبدالله اهتمامه بالزمن فقد قام بجمع الاخبار ووضعها في تسلسل زمني ويبدو من ذلك حرصه على ذكر تواريخ الأحداث ومدتها منها قوله ان فتح مكة «كان في عشر بقيت من شهر رمضان سنة ثمان»(١). وقوله «أن إقامة الرسول ﷺ في مكة بعد الفتح خمس عشرة ليلة»(٢)، وأن «حصار الرسول ﷺ لأهل الطائف استمر ثلاثين ليلة حتى قدم وفدهم في رمضان»(٣)، وان «سرية خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب بنجران كانت في شهر ربيع الآخر من سنة عشر»(٤)، وأن «وفاة الرسول ﷺ كانت في اثنى عشر ليلة مضت من شهر ربيع الأول يوم الأثنين ودفن يوم الاربعاء»(٥)، ثم إيراده جملة غزوات الرسول ﷺ وسراياه وبعوثه في تسلسل زمني(٦)، ولهذا فإنه يعتبر من أوائل من وضع المنهج الحولي في التاريخ الاسلامي منذ مطلع القرن الثاني الهجري(٧).

---

(١) البسوي، المعرفة، م٣، ص٢٥٥؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٨٥.

(٢) ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣١٦.

(٣) الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٥٩٦ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣٥٠.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٦.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٢١٧.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص١٥٢ ـ ١٥٨.

(٧) مصطفى، التاريخ، ج١، ص١٥٦.

القسم الثاني

«النصوص التاريخية»

أولاً: فترة ما قبل الإسلام

١- أمر إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه إسحاق:

- حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن محمد بن مسلم الزهري، عن أبي سفيان بن العلاء بن حارثة الثقفي، حليف بني زهرة، عن أبي هريرة، عن كعب الأحبار أن الذي أُمِر إبراهيم بذبحه من ابنيه إسحاق، وأن الله لما فرّج له ولابنه من البلاء العظيم الذي كان فيه، قال الله لإسحاق: إني قد أعطيتكم بصبرك لأمري دعوة أعطيك فيها ما سألت، فسلني! قال: رَبّ أسألك أن لا تعذب عبداً من عبادك لقيك وهو يؤمن بك. فكانت تلك مسئلته التي سأل[1].

٢- ذكر ان الله بعث إلى كسرى ملكاً وهو في بيت إيوانه وانهيار ملكه:

حدثنا ابن حُميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: بَعَث الله إلى كسرى ملكاً وهو في بيت إيوانه الذي لا يُدخل عليه فيه، فلم يرعه إلا به قائماً على رأسه في يده عصا، بالهاجرة في ساعته التي كان يَقيل فيها، فقال: يا كسرى أتُسلِم أو أكسر هذه العصا! فقال: بِهل بِهِل، فانصرف عنه ثم دعا أحراسه وحجّابه فتغيظ عليهم[2]، وقال: من أدخل هذا الرجل عليّ؟ فقالوا: ما دخلَ عليك أحد ولا رأيناه؛ حتى إذا كان العام المقبل أتاه في الساعة التي أتاه فيها: فقال له كما قال له، ثم قال له: أتُسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: بهل بِهل بِهِل؛ ثلاثاً؛ فخرج عنه فدعا كسرى حجابه وحراسه وبوابيه فتغيّظ عليهم وقال لهم كما قال أول مرة، فقالوا: ما رأينا أحداً

---

(١) الطبري، تاريخ، ج١، ص٢٦٥؛ الطبري، جامع، ج١٠، ص٥١١ - ٥١٢.

(٢) فتغيظ عليهم: أي غضب عليهم، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ١٥ج، دار صادر، بيروت (د.ت)، مادة غيظ. سيشار له تالياً (ابن منظور، لسان).

دخل عليك. حتى إذا كان في العام الثالث أتاه في الساعة التي جاءه فيها، فقال له كما قال: أتُسلِم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: بِهِل بِهِل، قال: فكسر العصا، ثم خرج فلم يكن إلا تهوُّرُ ملكه؛ وانبعاثُ ابنه والفرس حتى قتلوه. قال عبد الله بن أبي بكر: فقال الزهري: حدّثت عمر بن عبد العزيز هذا الحديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن فقال: ذُكر لي أن الملك إنما دخل عليه بقارورتين في يديه، ثم قال له: أسلم، فلم يفعل، فضرب إحداهما على الأخرى فرضّضهما، ثم خرج فكان من أمر هلاكه ما كان[1].

٣- ما أصاب قائد حملة ابرهة الحبشي عند هجومه على الكعبة :

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة ابنة عبد الرحمن ابن سعد بن زُرارة، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت:

لقد رأيتُ قائدَ الفيل وسائسه بمكة أعميينِ مُقعدين يستطعمان الناس[2].

٤- عبادة العرب الأصنام (اسافاً ونافلة) :

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة أنها قالت سمعت عائشة تقول: ما زلنا نسمع أن اسافاً ونائلة كانا رجلاً وامرأة من جرهم أحدثا في الكعبة فمسخهما الله عز وجل حجرين والله أعلم[3].

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٢، ص١٩١.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٥٧؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٦؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص١٦٢؛ ابن كثير، جامع، ج٣٧، ص٣٥٥.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج١، ص٨٢؛ الذهبي، تاريخ، (السيرة النبوية)، ص٦٩؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص١٧٨.

٥- وفاة آمنة بنت وهب أم الرسول ﷺ :

قال: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال: وحدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: وحدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: وحدثنا هاشم بن عاصم الأسلمي عن أبيه عن ابن عبّاس، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا: كان رسول الله ﷺ مع أمه آمنة بنت وهب، فلما بلغ ست سنين خرجت به إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به، ومعه أم أيمن تحضنه وهم على بعيرين، فنزلت به في دار النابغة، فأقامت به عندهم شهراً، فكان رسول الله ﷺ يذكر أموراً كانت في مقامه ذلك لما نظر إلى أُطُم[1] بني عدي بن النجار عرفه وقال: «كُنتُ ألاعِبُ أنيسة جارية من الأنصار على هذا الأطُم وكنتُ مع غِلمان من أخوالي نُطيرُ طائراً كان يقعُ عليه»، ونظر إلى الدار فقال: «ههُنا نزلت بي أمي وفي هذه الدار قُبر أبي عبد الله بن عبد المطلب وأحسنتُ العومَ في بِئر بني عدي ابن النجار، وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون إليه فقالت أم أيمن فسمعت أحدهم يقولُ: هو نبي هذه الزمة وهذه دارُ هجرته، فوعيتُ ذلك كله من كلامه»، ثم رجعت به أمه إلى مكة، فلما كانوا بالأبواء[2] تُوفيت آمنة بنت وهب، فقبرها هناك، فرجعت به أم أيمن على البعيرين اللذين قدموا عليهما مكة، وكانت تحضنه مع أمه ثم بعد أن ماتت، فلما مر رسول الله ﷺ في عمرة الحديبية بالأبواء قال: «إن الله قد أذِنَ لمحمدٍ في زيارة قبر أمه» فأتاه رسول الله ﷺ فأصلحه وبكى عنده، وبكى المسلمون لبكاء رسول الله ﷺ فقيل له فقال: أدركتني رحمتُها فبكيتُ»[3].

---

(١) أطم، البناء المرتفع، ابن منظور، لسان، مادة أطم.

(٢) الأبواء: قرية من أعمال المدينة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٧٩.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٩٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ص٢٧١.

٦- عمر الرسول ﷺ عند وفاة والدته :

قال ابن إسحاق: حـدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمـد بن عمرو بن حزم: أن أم رسول الله ﷺ آمنة تُوفيت ورسول الله ﷺ وسلم أبن ست سنين بالأبواء ، بين مكة والمدينة، كانت قد قدمت به على أخواله مـن بني عدي بن النجار، تُزيره إياهم، فماتت وهي راجعة به إلى مكة[١].

٧- وصاية عبد المطلب أبا طالب برسول الله ﷺ عند خروجه الى التجارة في بلاد الشام :

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قـال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر: وكان عبد المطلب يوصي برسول الله ﷺ عمه أبا طالب، وذلك أن أبا طالب، وعبد الله أبا رسول الله ﷺ كانا لأم، فكان أبو طالب هو الذي يلي أمرَ رسول الله ﷺ بعـد جده، وكـان يكون معـه. ثم إن أبا طالب خرج في ركب من قـريش إلى الشـام تاجراً، فلمـا تهـيأ للرحـيل وأجـمع السيـر صَبّ[٢] به رسـول الله ﷺ -فـيـمـا يزعمـون- فرق له أبو طـالب، فقال: والله لأخـرجن به معـي، ولا يفارقني ولا أفـارقه أبداً، أو كـما قـال. فخـرج به مـعه، فلمـا نزل الركب بُصرى من أرض الشام، وبهـا راهب يقـال له بحيـرى في صومـعة له، وكـان ذا علم من أهل النصرانيـة، ولـم يزل في تلك الصومعة مذ قط[٣] راهب، إليه يصير علمهم عن كتـاب - فيما يزعمون- يتوارثونه كابراً عن كـابر. فلما نزلوا ذلك العام ببُحيـرى، صنع لهم طعاماً كثيراً، وذلك أنه رأى

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج١، ص١٦٨؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص١١٧؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص١٦٥؛ البيهقي، دلائل، ج١، ص١٨٨؛ السهيلي، الروض الأنف، ج١، ص١٩٤؛ ابن كثير، السيرة، ج١، ص٢٣٥.

(٢) ضب به: تعلق به، ابن منظور، لسان، مادة خبب.

(٣) قط: اسم بمعنى الدهر، وهو ظرف، ابن منظور، لسان، مادة قطط.

رسول الله ﷺ وهو في صومعته، عليه غمامة تُظله من بين القوم، ثم أقبلوا حتى نزلوا في ظل شجرة قريباً منه، فنظر إلى الغمامة حين أظلت الشجرة، وتهصرت[1] أغصان الشجرة على رسول الله ﷺ، حتى استظل تحتها، فلما رأى ذلك بحيرى، نزل من صومعته، ثم أرسل إليهم فدعاهم جميعاً، فلما رأى بحيرى رسول الله ﷺ جعل يلحظه لحظاً شديداً، وينظر إلى أشياء من جَسده قد كان يجدها عنده من صفته. فلما فرغ القوم من الطعام وتفرّقوا، سأل رسولَ الله ﷺ عن أشياء في حاله؛ في يقظته وفي نومه، فجعل رسول الله ﷺ يُخبره فيجدها بحيرى موافقةً لما عنده من صفته. ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه، ثم قال بحيرى لعمه أبي طالب: ما هذا الغلام منك؟ قال: إبني، فقال له بحيرى: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً. قال: فإنه ابنُ أخي، قال: فما فعل أبوه؟ قال: مات وأمه حُبلى به، قال: صدقتَ، إرجع به إلى بلدك، واحذر عليه يهود؛ فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفتُ، ليبغُنَّه شراً، فإنه كائن له شأن عظيم، فأسرع به إلى بلده. فخرج به عمهُ سريعاً حتى أقدمه مكة[2].

---

(١) تهصرت: تهدلت عليه، ابن منظور، لسان، مادة هصر.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٢٧٧.

ثانياً : العهد النبوي

أ- الفترة المكية

٨- وقوف الرسول ﷺ على عرفات قبل نزول الوحي :

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعِم، عن عمه نافع بن جُبير، عن أبيه جُبير بن مطعم، قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ، قبل أن ينزل عليه الوحيُ، وإنه لواقفٌ على بعير له بعرفات مع الناس من بين قومه حتى يدفع معهم منها توفيقاً من الله له، صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً[١].

٩- حال الرسول ﷺ عند نزول الوحي عليه :

حدثنا أحمد ، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن أبي جعفر قال: كان رسول الله ﷺ تصيبه العين بمكة، فتسرع إليه قبل أن ينزل عليه الوحي. فكانت خديجة ابنة خويلد تبعث الى عجوز بمكة ترقيه. فلما نزل عليه القرآن، فأصابه من العين نحو مما كان يصيبه، فقالت له خديجة: يا رسول الله ألا أبعث إلى تلك العجوز ترقيك؟ فقال: أما الآن فلا[٢].

١٠- ما أمر به الوحي الرسول ﷺ :

حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم،

---

(١) ابن إسحاق، السيرة، ص٩٠؛ ابن هشام، السيرة، ج١، ص٢٠٣؛ السهيلي، الروض الأنف، ج١، ص٢٢٣؛ ابن كثير، البداية، ج٢، ص٢٦٨.

(٢) ابن إسحاق، السيرة، ص١٠٤.

عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن خلاد بن السائب الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريلُ عليه السلام فقالَ أن آمرَ أصحابي أو مَن معي أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية أو بالإهلال يُريدُ أحدهما»[1].

١١- قُرن إسرافيل بنبوة الرسول ﷺ :

حدثني الحارث، قال: حدثنا ابن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثنا الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي - قال: وحدثنا إملاء من لفظه منصورٌ عن الأشعث، عن الشعبي ـ قال: قُرن إسرافيل بنبوة رسول الله ﷺ ثلاث سنين، يسمع حسه، ولا يرى شخصه. ثم كان بعد ذلك جبريلُ عليه السلام. قال الواقدي: فذكرتُ ذلك لمحمد بن صالح بن دينار، فقال: والله يابن أخي لقد سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعاصم بن عمر بن قتادة يحدثان في المسجد ورجل عراقي يقول لهما هذا، فأنكراه جميعاً وقالا: ما سمعنا ولا علمنا إلا أن جبريل هو الذي قُرن به، وكان يأتيه بالوحي من يوم نُبئ إلى أن توفي ﷺ[2].

١٢- الهجرة إلى الحبشة :

عن يحيى بن أبي طالب عن بشار، عن عبد الله بن إدريس، ثنا ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وعُروة، وعبد الله بن أبي بكر، وصلت الحديث عن أبي بكر، عن أم سلمة قالت: لما أمرنا بالخروج الى الحبشة، قال

---

(١) مالك بن أنس، الموطأ، ص٣١٩؛ الشافعي، الأم، م١، ج٢، ص١٥٦؛ الحميدي، المسند، ج٢، ص٣٧٧؛ أحمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص٧١؛ الترمذي، العلل، ج١، ص٣٧٧؛ ابن عبدالبر، الاستذكار، ج٧، ص١١٥؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص١٣٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٢٨٧.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٨٦.

رسول الله ﷺ حين رأى ما يصيبنا من البلاء: «إلحقوا بأرض الحبشة فإن بها ملكها لا يُظلم عنده أحد، فأقيموا ببلاده حتى يجعل الله لكم مخرجاً مما أنتم فيه، فقدمنا عليه فاطمأننا في بلاده»[1].

١٣- بدء إسلام الأنصار [إسلام سعد بن معاذ واسيد بن خُضير]:

قال ابن إسحاق: وحدثني عبيد الله بن المغيرة بن مُعيقيب، وعبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، أن أسعدَ بن زرارة خرج بُمصعب بن عمير؛ يريد به دارَ بني عبد الأشهل، ودار بني ظَفَر[2]، وكان سعد بن مُعاذ بن النعمان بن امرئ القيس، ابن خالة أسعد بن زرارة، فدخل به حائطا[3] من حوائط بني ظَفَر، على بئر يقال لها بئر مَرَق؛ فجلسا في الحائط، واجتمع إليهما رجالٌ ممن أسلم، وسعد بن معاذ وأسيد ابن حُضير يومئذ سيدا قومهما من بني عبد الأشهل؛ وكلاهما مُشرك على دين قومه، فلما سمعا به، قال سعد بن مُعاذ لأسيد بن حُضير: لا أبا لك! إنطلق إلى هذين الرجلين اللذين قد أتيا دارنا، ليسفها ضعفاءنا، فازجرهما وانههما أن يأتيا دارنا، فإنه لولا أن أسعد بن زرارة مني حيث قد علمت، كفيتُك ذلك؛ هو ابن خالتي، ولا أجد عليه مقدماً. فأخذ أسيد بن حُضير حَربته. ثم أقبل إليهما، فلما رآه أسعد بن زُرارة قال لمصعب: هذا سيد قومه قد جاءك، فاصدق الله فيه. قال مُصعب: إن يجلس أكلمه، قال: فوقف عليهما مُتشتماً، فقال: ما جاء بكما إلينا، تسفهان ضعفاءنا! اعتزلانا إن كانت لكما في أنفسكما حاجة. فقال له مُصعب: أوَتجلسُ فتسمع، فإن رضيتَ أمراً

---

(١) الذهبي، تاريخ (السيرة النبوية)، ص١٨٣.

(٢) اسم ظفر كعب بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٤٣٥.

(٣) حائطاً: بستاناً، ابن منظور، لسان، مادة حوط.

قبلته، وإن كرهتـه كُفَّ عنك ما تكره؟ قال: أنصفت؛ ثم ركز حربتـه، وجلس إليهما، فكلّمه مُصـعب بالإسلام، وقرأ عليـه القرآن، فقـالا فيمـا يذكر عنهمـا: والله لعرفنا في وجهـه الإسلام قبل أن يتكلم، في إشـراقه وتسهـله. ثم قال: ما أحـسن هذا وأجمله! كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين؟ قالا له: تغـتسل، فتطهر ثوبيك، ثم تشهـد شهـادة الحق، ثم تصلي ركعـتين. فقام فـاغتـسلَ، وطهر ثوبيه، وشـهد شـهادة الحق، ثم قام فركع ركعتين، ثم قال لهما: إن ورائي رجلاً؛ إن اتبعكما لم يتخلف عنه أحدٌ من قومـه؛ وسأرسله إليكما الآن؛ سعـد بن معاذ. ثم أخذ حـربته، وانصرف إلى سعد وقومه؛ وهـم جُلوس في ناديهم؛ فلما نظر إليه سـعد بن مُعاذ مقبلاً، قال: أحلفُ بالله، لقد جاءكم أسيد بن حُضير بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم؛ فلما وقف على النادي، قال له سعد: ما فعلت؟ قال: كلمت الرجلين، فوالله ما رأيت بهما بأساً، وقد نهيتهـما فقالا: نفعل ما أحـببت، وقد حُدثت أن بني حارثة، قد خرجـوا إلى أسعد بن زُرارة ليقـتلوه؛ وذلك أنهم عرفـوا أنه ابنُ خالتك ليُخـفروك[1]، قال: فقام سعـد مُغضباً مبادراً تخوفاً للذي ذكر له من بني حـارثة. فأخذ الحربة من يده، ثم قال: والله ما أراك أغنيت شيئـاً؛ ثم خرج إليهما؛ فلمـا رآهما سعد مطمئنين، عـرف أن أسيداً إنما أراد أن يسمع منهـما، فوقف عليهـما متـشتماً، ثم قـال لأسعد بن زرارة: يا أبا أمامـة، لولا ما بيني وبينَك من القـرابة مـا رمتَ هذا مِني. تغـشانا في دارنا بما نكـره! وقد قـال أسعـد لمصعب: أي مُصعب! جاءك والله سيد من وراءه من قـومه، إن يتبعك لم يخالف عليك منهم إثنان، فقال له مصـعب: أوتقعد فتسمع، فإن رضيتَ أمراً ورغـبت فيه قبلته، وإن كرهته عـزلنا عنك ما تكره؟ قال سعد: أنـصفت؛ ثم ركز الحربة، فجلس فـعرّض عليه الإسلام، وقرأ عليه القرآن. قالا: فـعرفنا والله في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم به؛ في

---

(١) الإخفار: نقض العهد، ابن منظور، لسان، مادة خفر.

إشراقه وتسهّله. ثم قال لهما: كيف تصنعون إذا أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين؟ قالا: تغتسل فتطهر ثوبيك، ثم تشهد شهادة الحق، ثم تصلي ركعتين. قال: فقام فاغتسل وطهر ثوبيه، وشهد شهادة الحق، وركع ركعتين، ثم أخذ حربته فأقبل عامِداً الى نادي قومه، ومعه أسيد بن حُضير؛ فلما رآه قومه مقبلاً، قالوا: نحلف بالله لقد رجع سعد إليكم بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم؛ فلما وقف عليهم، قال: يا بني عبد الأشهل؛ كيف تعلمون أمري فيكم؟ قالوا: سيدنا وأفضلنا رأياً، وأيمننا نقيبةً، قال: فإن كلامَ رجالكم ونسائكم عليّ حرامٌ حتى تؤمنوا بالله ورسوله. قال: فوالله ما أمسى في دار عبد الأشهل رجلٌ ولا امرأة إلا مسلماً أو مسلمة. ورجع أسعد ومصعب إلى منزل أسعد بن زرارة، فأقام عنده يدعو الناس إلى الإسلام حتى لم تبقَ دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون إلا ما كان من دار بني أمية بن زيد وخطمة ووائل وواقف؛ وتلك أوس الله؛ وهم من أوس ابن حارثة؛ وذلك أنه كان فيهم أبو قيس بن الأسلت؛ وهو صيفي، وكان شاعراً لهم، وقائداً يسمعون منه، ويطيعونه، فوقف بهم عن الإسلام؛ فلم يزل على ذلك حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة؛ ومضى بدر وأحد والخندق. وقال: ثم إن مُصعب بن عُمير، رجع إلى مكة وخرج من خرج من الأنصار من المسلمين إلى الموسم مع حُجاج قومهم من أهل الشرك؛ حتى قدموا مكة؛ فواعدوا رسول الله ﷺ العقبة من أوسط أيام التشريق حين أراد الله بهم ما أردا من كرامته، والنصر لنبيه ﷺ وإعزاز الإسلام وأهله، وإذلال الشرك وأهله(١).

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٤٣٥ ـ ٤٣٨؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٥٧ ـ ٣٦٠؛ السهيلي، الروض الأنف، ج٢، ص١٨٦ ـ ١٨٨؛ ابن قدامة، الاستبصار، ص٢٠٥ ـ ٢٠٨؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص١٩٥ ـ ١٩٧؛ الذهبي، تاريخ، السيرة النبوية، ص٢٩٦ ـ ٢٩٧؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص١٤٩ ـ ١٥٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص١٨١ ـ ١٨٣.

بيعة العقبة الأولى :

١٤- اختيار الرسول ﷺ مصعب بن عمير لمرافقة الذين بايعوه في العقبة :

قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن المغيرة ابن معيقيب، قال: «بعث رسول الله ﷺ مُصعب بن عمير مع النفر الأثنى عشر الذين بايعوه في العقبة الأولى إلى المدينة يفقه أهلها، ويقرئهم القرآن، قال: وكان عبد الله بن أبي بكر ما أدري ما العقبة الأولى[١].

١٥- دعوة مصعب بن عمير أهل المدينة إلى الإسلام :

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، وعبيد الله بن المغيرة بن معيقيب: أن أسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير حتى أتى دار بني ظفر ودار بني عبد الأشهل، فأتاهما من كان من أهل الدارين مسلماً وسمع بهما سعد بن معاذ[٢].

بيعة العقبة الثانية :

١٦- قول الرسول ﷺ للنقباء :

قال: قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، أن رسول الله ﷺ قال للنقباء: أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء، ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم، وأنا كفيل على قومي - يعني المسلمين -، قالوا: نعم[٣].

---

(١) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٤٣٨.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٣٨.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٤٤٦؛ ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤٥٢؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٦٣؛ البيهقي، دلائل، ج٢، ص٤٥٢؛ السهيلي، الروض الأنف، ج٢، ص١٩١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٣٧؛ الذهبي، تاريخ (السيرة النبوية)، ص٣٠٥؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص١٦٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٢٠١.

١٧- خطبة العباس بن عبادة في الخزرج قبل المبايعة :

قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم: أن العباس بن عبادة بن نضلة: أخا بني سالم، قال: «يا معشر الخزرج! هل تدرون على ما تبايعون رسول الله ﷺ: إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود، فإن كنتم ترون أنها إذا نهكت[١] أموالكم مُصيبةً، وأشرافكم قتلا: أسلمتموه، فمن الآن فهو والله إن فعلتم خزيُ الدنيا والآخرة، وإن كنتم ترون أنكم مستضلعون له وافون له بما عاهدتموه عليه على مصيبة الأموال، وقتل الأشراف، فهو والله خير الدينا والآخرة. قال عاصم الله ما قال العباس هذه المقالة إلا ليشتد لرسول الله ﷺ بها العقد. وقال عبد الله بن أبي بكر ما قالها إلا ليؤخّر بها أمر القوم تلك الليلة ليشهد عبد الله بن أبي أمرهم فيكون أقوى لهم». [٢]

١٨- خروج قريش في طلب نقباء البيعة :

قال ابن إسحاق، قال: وحدثني عبد الله بن أبي بكر أنهم أتوا عبد الله بن أبي بن سلول - يعني قريشاً- فقالوا له مثل ما قال كعب بن مالك من القول، فقال لهم: والله إن هذا لأمرٌ جسيم؛ ما كان قومي ليتفوتوا[٣] عليَّ بمثل هذا وما علمته كان قال: فانصرفوا عنه، ونفر الناس من مِنى، فتنطس[٤] القوم الخبر فوجدوه قد كان، وخرجوا في طلب

(١) نهكت: نقضت، ابن منظور، لسان، مادة نهك.

(٢) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٤٥٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٣٧؛ الذهبي، تاريخ (السيرة النبوية)، ص٢٩٩.

(٣) ليتفوتوا: يقال تفوت عليه بكذا أي فاته به، ابن منظور، لسان، مادة فوت.

(٤) فتنطس القوم الخبر: أي أكثرو البحث عنه، ابن منظور، لسان، مادة نطس.

القوم، فأدركوا سعد بن عبادة بالحاجز[1]، والمنذر بن عمرو، أخا بني ساعدة ابن كعب بن الخزرج؛ وكلاهما كان نقيباً؛ فأما المنذر فأعجز القوم، وأما سعد فأخذوه، وربطوا يديه إلى عنقه بنسع[2] رحله، ثم أقبلوا به حتى أدخلوه مكة، يضربونه ويجذبونه بجمته[3] وكان ذا شعر كثير فقال سعد: فوالله إني لفي أيديهم؛ إذ طلع علي نفر من قريش؛ فيهم رجلٌ أبيض وضيءٌ شعشاع[4] حلو من الرجال. قال: فقلت: إن يكن عند أحد من القوم خير فعند هذا، فلما دنا مني رفع يديه فلكمني لكمةً شديدة. قال: فقلت في نفسي: لا والله ما عندهم بعد هذا خير. قال: فوالله إني لفي أيديهم يسحبونني؛ إذ أوى إلي رجل منهم ممن كان معهم، فقال: ويحك! أما بينك وبين أحد من قريش جوار ولا عهدٌ؟! قال: قلتُ: بلى والله، لقد كنتُ أجيرُ لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف تجارهُ، وأمنعهم ممن أراد ظلمهم ببلادي؛ وللحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. قال: ويحك! فاهتف باسم الرجلين، واذكر ما بينك وبينهما. قال: ففعلت، وخرج ذلك الرجل إليهما، فوجدهما في المسجد عند الكعبة، فقال لهما: إن رجلاً من الخزرج الآن يُضرب بالأبطح ؛ ويهتف بكما، ويذكر أن بينه وبنكما جواراً، قالا: ومَن هو؟ قالا: سعد بن عبادة، قالا: صدق والله إن كان ليجير لنا تجارنا، ويمنعهم أن يظلموا ببلده. قال: فجاءا فخلصا سعداً من أيديهم فانطلق. وكان الذي لكم سعداً سُهيل بن عمرو، أخو بني عامر بن لؤي[5].

---

(١) الحاجز: هو موضع في ديار بني تميم. عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٤ج، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت (د.ت)، ج١، ص٤١٦. سيشار له تالياً (البكري، معجم).

(٢) النسع: الحبل الذي يشد به؛ ابن منظور، لسان، مادة نسع.

(٣) الجمة: مجتمع شعر الرأس؛ ابن منظور، لسان، مادة جمم.

(٤) الشعشاع: الطويل الحسن؛ ابن منظور، لسان، مادة شعع.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٤٤٨ ـ ٤٥٠؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٦٧ ـ ٣٦٨؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص١٦٢ ـ ١٦٣.

ب- الفترة المدنية

- اسماء المهاجرين من مكة إلى المدينة :

١٩- عثمان بن عفان :

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمارة قال: سمعتُ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال محمد بن عمر وأخبرنا موسى ابن يعقوب الزمعي عن محمد بن جعفر بن الزبير قالا: لما هاجر عثمان إلى المدينة نزل على أوس بن ثابت أخي حسان بن ثابت في بني النجار.(١)

٢٠- ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة :

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال وأخبرنا محمد بن عمر عن موسى ابن يعقوب عن محمد بن جعفر بن الزبير قال: لما هاجر أبو حذيفة بن عتبة وسالم مولى أبي حذيفة من مكة إلى المدينة نزلا على عباد بن بشر وقُتلا جميعاً باليمامة. قالوا: وآخى رسول الله ﷺ بين أبي حذيفة وعبّاد بن بشر.(٢)

٢١- عبد الله بن مسعود :

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الجبار بن عُمارة قال: سمعتُ عبد الله ين أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزم قال: وأخبرنا محمد بن عمر عن موسى

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤١؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج٣، ص٩٥٥.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٦٢.

ابن يعقوب عن محمد بن جعفر بن الزبير قالا: لما هاجر عبد الله بن مسعود من مكة إلى المدينة نزل على معاذ بن جبل[1].

٢٢- مصعب بن عمير:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الجبار بن عمارة قال: سمعتُ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقول: لما هاجر مصعب بن عُمير من مكة إلى المدينة نزل على سعد بن معاذ[2].

٢٣- عبد الله بن سراقة بن المعتمر:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: هاجر عبد الله بن سُراقة مع أخيه عمرو من مكة إلى المدينة فنزلا على رِفاعة بن عبد المنذر[3].

٢٤- طلحة بن عبيد الله بن عثمان:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الجبار بن عُمارة قال: سمعتُ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما هاجر طلحة بن عُبيد الله إلى المدينة نزل على أسعد بن زرارة.[4]

٢٥- سعيد بن زيد بن عمرو

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله ابن

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص١١٢.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٨٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٥.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص١٦٢.

أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما هاجر سعيد بن زيد إلى المدينة نزل على رِفاعة بن عبد المنذر أخي أبي لُبابة[1].

٢٦- عمرو بن سراقة بن المعتمر:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: لما هاجر عمرو وعبد الله ابنا سراقة بن المعتمر من مكة إلى المدينة نزلا على رفاعة بن عبد المنذر أخي أبي لبابة بن عبد المنذر.[2]

٢٧- عاقل بن أبي البكير وقومه:

قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: خرج عاقل وخالد وعامر وإياس بنو أبي البكير من مكة إلى المدينة لله هجرة فأوعبوا[3] رجالهم ونساؤهم فلم يبقَ في دورهم أحدٌ حتى غُلقت أبوابهم فنزلوا على رِفاعة بن عبد المنذر[4].

٢٨- واقد بن عبد الله التميمي:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما هاجر واقد بن عبد الله التميمي من مكة إلى المدينة نزل على رفاعة بن عبد المنذر، قالوا: آخى رسول الله ﷺ بين واقد بن عبد الله التميمي وبشر بن البراء بن معرور[5].

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٩٢.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٥.

(٣) فأعبوا: فشدوا، ابن منظور، لسان، مادة وعب.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٩٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٨.

٢٩- ذكر اليهود للرسول ﷺ قبل وصوله إلى المدينة :

أخبرنا بذلك أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحُسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي به، قال الواقدي فحدثني أبو سبرة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال:

لما صاح اليهودي من فوق الأطم[1] هذا كوكب أحمد قد طلع، وهو لا يطلع إلا بالنبوة، قال: وكان أبو قيس من بني عدي بن النجاري قد ترهب ولبس المسوح[2]، فقال: يا أبا قيس انظر ما يقول هذا اليهودي، قال: انتظاري النبي صنع بي هذا فأنا أنتظره حتى أصدقه وأتبعه. قال ابن حزم وقد كان صدَّق النبي وهو بمكة، ولم يخرج، وكان شيخاً كبيراً حين قدم النبي ﷺ المدينة[3].

٣٠- وصول الرسول ﷺ إلى المدينة :

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: حُدثت عن صفية بنت حُيي بن أخطب أنها قالت: كنتُ أحب ولد أبي إليه، وإلى عمي أبي ياسر، لما ألقهما قط مع ولد لهما إلا أخذاني دونه. قالت: فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة،ونزل قُباء[4]، في بني عمرو بن عوف، غدا عليه أبي حُيي بن أخطب، وعمي أبو ياسر بن أخطب، مُغلسين[5]. قالت: فلم يرجعا حتى كانا مع غُروب

---

(١) الأطم: البناء المرتفع، ابن منظور، لسان، مادة أطم.

(٢) المسوح: مفرها مسح وهو ثوب الراهب، ابن منظور، لسان، مادة مسح.

(٣) أبو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج١، ص٧٦.

(٤) وردت عند ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج١، ص٧٨ (نزل فناء بني عمرو بن عوف).

(٥) مغلسين، سائرين في الليل، ابن منظور، لسان، مادة غلس.

الشمس. قالت: فـاتيا كالَّين كسلانين ساقطين يمشيان الهُوينى. قالت: فهششتُ إلـيهما كـما كنتُ أصنع، فوالله مـا التـفت إلي واحدٌ منهمـا، مع مـا بهمـا من الغم. قـالت: وسمـعت عمي أبا ياسر، وهو يقول لأبـي حُيي بن أخطب: أهو هو؟ قال: نعم والله؟ قـال: أتعرفـه وتُثبته؟ قـال: نعم؛ قـال: فمـا في نفسك منه؟ قـال: عداوته والله مـا بقيتُ[1].

٣١- إسلام عبد الله بن سلام:

أخبـرنا أبو عبد الله الحافظ أخـبرنا الأصم حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثـنا عبـد الله بن أبي بكر ثنا حميد عن أنس. قـال: سمع عـبد الله بن سلام بقـدوم النبي ﷺ - وهو في أرض له- فأتى النبي ﷺ فقـال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي؛ ما أول أشراط الساعة؟ ومـا أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال: «أخبرني بهن جبريل آنفاً» قال جبريل؟ قال: «نعم!» قال عدو اليهود من الملائكة. ثم قرأ ﴿من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾[2] قال: «أما أول أشراط الساعـة فنار تخرج على الناس من المشرق تسوقهم إلى المغـرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فـزيادة كبد حـوت، وأما الولد فـإذا سبق ماء الرجل مـاء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد» فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. يا رسول الله إن اليهـود قوم بهت[3] وأنهم إن يعلموا بإسلامـي قبل أن تسألهم عني بهتـوني. فجاءت اليـهود. فقال: «أي رجل عـبد الله فيكم؟» قـالوا خيرنا وابن خـيرنا،

---

(١) ابن هشام، السـيرة، ج٢، ص٥١٨؛ ابو نعيم الاصفـهاني، دلائل، ج١، ص٧٨؛ البيـهقي، دلائل، ج٢، ص٥٣٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج٢، ص٢٢٧ ـ ٢٢٨؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢١٠.

(٢) سورة البقرة: آية ٩٧.

(٣) بهت: مفترون، ابن منظور، لسان، مادة بهت.

وسيدنا وابن سيدنا. قال: «أرأيتم إن أسلم؟» قالوا أعاذه الله من ذلك. فخرج عبد الله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه. قال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله[١].

٣٢- حديث عبد الله بن سلام حين أسلم عن الرسول ﷺ :

قال محمد بن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله عن رجل من آل عبد الله بن سلام. قال: كان من حديث عبد الله بن سلام حين أسلم -وكان حبراً عالماً-. قال: لما سمعت برسول الله وعرفت صفته واسمه وهيئته وزمانه الذي كنا نتوكف[٢] له، فكنت بقباء مسراً بذلك صامتاً عليه حتى قدم رسول الله ﷺ، المدينة فلما قدم نزل بقباء في بني عمر بن عوف. فأقبل رجل حتى أخبر بقدومه، وأنا في رأس نخلة لي أعمل فيها، وعمتي خالدة بنت الحارث تحتي جالسة، فلما سمعت الخبر بقدوم رسول الله ﷺ كبرت، فقالت عمتي حين سمعت تكبيري: لو كنت سمعت بموسى بن عمران ما زدت، قال قلت لها أي عمة، والله هو أخو موسى بن عمران وعلى دينه بعث بما بعث به. قال فقالت له: يا ابن أخي أهو الذي كنا نخبر أنه يبعث مع نفس الساعة؟ قال قلت لها نعم! قالت فذاك إذاً. قال فخرجت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت ثم رجعت إلى أهل بيتي فأمرتهم فأسلموا وكتمت إسلامي من اليهود وقلت: يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإني أحب أن تدخلني في بعض بيوتك فتغيبني عنهم، ثم تسألهم عني فيخبروك كيف أنا فيهم قبل أن يعلموا بإسلامي فانهم إن يعلموا بذلك بهتوني وعابوني، وذكر نحو ما تقدم. قال فأظهرت إسلامي واسلام أهل بيتي

---

(٣) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٢٨ ـ ٥٣٠؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٠٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٢٩٦.

(٤) نتوكف: ننتظر له حتى نلقاه، ابن منظور، لسان، مادة وكف.

وأسلمت عمتي خالدة بنت الحارث[1].

غزوة بدر الكبرى

٣٣- خروج الرسول ﷺ والمسلمين لملاقاة قافلة قريش:

قال ابن إسحاق: فحدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن رومان؛ عن عُروة بن الزبير وغيرهم من علمائنا، عن عبد الله بن عباس، كلٌّ قد حدثني بعض هذا الحديث؛ فاجتمع حديثهم فيما سُقتُ من حديث بدر، قالوا: لما سمع رسولُ الله ﷺ بأبي سفيان مقبلاً من الشام، ندب[2] المسلمين إليهم، وقال: هذه عيرُ قريش فيها أموالهم، فأخرجوا إليها، لعل الله يُنفلكموها، فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم؛ وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله ﷺ يلقى حرباً، وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس[3] الأخبار، ويسأل مَن لقى من الركبان تخوفاً على أموال الناس؛ حتى أصاب خبراً من بعض الركبان؛ أن محمداً قد استنفر أصحابه لك ولعيرك. فحذّر عند ذلك، فاستأجر ضمضم بن عمر الغفاري، فبعثه إلى مكة، وأمره أن يأتي قريشاً يستنفرهم إلى أموالهم، ويخبرهم أن محمداً قد عَرَض لها في أصحابه، فخرج ضمضم بن عمرو سريعاً إلى مكة.[4]

---

(١) البيهقي، دلائل، ج٢، ص٥٣٠؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٠٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٢٩٧.

(٢) ندب، دعاهم وحثهم، ابن منظور، لسان، مادة ندب.

(٣) يتحسس: يتسمع الاخبار، ابن منظور، لسان، مادة حسس.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٠٦؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٢٧؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص١٧٥؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٣٠؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٢٩١؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٥٥؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٣٨٠.

٣٤- الرسول ﷺ يستأذن المسلمين بالخروج لملاقاة قافلة أبي سفيان :

حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة، و عبد الله بن أبي بكر، ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير وغيرهم من علمائنا، عن عبد الله بن عباس، كُلٌّ قد حدثني بعض هذا الحديث، فاجتمع حديثهم فيما سُقت من حديث بدر، قالوا: لما سمع رسول الله ﷺ بأبي سفيان مقبلاً من الشام، ندب المسلمين إليهم وقال: «هذه عير قريش، فيها أموالهم، فاخرجوا إليها لعل الله أن ينفلكموها»! فانتدب الناس، فخف بعضهم وثقل بعض، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله ﷺ يلقى حرباً. وكان أبو سفيان يستيقن حين دنا من الحجاز ويتحسس الأخبار، ويسأل من لقي من الركبان، تخوفاً على أموال الناس، حتى أصاب خبراً من بعض الركبان: إن محمداً قد استنفر أصحابه لك ولعيرك»! فحذر عند ذلك، واستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري، فبعثه إلى مكة، وأمره أن يأتي قريشاً يستنفرهم إلى أموالهم، ويخبرهم أن محمداً قد عرض لها في أصحابه، . فخرج ضمضم بن عمرو سريعاً إلى مكة. وخرج رسول الله ﷺ في أصحابه حتى بلغ وادياً يقال له «ذَفران» ، فخرج منه، حتى إذا كان ببعضه، نزل، وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم، فاستشار النبي ﷺ الناس، وأخبرهم عن قريش. فقام أبو بكر رضوان اله عليه، فقال فأحسن. ثم قام عمر رضي الله عنه، فقال فأحسن. ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله، امض الى حيث أمرك الله، فنحن معك، والله، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿إذهب أنت وربُّك فقاتلا إنا ههُنا قاعدون﴾[1] ولكن : اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا معكما مقاتلون! فوالذي بعثك بالحق، لئن سرت بنا إلى بَرك الغِماد - يعني: مدينة الحبشة- لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه! فقال له رسول الله ﷺ خيراً، ثم دعا له بخير. ثم قال رسول الله ﷺ : «أشيروا عليّ أيها

---

(١) سورة المائدة، آية ٢٤.

الناس» ! وإنما يريد الأنصار، وذلك أنهم كانوا عَدد الناس، وذلك أنهم حين بايعوه على العقبة قالوا: «يا رسول الله، إنا براء من ذِمامك حتى تصل إلى ديارنا، فإذا وصلت إلينا فأنت في ذمتنا، نمنعك مما نمنع منه أبناءنا ونساءنا»، فكان رسول الله ﷺ يتخوف أن لا تكون الأنصار ترى عليها نُصرته إلا ممن دهمه بالمدينة من عدوه، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدوّ من بلادهم، قال: فلما قال ذلك رسول الله ﷺ، قال له سعد بن معاذ: لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: «أجل»! قال: فقد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فوالذي بعثك بالحق إن استعرضت بنا هذا البحرَ فخضته لخُضنا معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً، إنا لصُبُرٌ عند الحرب، صُدقٌ عند اللقاء، لعل الله أن يريك منا ما تقرٌّ به عينك، فسر بنا على بركة الله! فسُرَّ رسول الله ﷺ بقول سعد، ونشّطه ذلك. ثم قال: «سيروا على بركة الله وأبشروا، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني أنظر الآن إلى مصارع القوم غداً». [1]

٣٥- بناء العريش لرسول الله ﷺ في بدر :

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حُدّث: أن سعد بن معاذ قال: يا نبي الله، ألا نبني لك عريشاً [2] تكون فيه، ونُعدُّ عندك ركائبك، ثم نلقى عدونا، فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا، كان ذلك ما أحببنا، وإن كانت الأخرى، جلست على ركائبك، فلحقت بمن وراءنا، فقد تخلف عنك أقوامٌ، يا نبي الله، ما نحنُ بأشد لك حباً منهم، ولو ظنوا أنك تلقى حرباً ما تخلفوا عنك، يمنعك الله بهم، يناصحونك

---

(٢) الطبري، جامع، ج٦، ص١٨٤ ـ ١٨٥.

(٣) العريش، الخيمة التي يستظل بها، ابن منظور، لسان، مادة عرش.

ويُجاهدون معك. فأثنى عليه رسول الله ﷺ خيراً، ودعا له بخير. ثم بُني لرسول الله ﷺ عريش، فكان فيه[1].

٣٦- أبو سفيان يخبر قريش بنجاة القافلة :

حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، حدثني ابن إسحاق -في حديث ذكره- قال، حدثني محمد بن مسلم ، وعاصم بن عمر، وعبد الله بن أبي بكر، ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا، عن ابن عباس قال: لما رأى أبو سفيان أنه أحرز عيره، أرسل إلى قريش: إنكم إنما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم وأموالكم، فقد نجاها الله، فارجعوا! فقال أبو جهل بن هشام: والله لا نرجع حتى نرد بدراً - وكان «بدر» موسماً من مواسم العرب، يجتمع لهم بها سوق كل عام - فنقيم عليه ثلاثاً، وننحر الجُزُر، ونطعم الطعام، ونسقي الخمور، وتعزف علينا القيان، وتسمع بنا العرب، فلا يزالون يهابوننا أبداً، فامضوا.[2]

٣٧- تنظيم الرسول ﷺ لصفوف المسلمين :

فحدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: صف رسول الله ﷺ أصحابه قبل أن تنزل قُريش، وطلعت قريش ورسول الله يصفهم، وقد أترعوا حوضاً، يقرظون فيه من الشجر. ويقذفون فيه الآنية. ودفع رايته إلى مُصعب بن عُمير، فتقدم بها إلى موضعها الذي يُريد رسول الله ﷺ أن يضعها فيه.

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٢٠ ـ ٦٢١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٤٠ ـ ٤٤١؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٣٦؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣٠٣؛ الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٨٠ ـ ٨١؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٦٧؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٠٣ ـ ٤٠٤.

(٢) الطبري، جامع، ج٦، ص٢٦٢.

ووقف رسول الله ﷺ ينظر إلى الصفوف، فاستقبل المغرب، وجعل الشمس خلفه، وأقبل المشركون فاستقبلوا الشمس، فنزل رسول الله ﷺ بالعُدوة الشامية ونزلوا بالعدوة اليمانية -عُدوتا النهر والوادي جنبتاه- فجاء رجلٌ من أصحابه فقال: يا رسول الله، إن كان هذا منك عن وحي نزل إليك فامض له؛ وإلا فإني أرى أن تعلو الوادي، فإني أرى ريحاً قد هاجت من أعلى الوادي، وإني أراها بُعثت بنصرك. فقال رسول الله ﷺ: قد صففتُ صفوفي ووضعت رايتي، فلا أُغير ذلك! ثم دعا رسولُ الله ﷺ ربه تبارك وتعالى، فنزل عليه جبريل بهذه الآية: ﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مُمددكم بألفٍ من الملائكة مُردفين﴾[1]. بعضهم على إثر بعض[2].

٣٨- مشاركة امية بن خلف

قال ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال ابن إسحاق: وحدثني أيضاً عبد الله بن أبي بكر وغيرهما، عن عبدالرحمن بن عوف قال: كان أمية بن خلف لي صديقاً بمكة، وكان اسمي عبد عمرو، فتسميت، حين أسلمتُ، عبد الرحمن، ونحن بمكة، فكان يلقاني إذ نحن بمكة فيقول: يا عبد عمرو، أرغبت عن اسم سماكه أبواك؟ فأقول: نعم؛ فيقول: فإني لا أعرف الرحمن، فاجعل بيني وبينك شيئاً أدعوك به، أما أنت فلا تجيبني باسمك الأول، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف؛ قال: فكان إذا دعاني: يا عبد عمرو، لم أجبه. قال: فقلت له: يا أبا علي، اجعل ما شئت، قال: فأنت عبدُ الإله؛ قال: فقلت: نعم؛ قال: فكنت إذا مررتُ به قال: يا عبد الإله فأجيبه، فاتحدث معه. حتى إذا كان يوم بدر، مررتُ به وهو واقفٌ مع ابنه، علي بن أمية، آخذ بيده، ومعي أدراع، قد استلبتها، فأنا أحملها. فلما رآني

---

(١) سورة الانفال، آية ٩.

(٢) الواقدي، المغازي، ج١، ص٥٥ ـ ٥٦.

قال لي: يا عبد عمرو، فلم أجبه؛ فقال: يا عبد الإله؟ فقلت: نعم؛ قال: هل لك فيّ، فأنا خير لك من هذه الأدراع التي معك؟ قال: قلت : نعم، ها الله ذا. قال: فطرحتُ الأدراع من يدي، وأخذت بيده ويد ابنه، وهو يقول: ما رأيت كاليوم قط، أما لكم حاجة في اللبن؟(١)(قال) : ثم خرجت أمشي بهما.(٢)

٣٩- شهود الملائكة موقعة بدر :

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، أنه حُدث عن ابن عباس، قال: حدثني رجلٌ من بني غفار، قال: أقبلتُ أنا وابن عم لي حتى أصعدنا في جبل يُشرف بنا على بدر، ونحن مشركان، ننتظر الوقعة على مَن تكون الدبرة، فننهب مع من ينهب. قال: فبينما نحن في الجبل؛ إذ دنت منا سحابة، فسمعنا فيها حمحمة الخيل، فسمعت قائلاً: يقول: أقدِم حيزوم(٣)؛ فأما ابن عمي فانكشف قِناع قلبه فمات مكانه، وأما أنا فكدت أهلِك، ثم تماسكت(٤).

٤٠- رؤية مالك بن ربيعة للملائكة :

قال إبن إسحاق: وحدثني عبدالله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة عن أبي

---

(١) قال ابن هشام: يريد باللبن، ان من اسرني افتديت منه بإبل كثيرة اللبن، ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣١.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٥١ ـ ٤٥٢؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٠٠؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣١١؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٣٨.

(٣) حيزوم: اسم فرس جبريل عليه السلام، ابن منظور، لسان، مادة حزم.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣٣؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٥٣؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٠١ ـ ٢٠٢؛ ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج٢، ص٤٧٢؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٤١؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣١٢؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٧٩.

أسيد مالك بن ربيعة، وكان شهد بدراً، قال، بعد أن ذهب بصره: لو كنت اليومَ ببدر ومعي بصري لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة، لا أشك فيه ولا أتمارى.[1]

٤١- مقتل أبي جهل:

قال ابن إسحاق: وحدثني ثور بن زيد مولى بني اديل، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، قالا: كان مُعاذ بن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة يقول: لما فرغ رسول الله ﷺ من عدوه، أمر بأبي جهل أن يلتمس في القتلى، وقال: الهم لا يعجزنك، قال: فكان أول من لقي أبا جهل معاذ بن عمرو بن الجموح، قال: سمعت القوم وأبو جهل في مثل الحرجة[2] وهم يقولون: أبو الحكم لا يُخلص إليه. فلما سمعتها جعلته من شأني، فصمدت نحوه، فلما أمكنني حملتُ عليه فضربته ضربة أطنَّت[3] قدمه بنصف ساقه؛ فوالله ما شبَّهتها حين طاحت إلا النواة تطيح[4] من تحت مرضخة[5] النوى حين يُضرب بها. قال: وضربني ابنه عكرمة على عاتقي؛ فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي، وأجهضني[6] القتال عنه؛ فلقد قاتلت عامة يومي، وإني لأسحبها خلفي؛ فلما آذتني وضعت عليها رجلي، ثم تمطيت

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٤١؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣١٢؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٦٠ - ٦١؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٧٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٢٧.

(٢) قال ابن هشام: الحرجة الشجر الملتف وفي الحديث عن عمر بن الخطاب انه سأل اعرابيا عن الحرجة، فقال: هي شجرة من الاشجار التي لا يوصل اليها». ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣٤.

(٣) اطنت قدمه: اطارتها، ابن منظور، لسان، مادة طنن.

(٤) تطيح: تذهب، ابن منظور لسان، مادة طوح.

(٥) مرضخة، حجر، يدق به النوى، ابن منظور، لسان، مادة رضخ.

(٦) اجهضني، غلبني واشتد علي، ابن منظور، لسان، مادة، جهض.

بها، حتى طرحتها.[1]

٤٢- توزيع الغنائم:

قال ابن اسحق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثني بعض بني ساعدة عن أبي أسيد الساعدي مالك بن ربيعة، قال: أصبتُ سيفَ بني عابد المخزوميين الذي يسمى المرزبان يوم بدر، فلما أمر رسول الله ﷺ الناس أن يردوا ما في أيديهم من النفل، أقبلتُ حتى ألقيته في النفل: قال: وكان رسول الله ﷺ لا يمنع شيئاً سُئله، فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم، فسأله رسول الله ﷺ، فأعطاه إياه[2].

٤٣- أسرى بدر:

وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز. عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن يحيى بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة. وقدم بالأسرى حين قدم بهم، وسودة بنت زمعة عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومُعوذ، وذلك قبل أن يُضرب الحجاب. قالت سودة: فأتينا فقيل لنا: هؤلاء الأسرى قد أتي بهم. فخرجت إلى بيتي ورسول الله ﷺ فيه، وإذا أبو يزيد مجموعةٌ يداه الى عنقه في ناحية البيت، فوالله ما ملكت ونفسي حين رأيته مجموعةً يداه الى عنقه أن قلتُ: أبا يزيد، أعطيتم بأيديكم! ألا مُتم كراماً؟ فوالله ما راغني إلا قولُ رسول الله ﷺ من البيت: يا سودة، أعلى الله وعلى رسوله؟ فقلت: يا نبي الله، والذي بعثك

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٣٤ ـ ٦٣٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٥٤ ـ ٤٥٥؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٠٣ ـ ٢٠٤؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص٣١٣؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٤٠.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٤٢؛ الطبري، جامع، ج٦، ص١٧٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٥٢؛ ابن كثير، جامع، ج١٣، ص٢٨.

بالحق نبياً ما ملكتُ نفسي حين رأيت أبا يزيد مجموعةً يداه الى عنقه أن قلت ما قلت.[1]

٤٤- فداء أسرى بدر :

قال إبن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: فقيل لأبي سفيان: أفد عمراً ابنك؛ قال: أيُجمع على دمي ومالي! قتلوا حنظلة، وأفدي عمراً! دعوة في أيديهم يُمسكوه ما بدا لهم، قال: فبينما هو كذلك، محبوس بالمدينة عند رسول الله ﷺ، إذ خرج سعد بن النعمان بن أكال، أخو بن عمرو بن عوف ثم أحدُ بني معاوية معتمراً ومعه مُرية[2] له، وكان شيخاً مسلماً، في غنم له بالنقيع[3]، فخرج من هناك معتمراً، ولا يخشى الذي صنع به؛ لم يظن أنه يحبس بمكة، إنما جاء معتمراً. وقد كان عهد قريشاً لا يعرضون لأحد جاء حاجاً، أو معتمراً إلا بخير؛ فعدا عليه أبو سفيان بن حرب بمكة فحبسه بابنه عمرو، ثم قال أبو سفيان:

أرهطَ ابن أكالِ أجيبوا دُعاءهُ ... تعاقدتم لا تُلسموا السيدَ الكهلا

فإنّ بنـي عمـرو لئامٌ أذلةٌ ... لئن لم يفكّوا عن أسيرهم الكبلا

فأجابه حسان بن ثابت فقال:

لو كان سعدٌ يوم مكة مُطلقاً ... لأكثر فيكم قبل أن يُوسر القتلا

---

(١) الواقدي، المغازي، ج١، ص١١٨؛ ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٤٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٦٠؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٠٧؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٥٤؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٣٠٧ ـ ٣٠٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٧٦؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص١٥٠.

(٢) مرية: تصغير امرأة.

(٣) النقيع: موضع قب المدينة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٠١.

بعضب[1] حُسام أو بصفراء[2] نبعة[3]   نحن إذا ما أُنبضت[4] تحفزُ النبلا

ومشى بنو عمرو بن عوف إلى رسول الله ﷺ فأخبروه خبره وسألوه أن يُعطيهم عمرو بن أبي سفيان فيفكوا به صاحبهم، ففعل رسول الله ﷺ. فبعثوا به إلى أبي سفيان، فخلى سبيل سعد[5].

٤٥- خروج زينب بنت الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة :

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثت عن زينب أنها قالت: بينا أن أتجهز بمكة للحوق بأبي، لقيتني هند بنت عُتبة، فقالت: يا بنت محمد؛ ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك! قال: فقلت: ما أردتُ ذلك، فقالت: أي ابنة عمي، لا تفعلي؛ إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك، أو بمال تتبلغين به إلى أبيك، فإن عندي حاجتك فلا تضطني[6] مني؛ فإنه لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال، قالت: ووالله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل. قالت: ولكني خفتها، فانكرت أن أكون أريد ذلك، وتجهزت. فلما فرغت ابنة رسول الله ﷺ من جهازها قدم لها حموها كنانة بن الربيع أخو زوجها بعيراً فركبته، وأخذ قوسه

---

(١) العضب: السيف القاطع، ابن منظور لسان، مادة عضب.

(٢) الصفراء: القوس، ابن منظور، لسان، مادة صفر.

(٣) النبع: شجر من اشجار الجبال يصنع منه القسي، ابن منظور، لسان، مادة نبع.

(٤) تبضت: اي مد وترها، ابن منظور، لسان، مادة نبض.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٥٠ ـ ٦٥١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٦٦ ـ ٤٦٧؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٥٦؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٣١١ ـ ٣١٢؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٤٨٢ ـ ٤٨٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٣، ص٨٩.

(٦) لا تضطني: لا تستحي، ابن منظور، لسان، مادة ضنا.

وكنانته، ثم خرج بها نهاراً يقود بها، وهي في هودج لها، وتحدث بذلك رجال قريش، فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى، فكان أول من سبق إليها هبّار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى والفهرى. فروعها هبار بالرمح وهي في هودجها - وكانت المرأة حاملاً؛ فيما يزعمون- فلما رجعت طرحت ذا بطنها، وبرك حموها، ونثر كنانته ثم قال: والله لا يدنو مني رجلٌ إلا وضعت فيه سهماً، فتكركر[1] الناس عنه، وأتاه أبو سفيان في جلة قريش، فقال: أيها الرجل، كف عنا نبلك حتى نكلمك، فكف. فأقبل أبو سفيان حتى وقف عليه، فقال: إنك لم تُصب، خرجت بالمرأة على رؤوس الرجال علانية، وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس إذا خُرج بابنته علانية من بين أظهرنا أن ذلك عن ذل أصابنا عن مصيبتنا، ونكبتنا التي كانت، وأن ذلك منا ضعفٌ ووهنٌ؛ ولعمري ما لنا حاجة في حبسها عن أبيها، وما لنا في ذلك من ثؤرة[2]؛ ولكن ارجع بالمرأة، فاذا هدأ الصوت، وتحدث الناس أنا قد رددناها، فسلها سراً فالحقها بأبيها. ففعل حتى إذا هدأ الصوت خرج بها ليلاً؛ حتى أسلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه، فقد ما بها على رسول الله ﷺ.[3]

٤٦-أمرالرسول ﷺالذين أصابوا مال أبي العاص بن الربيع يرد المال عليه :

قال إبن إسحاق :وحدثني عبد الله بن أبي بكر :أن رسول الله ﷺ بعث الى

---

(١) تكركر الناس عنه: رجعوا عنه، ابن منظور، لسان، مادة كرر.

(٢) ثؤرة: طلب الثأر، ابن منظور، لسان، مادة ثأر.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٥٣ ـ ٦٥٥؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٦٩ ـ ٤٧٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٥٨ ـ ٥٩؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٣٣٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٢، ص٥١٦ ـ ٥١٧.

السرية الذين أصابوا مال أبي العاص، فقال لهم: إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم، وقد أصبتم له مالاً، فإن تحسنوا وتردوا عليه الذي له، فإنا نحب ذلك، وإن أبيتم فهو فيء الله الذي أفاء عليكم، فأنتم أحق به، فقالوا : يا رسول الله، بل نرده عليه، فردّوه عليه، حتى أن الرجل ليأتي بالدّلو، ويأتي الرجل بالشنّة[1] وبالإداوة[2]، حتى إن أحدهم ليأتي بالشّظاظ[3]، حتى ردّوا عليه ماله بأسره، لا يفقد منه شيئاً. ثم أحتمل الى مكة، فأدى الى كل ذي مال من قريش ماله، ومن كان أبضع معه، ثم قال: يا معشر قريش، هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه، قالوا : لا. فجزاك الله خيراً، فقد وجدناك وفيّاً كريماً قال : فأنا أشهد أن لا اله الا الله ،وأن محمداً عبده ورسوله، والله ما منعني من الإسلام عنده إلا تخوّف أن تظنّوا أني إنما أردت أن آكل أموالكم، فلما أدّاها الله اليكم وفرغت منها أسلمت . ثم خرج حتى قدم على رسول الله ﷺ[4].

غزوة بني قينقاع

٤٧-غدر بني قينقاع بالمسلمين وخروج الرسول ﷺ اليهم :

وذكر أبن إسحاق عن عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر:

أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة وادعته اليهود وكتب عنه وعنهم كتاباً ، وألحق

---

(١) الشنة: القربة، ابن منظور، لسان، مادة شنن.

(٢) الإداوة: اناء صغير من جلد، ابن منظور، لسان، مادة أدا.

(٣) الشظاظ: خشبة عقفاء محددة الطرف توضع في الجوالق، ابن منظور، لسان، مادة شظظ.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٦٥٨؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٧٠ ـ ٤٧١؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٦٠؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٣٥٩ ـ ٣٦٠؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج٢، ص١٣٤.

كل قوم بحلفائهم، وشرط عليهم فيما شرط أن لا يظاهروا عليه أحداً. فلما قدم رسول الله ﷺ من بدر أتاه بنو قينقاع، فقالوا له: يا محمد لا يغرك من نفسك أن نلت من قومك ما نلت، فإنه لا علم لهم بالحرب، أما والله لو حاربتنا لعلمت أن حربنا ليس كحربهم وأنا لنحن الناس. وقال: وكان أول من نقض العهد بينه وبين رسول الله ﷺ وغدر من يهود بنو قينقاع. فسار اليهم رسول الله وحاصرهم في حصونهم، وقذف الله في قلوبهم الرعب، فنزلوا على حكمه ﷺ.[1]

٤٨- إستخلاف الرسول ﷺ لبابة بن عبد المنذر على المدينة :

حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: إستخلف رسول الله ﷺ أبا لبابة بن عبد المنذر على المدينة ثلاث مرات: بدر القتال، وبني قينقاع، وغزوة السويق.[2]

٤٩- غزوة ذي أمر :

حدثني محمد بن زياد بن أبي هنيدة قال: حدثنا إبن أبي عتّاب، وحدثني عثمان بن الضحّاك بن عثمان، وحدثني عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي بكر، فزاد بعضهم [على بعض] في الحديث، وغيرهم قد حدثنا أيضاً، قالوا: بلغ رسول الله ﷺ أنّ جمعاً من ثعلبة ومحارب بذي أمر قد تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله ﷺ، جمعهم رجل منهم يقال له دعثور إبن الحارث بن محارب، فندب رسول الله ﷺ المسلمين، فخرج في أربعمائة رجل وخمسين، ومعهم أفراس،

---

(١) ابن عبدالبر، الدرر، ص١٤٢.

(٢) الواقدي، المغازي، ج١، ص١٨٠.

فأخذ على المنقى[1]، ثم سلك مضيق الخبيت[2]، ثم خرج الى ذي القصّة[3]، فأصاب رجلاً منهم بذي القصّة يقال له جبّار من بني ثعلبة ،فقالوا: أين تريد ؟ قال :أريد يثرب. قالوا: وما حاجتك بيثرب ؟ قال: اردت أن أرتاد لنفسي وأنظر. قالوا: هل مررت بجمع، أو بلغك [خبر] لقومك؟ قال: لا، إلا أنّه قد بلغني أن دعثور بن الحارث في أناس من قومه عزل. فادخلوه على رسول الله ﷺ فدعاه الى الإسلام فأسلم، وقال :يا محمد، إنهم لن يلاقوك،إن سمعوا بمسيرك هربوا في رؤوس الجبال، وأنا سائر معك ودالّك على عورتهم. فخرج به النبي ﷺ وضمه الى بلال، فأخذ به طريقاً أهبطه عليهم من كثيب، وهربت منه الأعراب فوق الجبال، وقبل ذلك ما قد غيّبوا سرحهم في ذرى الجبال وذراريّم، فلم يلاقِ رسول الله ﷺ أحداً،إلا أنه ينظر اليهم في رؤوس الجبال. فنزل رسول الله ﷺ ذا أمر وعسكر معسكرهم فأصابهم مطر كثير، فذهب رسول الله ﷺ لحاجته فأصابه ذلك المطر فبلّ ثوبه، وقد جعل رسول الله ﷺ وادي ذي أمر بينه وبين أصحابه. ثم نزع ثيابه فنشرها لتجفّ، وألقاها على شجرة ثم إضجع تحتها والأعراب ينظرون الى كل ما يفعل فقالت الأعراب لدعثور وكان سيدها وأشجعها: قد أمكنك محمد، وقد إنفرد من أصحابه حيث إن غوّث بأصحابه لم يغث حتى تقتله. فاختار سيفاً من سيوفهم صارماً، ثم أقبل مشتملاً على السيف حتى قام على رأس النبي ﷺ بالسيف مشهوراً، فقال: يا محمد، من يمنعك مني اليوم؟ قال رسول الله ﷺ: الله! قال :ودفع جبريل عليه السلام في صدره ووقع السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ وقام به على رأسه فقال : من يمنعك مني اليوم ؟ قال: لا أحد.

---

(١) المنقى: اسم الارض التي بين احد والمدينة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢١٥.

(٢) الخبيت: علم لصحراء بين مكة والمدينة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٤٣.

(٣) ذو القصة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٦٦.

قال: فأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله، والله، لا أكثر عليك جمعاً أبداً! فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه، ثم أدبر، ثم أقبل بوجهه فقال: أما والله لأنت خير مني. قال رسول الله ﷺ: أنا أحق بذلك منك. فأتى قومه فقالوا: إين ما كنت تقول وقد أمكنك والسيف في يدك؟ قال: والله، كان ذلك ولكني نظرت الى رجل أبيض طويل، دفع في صدري فوقعت لظهري، فعرفت أنه ملك وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والله لا أكثر عليه وجعل يدعو قومه الى الإسلام، ونزلت هذه الآية فيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا أذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم﴾(١)، وكانت غيبة النبي ﷺ إحدى عشرة ليلة، وإستخلف النبي ﷺ على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه(٢).

غزوة حمراء الأسد(٣)

٥٠- خروج الرسول ﷺ بجيش المسلمين:

«قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر قال: مرّ برسول الله ﷺ معبد الخزاعي - وهو يومئذ مشرك- فقال: يا محمد والله لقد عزّ علينا ما أصابك في أصحابك. ثم خرج معبد ورسول الله ﷺ بحمراء الأسد حتى لقي أبا سفيان ومن معه بالروحاء(٣)، وقد أجمعوا أن يرجعوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: أصبنا حدّ أصحابه

---

(١) سورة المائدة: آية ١١.

(٢) الواقدي: المغازي، ج١، ص١٩٤ ـ ١٩٦.

(٣) حمراء الاسد: موضع على بعد ثمانية أميال من المدينة المنورة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٦.

(٤) الروحاء: موضع على نحو اربعين ميلاً من المدينة؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٦٣٧.

وقادتهم وأشرافهم، فلما رأى أبو سفيان معبداً قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد قد خرج في جمع لم أرَ مثله قط يتحرقون عليكم تحرقاً، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم فانصرف أبو سفيان ومن معه». [1]

٥١- رسالة أبي سفيان إلى الرسول ﷺ :

قال ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. قال مر به - يعني برسول الله ﷺ - معبد بن أبي معبد الخُزاعي، وكانت خُزاعة مسلمهم ومشركهم عيبة نصح لرسول الله ﷺ بتهامة، صفقتهم[2] معه، لا يخفون عليه شيئاً كان بها - ومعبد يومئذ مشرك - فقال: يا محمد؛ أما والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك؛ ولوددنا أن الله كان أعفاك فيهم! ثم خرج من عند رسول الله ﷺ بحمراء الأسد؛ حتى لقى أبا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاء، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، وقالوا: أصبنا حد أصحابه وقادتهم وأشرافهم؛ ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم؛ لنكرن على بقيتهم؛ فلنفرغن منهم. فلما رأى أبو سفيان معبداً، قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط؛ يتحرقون[3] عليكم تحرقاً؛ قد اجتمع معه مَن كان تخلف عنه في يومكم، وندموا على ما صنعوا، فيهم من الحَنق[4] عليكم شيء لم أر مثله قط. قال: ويلك ما تقول! قال: والله ماأراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل. قال: فوالله لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم، قال: فإني أنهاك عن ذلك. فوالله لقد حملني ما رأيت على أن قلت فيه أبياتاً من شعر، قال: وماذا قلت؟ قال: قلت:

---

(١) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٣١.

(٢) صفقتهم معه: اتفاقهم معه. ابن منظور، لسان، مادة صفق.

(٣) يتحرقون: يلتهبون من الغيظ. ابن منظور، لسان، مادة حرق.

(٤) الحنق: شدة الغيظ، ابن منظور، لسان، مادة حنق.

كادت تُهد[1] من الأصوات راحلتي   إذ سالت الأرض بالجرد الأبابيل[2]

تردى بأسْد كرام لا تنابلةٍ   عند اللقاء ولا خرق معازيلِ

فظلتُ عدواً أظنُّ الأرض مائلةً   لما سموا برئيس غير مخذولِ

فقلتُ ويل ابن حرب من لقائكم   إذا تغطمطت البطحاء بالجيل

إني نذيرٌ لأهل البسل ضاحية   لكل ذي إربةٍ منهم ومعقولِ

من جيش أحمد لا وخش[3] قنابله[4]   وليس يُوصفُ ما أنذرتُ بالقيلِ

قال: فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه. ومر به ركبٌ من عبد القيس، فقال: أين تريدون؟ قالوا: نريد المدينة، قال: ولم؟ قالوا: نريد الميرة، قال: فهل أنتم مبلغون عني محمداً رسالة أرسلكم بها إليه، وأحمل لكم إبلكم هذه غداً زبيباً بعُكاظ إذا وافيتموها؟ قالوا: نعم؛ قال: فإذا جئتموه فأخبروه أنا قد أجمعنا المسير اليه وإلى أصحابه؛ لنستأصل بقيتهم. فمر الركبُ برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسد، فأخبروه بالذي قال أبو سفيان، فقال رسول الله ﷺ وأصحابه: حسبنا الله ونعم الوكيل!».[5]

٥٢- مقتل معاوية بن المغيرة بن أبي العاص

قال ابن إسحاق، ثم رجع إلى المدينة وقد مر به - كما حدثني عبد الله بن أبي

---

(١) تهد: تكسر، ابن منظور، لسان، مادة هدد.

(٢) الابابيل: الجماعات، ابن منظور، لسان، مادة أبل.

(٣) الوخش: رذالة الناس وصغارهم، ابن منظور، لسان، مادة وخش.

(٤) القنابل: طائفة من الناس، ابن منظور، لسان، مادة قنبل.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٠٢ - ١٠٣؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٣٥ - ٥٣٦؛ الطبري، جامع، ج٣، ص٥٢١ - ٥٢٢؛ الاصفهاني، الاغاني، ج١٥، ص١٦٠ - ١٦١؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٢٢٥ - ٢٢٦؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٥٠ - ٥١؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٩٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٦، ص١٢١.

بكر - معبد بن أبي معبد الخزاعي، وكانت خزاعة، مسلمهم ومشركهم، عيبة نصح رسول الله ﷺ بتهامة، صفقتهم معه، لا يخفون عنه شيئاً كان بها، ومعبد يومئذ مشرك، فقال: يا محمد أما والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك: ولوددنا أن الله قد عافاك فيهم. وكان معبد قد رأى خروج رسول الله ﷺ والمسلمين إلى حمراء الأسد، ولقي أبا سفيان وكفار قريش بالروحاء فأخبرهم بخروج رسول الله ﷺ في طلبهم، ففت[1] ذلك في أعضاد قريش، وقد كانوا أرادوا الرجوع إلى المدينة، فكسرهم خروجه، ﷺ، فتمادوا إلى مكة وظفر رسول الله، ﷺ، في مخرجه ذلك، بمعاوية بن المغيرة بن أبي العاص فأمر رسول الله ﷺ، بضرب عنقه صبراً وهو والد عائشة أم عبد الملك بن مروان[2].

٥٣- غزوة بئر معونة:

حدثني أبي إسحاق بن يسار عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وغيره من أهل العلم، قالوا: قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ المدينة، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام، ودعاه إليه، فلم يُسلم ولم يبعد من الإسلام، وقال: يا محمد، لو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد، فدعوهم الى أمرك، رجوتُ أن يستجيبوا لك؛ فقال رسول الله ﷺ: إني أخشى عليهم أهل نجد؛ قال أبو براء: أنا لهم جار، فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك، فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو، أخا بني ساعدة، المعنق ليموت في أربعين رجلاً من أصحابه، من خيار المسلمين، منهم: الحارث بن الصمة، وحرام بن ملحان أخو بني عدي بن النجار، وعروة بن أسماء بن

---

(١) ففت: اضعف وأوهن، ابن منظور، لسان، مادة فتت.

(٢) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٥٢ _ ٥٣.

الصلت السلمي، ونافع بن يُديل بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فُهيرة مولى أبي بكر الصديق، في رجال مُسمين من خيار المسلمين. فساروا حتى نزلوا ببئر معونة، وهي بين أرض بني عامر وحرة بني سليم، كلا البلدين منها قريب، الى حرة بني سُليم أقرب، فلما نزلوها بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ الى عدو الله عامر بن الطفيل؛ فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله، ثم استصرخ عليهم بني عامر، فأبوا أن يجيبوه الى ما دعاهم اليه، وقالوا: لن نخفر[1] أبا براء، وقد عقد لهم عقداً وجواراً؛ فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم عُصية ورعل وذكوان، فأجابوه إلى ذلك، فخرجوا حتى غشوا القوم، فأحاطوا بهم في رحالهم، فلما رأوهم أخذوا سيوفهم، ثم قاتلوهم حتى قتلوا من عند آخرهم، يرحمهم الله، إلا كعب بن زيد، أخا بني دينار بن النجار، فانهم تركوه وبه رمق، فارتُث من بين القتلى، فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيداً، رحمه الله.[2]

غزوة بني النضير:

٥٤- غدر بني النضير بالرسول ﷺ

أخبرنا إسماعيل قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن محمد إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر وغيره: أن رسول الله ﷺ خرج يستعين بني النضير في دية، فأرادوا قتله، فخرج إليهم فامتنعوا منه، ثم سألوه أن يجليهم ويكف عن دمائهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم، إلا الحلقة[3]. فخرجوا

---

(١) تخفر: نقض العهد، ابن منظور، لسان، مادة خفر.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٨٤ ـ ١٨٥؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص٣٣؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٤٥ ـ ٥٤٦؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٢٣٠ ـ ٢٣١؛ الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٢٣٦ ـ ٢٣٧؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٦١ ـ ٦٢.

(٣) الحلقة: هي السلاح، ابن منظور، لسان، مادة حلق.

وخلوا أموالهم للنبي ﷺ، فكانت له خاصة، لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب.[1]

٥٥- جلاء بني النضير:

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حُدث: أنهم استقلوا بالنساء والأبناء والأموال، معهم الدفوف والمزامير، والقيان يعزفن خلفهم، وإن فيهم لأم عمرو صاحبة عُروة بن الورد العبسي، التي ابتاعوا منه، وكانت إحدى نساء بني غفار، بزهاء وفخر ما رُئي مثله من حي من الناس في زمانهم. وخلوا الأموال لرسول الله ﷺ، فكانت لرسول الله ﷺ خاصة، يضعها حيث يشاء، فقسمها رسول الله ﷺ على المهاجرين الأولين دون الأنصار. إلا أن سهل بن حنيف وأبا دُجانة سماك ابن خرشة ذكرا فقراً، فأعطاهما رسول الله ﷺ. ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان: يامين بن عُمير، أبو كعب بن عمرو بن جحاش؛ وأبو سعد بن وهب، أسلما على أموالهما فأحرزاها.[2]

٥٦- نزول سورة الحشر في بني النضير:

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر - دخل حديث أحدهما في الآخر - قال: أنزل الله تعالى في بني النضير سورة الحشر، فكانت أموال بني النضير مما لم يوجف المسلمون عليه خيلاً ولا ركاباً، فجعل الله أموالهم لنبيه ﷺ يضعه حيث شاء. ثم قال: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾[3] فما أوجف المسلمون عليه بالخيل

---

(١) يحيى بن آدم، الخراج، ص٧٨.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص١٩٢؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٥٤؛ الطبري، جامع، ج١٢، ص٤٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٢٤١؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٧٧؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص١٤٨.

(٣) سورة الحشر: آية ٧.

والركاب وفتح بالحرب ﴿فلله وللرسـول ولذي القربى﴾[1] فهذا قـسم آخر بين المسلمين على ما وضعـه الله، عز وجل فقسم الفيء لمن سمى من المهاجـرين والأنصار ولمن جاء بعدهم، خرجه القاضي إسماعيل[2].

٥٧- غزوة ذات الرقاع :

فحدثني الضحـاك بن عثمان، عن عبيد الله بن مقسم. وحـدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم. عن جـابر. وعن عـبد الكريم بن أبي حـفـصة، عن جـابر. وعبـد الرحمن بن محـمد بن أبي بكر. عن عبد الله بن أبي بكر. ومـالك بن أنس، وعبد الله بن عمر. عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، وقد زاد بعضهم على بعض في الحـديث، وغيـرهم قـد حدثني به، قـالوا: قـدم قادم بجلب له فـاشـتري بسـوق النبط، وقالوا: من أين جلبتَ جلبك؟ قـال: جئتُ من نجد وقـد رأيت أنماراً وثعلبة قد جمـعوا لكم جـمـوعـاً، وأراكم هادين عنهم. فـبلغ النبي ﷺ قـوله، فـخـرج في أربعـمـائة من أصحـابه. وقال قـائل: كانوا سبـعمـائة أو ثمانمائة. وخرج رسـول الله ﷺ من المدينة، حـتى سلك على المضـيق[3] ثم أفـضى إلى وادي الشـقـرة فـأقـام به يومـاً، وبث السـرايا فرجـعوا إليـه مع الليل، وخبـروه أنهم لم يروا أحـداً وقد وطئـوا آثاراً حديثـة. ثم سار رسول الله ﷺ في أصـحابه حتى أتى مـحالهم، فيـجدون المحال ليس فـيها أحـد، وقد ذهبت الأعـــراب إلى رؤوس الجـبـال وهـم مُطلـون على النبيﷺ. وقـد خـــاف الناس بعضـهم بعضاً، والمشركون منهم قريب، وخاف المسلمون أن يغيروا عليهم وهم غارون. وخافت الأعْراب ألا يبرح رسول الله ﷺ حتى يستأصلهم.[4]

---

(١) سورة الحشر: آية ٧.

(٢) ابن رجب الحنبلي، الاستخراج، ص٢١٤.

(٣) المضيق: قرية بين مكة والمدينة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٤٦.

(٤) الواقدي، المغازي، ج١، ص٣٩٥ ـ ٣٩٦.

٥٨- غزوة دومة الجندل :

فحدثني ابن أبي سبرة، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر، وكلاهما قد حدثنا بهذا الحديث، وأحدهما يزيد على صاحبه، وغيرهما قد حدثنا أيضاً:

قالوا: أراد رسول الله ﷺ أن يدنو إلى أدنى الشام، وقيل له إنها طرف من أفواه الشام، فلو دنوت لها كان ذلك مما يُفزع قيصر. وقد ذُكر له أن بدومة الجندل جمعاً كثيراً، وأنهم يظلمون مَن مر بهم من الضافطة[1]، وكان بها سوقٌ عظيمٌ وتجار، وضوى إليهم قومٌ من العرب كثير، وهم يريدون أن يدنوا من المدينة. فندب رسول الله ﷺ الناس، فخرج في ألف من المسلمين، فكان يسير الليل ويكمن النهار، ومعه دليلٌ له من بني عُذرة يقال له مذكورٌ، هادٍ خريت، فخرج رسول الله ﷺ مُغذاً للسير، ونكب عن طريقهم، ولما دنا رسول الله ﷺ من دومة الجندل - وكان بينه وبينها يوم أو ليلة سير الراكب المعتق[2] - قال له الدليل : يا رسول الله، إن سوائمهم ترعى فأقم لي حتى أطلع لك. قال رسول الله ﷺ: نعم. فخرج العُذرى طليعة حتى وجد آثار النعم والشاء وهم مغربون، وثم رجع الى النبي ﷺ فأخبره وقد عرف مواضعهم، فسار النبي ﷺ حتى هجم على ماشيتهم ورعائهم، فأصاب رسول الله ﷺ من أصاب، وهرب من هرب في كل وجه. وجاء الخبر أهل دومة الجندل فتفرقوا، ونزل رسول الله ﷺ بساحتهم، فلم يجد بها أحداً، فأقام بها أياماً وبث السرايا يفرقها حتى غابوا عنه يوماً ثم رجعوا إليه، ولم يصادفوا منهم أحداً، وترجع السرية بالقطعة من الإبل، إلا أن محمد بن مسلمة أخذ رجلاً منهم، فأتى به النبي ﷺ فسأله عن أصحابه فقال: هربوا أمس حيث سمعوا بأنك قد أخذت نعمهم. فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام أياماً

---

(١) الضافطة: الذين يجلبون الميرة والمتاع الى المدن، ابن منظور، لسان، مادة ضفط.

(٢) المعتق: السابق، ابن منظور، لسان، مادة عتق.

فأسلم، فرجع النبي ﷺ الى المدينة. وكان رسول الله ﷺ استعمل على المدينة سباع بن عُرفطة.[1]

غزوة الخندق :

٥٩- اليهود يُحرضون قريش على حرب المسلمين :

فحدثني يزيد بن رومان مولى آل الزبير بن عروة بن الزبير، ومن لا أتهم، عن عبد الله بن كعب بن مالك، ومحمد بن كعب القرظي، والزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر، وغيرهم من علمائنا، كلهم قد اجتمع حديثه في الحديث عن الخندق، وبعضهم يحدث ما لا يحدث به بعض، قالوا: إنه كان من حديث الخندق أن نفراً من اليهود، منهم: سلام بن أبي الحقيق النضري، وحُيي بن أخطب النضري، وكنانة بن أبي الحقيق النضري، وهوذة بن قيس الوائلي، وأبو عمار الوائلي، في نفر من بني النضير، ونفر من بني وائل، وهم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله ﷺ، خرجوا حتى قدموا على قريش مكة، فدعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ، وقالوا: إنا سنكون معكم عليه، حتى نستأصله؛ فقالت لهم قُريش: يا معشر يهود، إنكم أهل الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد، أفديننا خير أم دينه؟ قالوا: بل دينكم خيرٌ من دينه، وأنتم أولى بالحق منه. فهم الذين أنزل الله تعالى فيهم: ﴿ألم ترَ إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يُؤمنون بالجبت والطاغوت[2]، ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً. أولئك الذين لعنهم الله، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا﴾[3]... إلى قوله تعالى: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من

---

(١) الواقدي، المغازي، ج١، ص٤٠٢ ـ ٤٠٤؛ الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٢٥٨.

(٢) الجبت والطاغوت: الجبت كل ما يعبد من دون الله والطاغوت: الشيطان، ابن منظور، لسان، مادة جبت

(٣) سورة النساء، الآيتان، ٥١، ٥٢.

فضله﴾[1]: أي النبوة، ﴿فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم مُلكاً عظيما. فمنهم من آمن به، ومنهم من صدَّ عنه، وكفى بجهنم سعيراً﴾[2]. قال: فلما قالوا ذلك لقريش، سرهم ونشطوا لما دعوهم إليه، من حرب رسول الله ﷺ، فاجتمعوا لذلك واتعدوا له. ثم خرج أولئك النفر من يهود، حتى جاءوا غطفان، من قيس عيلان، فدعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ، وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه، وأن قريشاً قد تابعوهم على ذلك، فاجتمعوا معهم فيه.[3]

٦٠- مشاركة بني مرة في حصار المدينة:

حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، وعاصم بن عمر بن قتادة قالا: شهدت بنو مُرة الخندق وهم أربعمائة وقائدهم الحارث بن عوف المُري، وهجاه حسان وأنشد شعراً، وذكروا مجاورة النبي ﷺ يومئذ.[4]

٦١- الرسول ﷺ يُرسل وفداً من المسلمين الى بني قريظة:

فحدثني عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: أرسل رسول الله ﷺ سعد بن عُبادة، وسعد بن مُعاذ، وعبد الله بن رواحة، وخوات بن جُبير إلى بني قريظة.[5]

---

(١) سورة النساء. آية، ٥٣.

(٢) سورة النساء، آية ٥٤.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢١٤ ـ ٢١٥؛ الطبري، ج٢، ص٥٦٥ ـ ٥٦٦؛ الطبري، جامع، ج١٠، ص٢٦٥؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٢٥٨ـ ٢٥٩؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٧٦ ـ ٧٧؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٩٦؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص١٨١ ـ ١٨٢.

(٤) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٤٤٣ ـ ٤٤٤.

(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٥٩.

٦٢- تحرش يهود بني قريظة بالمسلمين المحاصرين بالمدينة :

حدثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: خرج نباش بن قيس ليلة من حصنهم يُريد المدينة، ومعه عشرة من اليهود من أشدائهم وهم يقولون: عسى أن نُصيب منهم غِرة. فانتهوا إلى بقيع الغرقد، فيجدون نفراً من المسلمين من أصحاب سلمة بن أسلم بن حُريش، فناهضوهم فراموهم ساعة بالنبل، ثم انكشف القريظيون مولين. وبلغ سلمة بن أسلم وهم بناحية بني حارثة، فأقبل في أصحابه حتى انتهوا الى حصونهم، فجعلوا يُطيفون بحصونهم حتى خافت اليهود، وأوقدوا النيران على آطامهم وقالوا: البيات! وهدموا قرنى[1] بِئر لهم وهوروها[2] عليهم، فلم يقدروا يطلعوا من حصنهم وخافوا خوفاً شديداً.[3]

٦٣- الرسول ﷺ يراقب المشركين بنفسه :

حدثني عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: قالت أم سلمة: كنت مع رسول الله ﷺ في الخندق فلم أفارقه مقامه كله، وكان يحرس بنفسه في الخندق، وكنا في قُر شديد، فإني لأنظر اليه قام فصلى ما شاء الله أن يُصلي في قُبته، ثم خرج فنظر ساعةً فاسمعه يقول: هذه خيل المشركين تُطيف بالخندق، من لهم؟ ثم نادى: يا عباد بن بشر. فقال عباد: لبيك! قال: أمعك أحد؟ قال: نعم، أنا في نفر من أصحابي كنا حول قُبتك. قال: فانطلق في أصحابك فأطف بالخندق، فهذه خيلٌ من خيلهم تُطيف بكم يطمعون أن يصيبوا منكم غِرة. اللهم ادفع عنا شرهم

---

(١) القرنان: منارتان تبنيان على رأس البئر ويوضع فوقهما خشبة فتعلق البكرة فيها، ابن منظور، لسان، مادة قرن.

(٢) هوروها: اسقطوها، ابن منظور، لسان، مادة هور.

(٣) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٤٦٢.

وانصرنا عليهم واغلبهم، لا يغلبهم غيرك! فخرج عباد بن بشر في أصحابه، فإذا بأبي سفيان في خيل من المشركين يطيفون بمضيق الخندق. وقد نذر بهم المسلمون، فرموهم بالحجارة والنبل. فوقفنا معهم فرميناهم حتى أذلقناهم[1] بالرمي فانكشفوا راجعين إلى منزلهم. ورجعتُ الى رسول الله ﷺ فأجده يُصلي فأخبرته. قالت أم سلمة: فنام حتى سمعتُ غطيطه فما تحرك حتى سمعتُ بلالاً يؤذن بالصبح وبياض الفجر، فخرج فصلى بالمسلمين. فكانت تقول: يرحم الله عباد بن بشر، فانه كان ألزمَ أصحاب رسول الله ﷺ لقبة رسول الله يحرسها أبداً.[2]

غزوة بني قريضة :

٦٤- توبة ابي لبابة بن عبد المنذر

وقال أبو عمر: روى ابن وهب، عن مالك، عن عبدالله بن أبي بكر، أن أبا لبابة ارتبط بسلسة ربوض - والربوض الثقيلة - بضع عشرة ليلة، حتى ذهب سمعه، فلما يكاد يسمع، وكاد يذهب بصره، وكانت ابنته تحله إذا حضرت الصلاة، أو اراد ان يذهب لحاجة، فإذا فرغ أعادته الى الرباط، فقال رسول الله ﷺ، لو جاءني لاستغفرت له.[3]

٦٥- عدد قتلى يهود بني قريضة :

فحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: كانوا ستمائة إلا عمرو بن السعدي وجدت رمته ونجا.[4]

---

(١) أذلقناهم: اضعفناهم واقلقناهم، ابن منظور، لسان، مادة ذلق.

(٢) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٤٦٣ - ٤٦٤.

(٣) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٩٧ - ٩٨؛ السمهوري، وفاء، ج٢، ص٤٤٣ - ٤٤٤.

(٤) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥١٧.

٦٦- وفاة سعد بن معاذ :

وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة، قالت: رأيتُ رسول الله ﷺ يمشي أمام جنازة سعد بن معاذ.[١]

٦٧- اهتزاز العرش لوفاة سعد بن معاذ :

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: أقبلت عائشة قافلة من مكة، ومعها أُسيد بن حُضير، فلقيه موت امرأة له، فحزن عليها بعض الحُزن، فقالت له عائشة: يغفر الله لك يا أبا يحيى، أتحزن على امرأة وقد أصبت بابن عمك، وقد اهتز له العرش!.[٢]

غزوة بني لحيان :

٦٨- خروج الرسول ﷺ الى بني لحيان :

أخبرنا عبد الله بن أبي إدريس عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله، ﷺ، خرج في غزوة بني لحيان وأظهر أنه يريد الشأم ليصيب منهم غرة، فخرج من المدينة فسلك على غُراب[٣] ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار، فخرج على بَين[٤] ثم على صخيرات الثمام[٥] ثم استقام به

---

(١) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥٢٧ - ٥٢٨؛ ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٢٩.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٥١؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٢٧٤.

(٣) غراب: جبل قرب المدينة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٩٠.

(٤) بين: قرية من قرى المدينة، البكري، معجم، ج١، ص٢٩٧.

(٥) صخيرات الثمام: من منازل الرسول ﷺ الى بدر، البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٨٣٤.

الطريق على السيالة[1] فأغذ السير سريعاً حتى نزل على غُران، هكذا قال ابن إدريس، وهي منازل بني لحيان، فوجدهم قد تمتعوا في رؤوس الجبال، فلما أخطأه من عدوه ما أراد قالوا: لو أنا هبطنا عُسفان فنري أهل مكة أنا قد جئناها، فخرج في مائتي راكب من أصحابه حتى نزل عُسفان ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كراع الغميم[2] ثم كرا وراح قافلاً؛ فكان جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «تائبون آئبون، إن شاء الله، حامدون لربنا عابدون! أعوذ بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال».[3]

٦٩- سبب خروج المسلمين وقول الرسول ﷺ عند رجوعه:

حدثني معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، وحدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وغيرهما قد حدثني، وقد زاد أحدهما على صاحبه، قالوا: وجد رسول الله ﷺ على عاصم بن ثابت وأصحابه وجداً شديداً، فخرج(في مائتي رجل ومعهم عشرون فرساً) في أصحابه فنزل بمضرب القُبة من ناحية الجُرف، فعكسر في أول نهاره وهو يُظهر أنه يُريد الشام، ثم راح مُبرداً فمر على غُرابات، ثم على بين، حتى خرج على صُخيرات الثمام. فلقي الطريق هناك. ثم أسرع السير حتى انتهى إلى بطن غُران حيث كان مصابهم، فترحم عليهم

---

(١) السياله: قرية من قرى المدينة تبعد عن المدينة تسعة وعشرون ميلاً على طريق مكة. محمد بن عبدالمنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٤م، ص٣٣٣، سيشار له تالياً (الحميري، الروض المعطار).

(٢) كراع الغميم: موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد امام عسفان بثمانية اميال، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٤٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٦١؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١١٣؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٢٤٥ ـ ٢٤٦.

وقال: هنيئاً لكم الشهادة! فسمعت به لحيان فهربوا في رؤوس الجبال، فلم نقدر منهم على أحد. فأقام يوماً أو يومين وبعث السرايا في كل ناحية، فلم يقدروا على أحد، ثم خرج حتى أتى عُسفان، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: إن قُريشاً قد بلغهم مسيري وأني قد وردت عُسفان، وهم يهابون أن آتيهم، فاخرج في عشرة فوارس. فخرج أبو بكر فيهم حتى أتوا الغميم، ثم رجع أبو بكر إلى رسول الله ﷺ ولم يلق أحداً. فقال رسول الله ﷺ : إن هذا يبلغ قريشاً فيذعرهم. ويخافون أن نكون نُريدهم - وخبيب ابن عدي يومئذ في أيديهم. فبلغ قريشاً أن رسول الله ﷺ قد بلغ الغميم، فقالت قُريش: ما أتى محمد الغميم إلا يُريد أن يخلص خبيباً. وكان خُبيب وصاحباه في حديد موثقين، فجعلوا في رقابهم الجوامع، وقالوا: قد بلغ محمد ضجنان وهو داخل علينا! فدخلت ماوية على خُبيب فأخبرته الخبر وقالت: هذا صاحبك قد بلغ ضجنان يُريدكم. فقال خُبيب: وهل؟ قالت: نعم. قال خُبيب: يفعل الله ما يشاء! قالت: والله، ما ينتظرون بك إلا أن يخرج الشهر الحرام، ويخرجوك فيقتلوك ويقولون: أترى محمداً غزانا في الشهر الحرام ونحن لا نستحل أن نقتل صاحبه في الشهر الحرام؟ وكان مأسوراً عندهم، وخافوا أن يدخلها رسول الله ﷺ عليهم. فانصرف رسول الله ﷺ إلى المدينة وهو يقول: آئبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون! اللهم، أنت الصاحب في السفر، والخليفة على الأهل! اللهم. أعوذُ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال! اللهم، بلغنا بلاغاً صالحاً يبلغ الى خير، مغفرةً منك ورضواناً! وغاب رسول الله ﷺ عن المدينة أربع عشرة ليلة، وكان استخلف على المدينة ابن أم مكتوم، وكانت سنة ست في المحرم.[(١)]

٧٠- شعر كعب بن مالك في غزوة بني لحيان :

والحديث في غزوة بني لحيان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي

(١) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥٣٥ ـ ٥٣٧.

بكر، عن عبد الله بن كعب بن مالك؛ فقال كعب بن مالك في غزوة بني لحيان:

لو أن بني لحيان كانوا تناظروا   لقوا عُصباً في دارهم ذات مصدق
لقوا سرعانا يملأ السرب روعه   أمــام طحــون كالمجــرة فــيلــق
ولكنهم كــانوا وبــاراً تتبعــت   شعاب حــجاز غيــر ذي متنــفق[1]

غزوة الغابة (ذي قرد) :

٧١- اغارة عيينة بن حصن بن حذيفة على لقاح الرسول ﷺ في الغابة[2] :

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق. قال: والحديث في غزوة بني لحيان - عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر، عن عبيد الله بن كعب، قال ابن إسحاق: ثم قدم رسول الله ﷺ المدنية، فلم يقم الا ليالي قلائل حتى أغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري في خيل لغطفان على لقاح[3] رسول الله ﷺ بالغابة؛ وفيها رجلٌ من بني غفار وامرأته، فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح[4].

٧٢- استعداد الرسول ﷺ لغزوة الغابة :

حدثني مالك بن أبي الرجال، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عُمارة ابن

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٨٠ ـ ٢٨١؛ السهيلي، الروض الانف، ج٣، ص٢٩٨.

(٢) الغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه اموال لاهل المدينة، ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص١٨٢.

(٣) اللقاح: الابل ذوات الالبان، ابن منظور، لسان، مادة لقح.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٥٩٥.

معمـر، قال: أقام رسول الله ﷺ بذي قرد يومـاً وليلة يتحسب[1] الخبـر، وقسم في كل مائة من أصـحابه جزوراً ينحـرونها، وكانوا خـمسمـائة، ويقال كانوا سبعمـائة. قالوا: واستخلف رسـول الله ﷺ على المدينة ابن أم مكتوم. وأقام سعـد بن عُبادة في ثلاثمائة من قـومـه يحـرسـون المدينة خـمس ليـال حـتى رجع النبي ﷺ، وبـعث الى النبي ﷺ بأحمال تمر وبعـشرة جزائر بذي قرد[2]. وكـان في الناس قيس بن سـعد على فـرس له يقـال له الورد، وكـان هو الذي قرب الجـزر والتـمـر الى النبي ﷺ، فـقال رسـول الله ﷺ: يا قيس، بعثك أبوك فارساً، وقـوّى المجاهدين، وحرس المدينة من العدو؛ اللهم ارحـم سـعداً وآل سـعد! ثم قـال رسول الله ﷺ: نعم المـرء سعـد بن عُبادة! فـتكلمت الخزرج فقالت: يا رسـول الله، هو بيتنا وسيدنا وابن سيدنا! كـانوا يطعمون في المحل، ويحملون الكل ويقرون الضيف، ويعطون في النائبة، ويحملون عن العشيرة! فقال النبي ﷺ : خيـارُ الناس في الإسلام خـيارهم في الجـاهلية إذا فـقهوا في الدين. ولـما انتهى رسول الله ﷺ إلى بئر هم قالوا: يا رسـول الله، ألا تسم بئر هـم؟ فقال النبي ﷺ: لا ولكن يشتريها بعضكم فيتصدق بها. فاشتراها طلحة بن عُبيد الله فتصدق بها.[3]

٧٣- شجاعة سلمة بن الأكوع وطلبه النجدة من المسلمين في المدينة:

قال ابن اسحاق: فحدثني عاصم بن عـمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر، ومن لا أتهم، عن عبد الله بن كعب بن مالك، كل قد حدث في غزوة ذي قرد بعض الحديث: أنه كـان أول من نذر[4] بهم سلمـة بن عـمـرو بن الأكـوع الأسلمي، غـدا يريد الغـابة متوشحاً قـوسه ونبله، ومعه غلامٌ لطلحة بن عُبيد الله معـه فرس له يقوده، حتى اذا علا

---

(١) يتحسب الخبر: استخبر عنه، ابن منظور، لسان، مادة حسب.

(٢) ذي قرد: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر، ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٣٢١.

(٣) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٥٤٦ ـ ٥٤٧.

(٤) نذر: علم، ابن منظور، لسان، مادة نذر.

ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم، فاشرف في ناحية سلع، ثم صرخ: واصباحاه، ثم خرج يشتد في آثار القوم، وكان مثل السبع حتى لحق بالقوم، فجعل يردهم بالنبل، ويقول إذا رمى: خذها وأنا ابن الأكوع، اليوم يوم الرُّضع[1]، فاذا وُجهت الخيل نحوه انطلق هارباً، ثم عارضهم، فإذا أمكنه الرمى رمى، ثم قال: خذها وأنا ابن الأكوع، اليوم يوم الرضع، قال: فيقول قائلهم: أويكعنا هو أول النهار. قال: وبلغ رسول الله ﷺ صياح ابن الأكوع، فصرخ بالمدينة الفزع الفزع، فترامت الخيول الى رسول الله ﷺ وكان أول من انتهى الى رسول الله ﷺ من الفرسان: المقداد بن عمرو، وهو الذي يُقال له: المقداد بن الأسود، حليف بن زهرة؛ ثم كان أول فارس وقف على رسول الله ﷺ بعد المقدادر من الأنصار، عباد بن بشر بن وقش ابن زعبة بن زعوراء، أحد بني عبد الأشهل؛ وسعد بن زيد، أحد بني كعب بن عبد الأشهل؛ وأسيد بن ظهير، أخو بني حارثة بن الحارث، يُشك فيه؛ وعكاشة بن محصن، أخو بني أسد بن خزيمة؛ ومحرز بن نضلة، أخو بني أسد بن خُزيمة، وأبو قتادة الحارث بن ربعي، أخو بني مسلمة، وأبو عياش، وهو عبيد بن زيد بن الصامت، أخو بني زُريق. فلما أجتمعوا إلى رسول الله ﷺ أمر عليهم سعد بن زيد، فيما بلغنى، ثم قال: اخرج في طلب القوم، حتى ألحقك في الناس. وقد قال رسول الله ﷺ، فيما بلغني عن رجال من بني زُريق، لأبي عياش: يا أبا عياش، لو أعطيت هذا الفرس رجلاً، هو الفرس منك فلحق بالقوم؟ قال أبو عياش: فقلت: يا رسول الله، أنا أفرس الناس، ثم ضربتُ الفرس، فوالله ما جرى بي خمسين ذراعاً حتى طرحني، فعجبت أن رسول الله ﷺ يقول: لو أعطيته أفرس منك، وأنا أقول: أنا أفرس الناس. فزعم رجال من بني زريق أن رسول الله ﷺ أعطى فرس أبي عياش معاذ بن ماعص، أو عائذ بن ماعص بن قيس بن خلدة، وكان ثامناً، وبعض الناس يعد سلمة بن عمرو بن الأكوع أحد الثمانية، ويطرح

---

(١) الرضع: اللثيم، ابن منظور، لسان، مادة رضع.

أسيد بن ظُهير، أخا بني حارثة، والله أعلم أي ذلك كان. ولم يكن سلمة يومئذ فارساً، وقد كان أول من لحق بالقوم على رجليه. فخرج الفرسان في طلب القوم حتى تلاحقوا.(1)

غزوة بني المصطلق :

٧٤- خروج الرسول ﷺ إلى بني المصطلق والتحام الجيشان :

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر، ومحمد بن يحيى بن حبان، كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق، قالوا: بلغ رسول الله ﷺ أن بني المصطلق يجمعون له، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث، زوج رسول الله ﷺ، فلما سمع رسول الله ﷺ بهم خرج إليهم، حتى لقيهم على ماء لهم يقال له: المريسيع، من ناحية قديد الى الساحل، فتزاحف الناس واقتتلوا، فهزم الله بني المصطلق، وقُتل من قُتل منهم، ونفل رسول الله ﷺ أبناءهم ونساءهم وأموالهم، فأفاءهم عليه وقد أصيب رجل من المسلمين من بني كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر، يقال له: هشام بن صُبابة، أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت، وهو يرى أنه من العدو، فقتله خطأ. فبينما رسول الله ﷺ على ذلك الماء، وردت واردة الناس، ومع عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار، يقال له: جهجاه بن مسعود يقود فرسه، فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني، حليف بني عوف بن الخزرج على الماء، فاقتتلا، فصرخ الجهني: يا معشر الأنصار، وصرخ جهجاه: يا معشر المهاجرين؛ فغضب عبد الله بن أبي بن سلول، وعنده رهط

---

(1) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٨١ - ٢٨٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٣ - ٤؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١١٤ - ١١٥؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٥١ - ١٥٢؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٢٨٦ - ٢٨٧.

من قومه فيهم: زيد بن أرقم، غلام حدث، فقال: أوقد فعلوها، قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا، والله ما أعدنا وجلابيب[1] قريش إلا كما قال الأول: سمن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الإذل. ثم أقبل على من حضره من قومه، فقال لهم: هذا ما فعلتم بأنفسكم، أحللتموهم بلادكم، وقاسمتوهم أموالكم، أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير داركم. فسمع ذلك زيد بن أرقم، فمشى به إلى رسول الله ﷺ، وذلك عند فراغ رسول الله ﷺ من عدوه، فأخبر الخبر، وعنده عمر بن الخطاب، فقال: مر به عباد بن بشر فليقتله؛ فقال له رسول الله ﷺ: فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه! لا ولكن أذن بالرحيل، وذلك في ساعة لم يكن رسول الله ﷺ يرتحل فيها، فارتحل الناس. وقد مشى عبد اله بن أبي بن سلول إلى رسول الله ﷺ، حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه ما سمع منه، فحلف بالله: ما قلت ما قال، ولا تكلمت به. -وكان في قومه شريفاً عظيماً-، فقال من حضر رسول الله ﷺ من الأنصار من أصحابه: يا رسول الله، عسى أن يكون الغلام قد أوهم في حديثه، ولم يحفظ ما قال الرجل، حدبا على ابن أبي بن سلول، ودفعا عنه.[2]

٧٥- من سبي جويرية بنت الحارث :

حدثنا بكر عن ابن اسحاق، ووهب عن ابيه عن ابن إسحاق «قال: حدثني

---

(١) جلابيب قريش: لقب كان المشركون يلقبون به من اسلم من المهاجرين، ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٩١.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٩٠ ـ ٢٩١؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٠٤ ـ ٦٠٦؛ الطبري، جامع، ج١٢، ص١٠٨؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٦ ـ ٧؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٢٣؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٢٦٤ ـ ٢٦٥؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٥٨ ـ ١٥٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٢٩٧ ـ ٢٩٩.

عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن يحيى بن حبان قال: بلغ رسول الله ﷺ أن بني المصطلق يجمعون له، فخرج إليهم فلقيهم على ماء من مياههم يقال له مُريسيع من ناحية قُديد[١]. فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقُتل من قُتل منهم، ونفل رسول الله ﷺ المسلمين أبناءهم ونساءهم وأموالهم، وكان فيما أصاب من السبايا جويرية بنت الحارث بن أبي ضِرار»[٢].

حديث الإفك :

٧٦- خروج عائشة(رضي الله عنها) إلى غزوة بني المصطلق وسقوط عقدها واتهام القوم لها :

قال محمد بن إسحاق: وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن عائشة، وعبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، عن نفسها، حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا، فكل قد دخل في حديثها عن هؤلاء جميعاً يحدث بعضهم ما لم يحدث صاحبه، وكل كان عنها ثقة، فكلهم حدث عنها ما سمع، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيهن خرج سهمها خرج بها معه؛ فلما كانت غزوة بني المصطلق أقرع بين نسائه، كما كان يصنع، فخرج سهمي عليهن معه، فخرج بي رسول الله ﷺ. قالت: وكان النساء إذ ذاك إنما يأكلن العلق[٣] لم يهجهن اللحم فيثقلن، وكنت إذا رحل لي بعيري جلست في هودجي، ثم يأتي القوم الذين يرحلون لي ويحملونني، فيأخذون بأسفل الهودج،

---

(١) قديد: اسم موضع بين مكة والمدينة، الحميري، الروض المعطار، ص٤٥٤.

(٢) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٣٥ ـ ٣٦.

(٣) العلق: جمع علقه، وهي ما فيه بلغة من الطعام الى وقت الغذاء، ابن منظور، لسان، مادة علق.

فيرفعونه، فيضعونه على ظهر البعير، فيشدونه بحباله، ثم يأخذون برأس البعير، فينطلقون به قالت: فلما فرغ رسول الله الله صلى الله عليه وسلم من سفره ذلك، وجه قافلاً، حتى إذا كان قريباً من المدينة نزل منزلاً، فبات به بعض الليل، ثم أذن في الناس بالرحيل، فارتحل الناس، وخرجت لبعض حاجتي، وفي عنقي عقد لي، فيه جزع[1] ظفار، فلما فرغت أنسل من عنقي ولا أدري، فلما رجعتُ إلى الرحل ذهبتُ ألتمسه في عنقي، فلم أجده، وقد أخذ الناس في الرحيل، فرجعت إلى مكاني الذي ذهبت اليه، فالتمسته حتى وجدته، وجاء القوم خلافي، الذين كانوا يرحلون لي البعير، وقد فرغوا من رحلته، فأخذوا الهودج، وهم يظنون أني فيه، كما كنت أصنع، فاحتملوه، فشدوه على البعير، ولم يشكوا أني فيه، ثم أخذوا برأس البعير، فانطلقوا به؛ فرجعتُ الى العسكر وما فيه من داعٍ ولا مُجيب، قد انطلق الناس. قالت: فتلففت بجلبابي، ثم اضطجعتُ في مكاني، وعرفت أن لو قد افتقدت لرجع إلي. قالت: فوالله إني لمضطجعة إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمي، وقد كان تخلّف عن العسكر لبعض حاجته، فلم يبت مع الناس، فرأى سوادي، فأقبل حتى وقف علي، وقد كان يراني قبل أن يُضرب علينا الحجاب، فلما رآني قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ظعينة رسول الله ﷺ! وأنا متلففة في ثيابي؛ قال: ما خلّفك يرحمك الله؟ قالت: فما كلّمته، ثم قرّب البعير، فقال: أركبي، واستأخر عني. قالت: فركبتُ، وأخذَ برأس البعير، فانطلق سريعاً، يطلب الناس، فوالله ما أدركنا الناس، وما افتقدت حتى أصبحتُ، ونزل الناس، فلما اطمأنوا طلع الرجلُ يقود بي، فقال أهل الإفك ما قالوا. فارتعج[2] العسكر، ووالله ما أعلم بشيء من

(١) الجزع: الخرز، ابن منظور، لسان، مادة جزع.

(٢) ارتعج العسكر: اضطرب وتموج وقلق، ابن منظور لسان، مادة، رعج.

ذلك. ثم قـدمنا المدينة، فلم ألبث أن اشتكيتُ شكوى شـديدة، ولا يبلغني من ذلك شيء، وقـد انتهى الحديث إلى رسـول الله ﷺ، وإلى أبوي لا يذكـرون لي منه قليلاً ولا كـثيراً، إلا أني قد أنكرتُ من رسول الله ﷺ بعض لُطفه بي، كنت إذا اشتكيتُ رحمني، ولطف بي، فلم يفعل ذلك بي في شكواي تلك، فأنكرت ذلك منه، كان إذا دخل علي وعندي أمي تمرضني - قال ابن هشام: وهي أم رومان، واسمها زينب بنت عبد دُهمان، أحد بني فراس ابن غنم بن مالك بن كنانة - قال: كيف تيكم، لا يزيد على ذلك.[1]

٧٧- نزول القرآن الكريم ببراءة عائشة «رضي الله عنها»:

حدثني ابن إسحاق، قال: ثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، قالت: لما نزل هذا، يعني قوله: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عُصبةٌ منكم﴾[2] في عائشة، وفيمن قال لها ما قال، قال أبو بكر، وكان ينفق على مسطح لقرابته وحاجته: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً، ولا أنفعه بنفع أبداً، بعد الذي قال لعائشة ما قال، وأدخل عليها ما أدخل، قالت: فأنزل الله في ذلك ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة﴾[3]... الآية، قالت: فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً.[4]

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٢٩٧ - ٢٩٩؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص٣٢٨ - ٣٣٠؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦١١ - ٦١٣؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣٠٤ - ٣٠٦.

(٢) سورة النور، آية ١١.

(٣) سورة النور، آية ٢٢.

(٤) الطبري، جامع، ج٩، ص٢٨٩.

٧٨- إقامة الحد على من اتهم عائشة (رضي الله عنها) :

عبد الرزاق عن ابن ابي يحيى عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت: لما أنزل الله براءتها حد النبي ﷺ هؤلاء النفر الذين قالوا فيها ما قالوا.(١)

٧٩- أسماء الذين اتهموا عائشة(رضي الله عنها)

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عُروة، عن عائشة قالت: لما تلا رسول الله ﷺ القصة التي نزل بها عُذري على الناس، نزل فأمر برجلين وامرأة ممن كان تكلم بالفاحشة في عائشة فجُلدوا الحد. قال: وكان رماها ابن أبي، ومسطح، وحسان، وحمنة بنت جحش.(٢)

غزوة الحديبية

٨٠- خروج الرسول ﷺ لتادية العمرة وتجنبه لقاء قريش :

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رجلاً من أسلم قال: أنا يا رسول الله؛ قال: فسلك بهم طريقاً وعراً أجرَل(٣) بين شعاب، فلما خرجوا منه، وقد شق ذلك على المسلمين وأفضوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي؛ قال رسول الله ﷺ للناس: قولوا نستغفر الله ونتوب إليه. فقالوا ذلك، فقال: والله إنها للحِطّة(٤) التي

---

(١) الزهري، المغازي، ص١٢٢.

(٢) الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٢٧٩.

(٣) اجرل: الكثير الحجارة يصعب المشي فيه، ابن منظور، لسان، مادة رجل.

(٤) الحطة: يريد قول الله تعالى لبني اسرائيل، وقولوا حطة) سورة البقرة الآية ٥٨، ومعناها اللهم حط عنا ذنوبنا، ابن منظور، لسان، مادة حطط.

عُرضت على بني إسرائيل. فلم يقولوها.[1]

٨١- محاولة الحليس بن علقمة[2] إقناع قريش بالسماح للرسول ﷺ لزيارة الكعبة :

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر: أن الحُليس غضب عند ذلك وقال: يا معشر قُريش، والله ما على هذا حالفناكم، ولا على هذا عاقدناكم. أيصد عن بيت الله من جاء معظماً له! والذي نفس الحُليس بيده، لتُخلُنَّ بين محمد وبين ما جاء له، أو لأنفرن بالأحابيش نفرة رجل واحد. قال: فقالواله: مَه، كف عنا يا حُليس حتى نأخذ لأنفسنا ما نرضى به.[3]

٨٢- بيعة الرضوان :

قال ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ، قال حين بلغه أن عثمان قد قُتل: لا نبرح حتى نناجز القوم، فدعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة. فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة، فكان الناس يقولون: بايعهم رسول الله ﷺ على الموت، وكان جابر بن عبد الله يقول: إن رسول الله ﷺ لم يبايعنا على الموت، ولكن بايعنا على أن لا نفر.[4]

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٠٩ - ٣١٠؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٢٣؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٢٥؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٥٠؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٣٧٧؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٦٧.

(٢) الحليس بن علقمة او ابن زبان وكان سيد الاحباش وارسلته قريش الى الرسول ﷺ لاقناعه بالعدول عن زيارة الكعبة. ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣١٢.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣١٢؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٢٨؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٥٢؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٦٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣١٦.

(٤) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣١٥؛ الطبري، جامع، ج١١، ص٣٤٨؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٢٨؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٣٨٣؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٦٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣١٩.

٨٣- سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى

وكان من قصتها ما حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني ابن اسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة الى وادي القرى؛ فلقي به بني فزارة؛ فأصيب به أناسٌ من أصحابه، وارتُث[1] زيد من بين القتلى، وأصيب فيها ورد ابن عمرو أحد بني سعد بني هذيم، أصابه أحد بني بدر؛ فلما قدم زيد نذر ألا يمس رأسه غسلٌ من جنابة حتى يغزو فزارة؛ فلما استبل من جراحه، بعثه رسول الله ﷺ في جيش إلى بني فزارة، فلقيهم بوادي القُرى، فأصاب فيهم؛ وقتل قيس بن المسحر اليعمري مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر، وأسر أم قرفة -وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر-، وكانت عند مالك بن حذيفة بن بدر، عجوزاً كبيرة- وبنتاً لها، وعبد الله بن مسعدة. فأمر زيد بن حارثة أن يقتل أم قرفة؛ فقتلها قتلاً عنيفاً، ربط برجليها حبلين ثم ربطهما الى بعيرين حتى شقاها. ثم قدموا على رسول الله ﷺ بابنة أم قرفة وبعبد الله بن مسعدة؛ وكانت ابنة أم قرفة لسلمة بن عمرو ابن الأكوع؛ كان هو الذي أصابها، وكانت في بيت شرف من قومها، كانت العرب تقول: لو كنت أعز من أم قرفة ما زدتَ. فسألها رسول الله ﷺ سلمة، فوهبها له، فأهداها لخاله حزن بن أبي وهب؛ فولدت له عبد الرحمن بن حزن.[2]

٨٤- كتاب رسول الله ﷺ الى كسرى ملك الفرس:

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف؛ أن عبد الله ابن حُذافة قدم بكتاب رسول الله ﷺ على كسرى، فلما قرأه شقه، فقال رسول الله، مُزق

---

(١) ارتث: اي حمل من المعركة جريحاً وبه رمق، ابن منظور، لسان، مادة رثث.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٤٣؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٤٢.

ملكه! حين بلغه أنه شق كتابه.[1]

- غزوة خيبر :

٨٥- تاريخ الغزوة :

قال عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر قال: كان افتتاح خيبر في عقب المحرم، وقدم رسول الله ﷺ في آخر صفر.[2]

٨٦- خروج الرسول ﷺ إلى خيبر

حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، أنه سُئل عن الرهان التي كانت بين قريش حين سار رسول الله ﷺ إلى خيبر فقال: كان حويطب بن عبد العزى يقول: انصرفت من صلح الحديبية وأنا مستيقن أن محمداً سيظهر على الخلق، وتأبى حمية الشيطان إلا لزوم ديني، فقدم علينا عباس بن مرداس السلمي فخبرنا أن محمداً سار الى خيابر، وأن خيابر قد جمعت الجموع فمحمد لا يفلت، الى أن قال: عباس، مَن شاء بايعته لا يفلت محمد، فقلت: أنا أخاطرك. فقال صفوان بن أمية: أنا معك يا عباس. وقال نوفل بن معاوية: أنا معك يا عباس. وضوى[3] إلى نفر من قُريش، فتخاطرنا مائة بعير خُماساً الى مائة بعير، أقول أنا وحيزى[4] «يظهر محمد». ويقول عباس وحيزة : «تظهر غطفان». فاضطرب الصوت،

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٥٥؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٦٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٠٨.

(٢) الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٤٠٣؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٨٣؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣٤٥.

(٣) ضوى، انظم، ابن منظور، لسان، مادة ضوا.

(٤) أنا وحيِّزى، اي سار في الابل برفق. ابن منظور، لسان، مادة حيز.

فقـال أبو سفيان بن حـرب: خشيت واللات حـيز عبـاس بن مرداس. فغضب صـفوان وقال: أدركتك المنافيـة! فأسكت أبو سفيان، وجاءه الخبر بظهـور رسول الله ﷺ فأخذ حُويطب وحيزه الرهن.[1]

٨٧- مشاركة بني سهم مع الرسول ﷺ:

قال ابن إسـحاق: ثم جعل رسـول الله ﷺ يتدنى الحـصون والأموال. فـحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدثه بعض أسلم: أن بني سهم من أسلم أتوا رسول الله ﷺ، فقـالوا: والله يا رسول الله لقد جـهدنا وما بأيدينا من شيء؛ فلم يجـدوا عند رسول الله ﷺ شيـئاً يعطيـهم إياه؛ فقـال: اللهم إنك قد عـرفت حالهم وأن ليسـت بهم قوة، وأن ليس بيدي شيء أعطيـهم إياه، فافتح عليهم أعظم حـصونها عنهم غناء، وأكثـرها طعاماً وودكاً، فـغذا الناس، ففـتح الله عز وجل حصن الصـعب بن معاذ، ومـا بخيبـر حصن كان أكثر طعاماً وودكاً[2] منه[3].

٨٨- حصار الرسول ﷺ اهل خيبر:

وحـدثنا الحسين بن الأسـود حدثنا يحـيى بن آدم عن زياد البكائي عن مـحمـد بن إسحـاق عن عبـد الله بن أبي بكر بن مـحـمد بن عـمرو بن حزم قـال حصـر رسول الله ﷺ أهل خـيبر في حـصنيـهم الوطيح وسـلالم فلمـا ايقنوا بالهلكـة سألوه ان يسـيرهم ويحقن دماءهم ففـعل وكان رسول الله ﷺ قد حاز الأموال كلها الشـق والنطاة والكتيبة

---

(١) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٠١ - ٧٠٢.

(٢) الودك، هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. ابن منظور، لسان، مادة ودك.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٣٢؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٤١؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٧٣ - ١٧٤؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٤١٩ - ٤٢٠؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص١٩٥؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٣٦٧ - ٣٦٨.

وجميع حصونهم الا ما كان في هذين الحصنين(١).

٨٩- طلب يهود بني خيبر الصلح من الرسول ﷺ:

حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم، قال، حدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، وعبد الله بن أبي بكر، عن بعض ولد محمد بن أبي سلمة قال: بقيت بقية من أهل خيبر تحصنوا فسألوا رسول الله ﷺ أن يحقن دماءهم ويسيرهم، ففعل، فسمع بذلك أهل فدك، فنزلوا على مثل ذلك، فكانت للنبي ﷺ خالصة، لأنه لم يُوجف عليها بخيل ولا ركاب.(٢)

٩٠- توزيع مقاسم خيبر وأموالها بين المسلمين:

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن اسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: كانت المقاسم على أموال خيبر على الشق ونطاة والكتيبة؛ فكانت الشق ونطاة في سهمان المسلمين، وكانت الكتيبة خمس الله عز وجل وخمس النبي ﷺ؛ وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، وطعم أزواج النبي، وطعم رجال مشوا بين رسول الله وبين أهل فدك بالصلح؛ منهم محيصة ابن مسعود، أعطاه رسول الله ﷺ منها ثلاثين وسق شعير، وثلاثين وسق تمر. وقسمت خيبر على أهل الحديبية؛ من شهد منهم خيبر ومن غاب عنها، ولم يغب عنها إلا جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري، فقسم له رسول الله ﷺ كسهم من حضرها.(٣)

---

(١) البلاذري، فتوح، ص٣٦.

(٢) يحيى بن آدم، الخراج، ص٧٦؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص١٩٣؛ البلاذري، فتوح، ص٤٢؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص١٧٨ - ١٧٩؛ المزي، تحفة، ج١٣، ص٢٥٠؛ ابن رجب الحنبلي، الاستخراج، ص٢٢٧ - ٢٢٨.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٩.

٩١- إعطاء الرسول ﷺ جعفر بن أبي طالب وصحبه قسمة من مغانم خيبر :

وذكر عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله ﷺ أسهم لجعفر بن علي بن أبي طالب ولمن معه من أهل السفينتين والدوسيين. فيهم أبو هريرة والطفيل بن عمرو مع سهمان أهل خيبر. وإنما قدموا بعد فتح خيبر. ولكن رسول الله ﷺ كلّم المسلمين في حقوقهم أن يدخلوهم، فأسهم لهم.(١)

٩٢- تفويض الرسول ﷺ امر خيبر لعبد الله بن رواحة :

قال ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: كان رسول الله ﷺ يبعث الى أهل خيبر عبد الله بن رواحة خارصاً(٢) بين المسلمين ويهود، وفيخرص عليهم، فإذا قالوا: تعديت علينا، قال: إن شئتم فلكم؛ وإن شئتم فلنا؛ فتقول يهود: بهذا قامت السموات والأرض. وإنما خرص عليهم عبد الله بن رواحة؛ ثم أصيب بمؤتة، فكان جبار بن صخر بن خنساء، أخو بني سلمة؛ هو الذي يخرُص عليهم بعد عبد الله ابن رواحة، فأقامت يهود على ذلك لا يرى بهم المسلمون بأساً في معاملتهم؛ حتى عدوا في عهد رسول الله ﷺ على عبد الله بن سهل، أخي بني حارثة، فقتلوه، فاتهمهم رسول الله ﷺ والمسلمون عليه.(٣)

٩٣- صلح الرسول ﷺ مع اهل فدك :

قال محمد بن يحيى، وكان مالك بن أنس، يحدث عن عبد الله بن أبي بكر ابن

---

(١) السرخسي، شرح، ج٢، ص١٠٠٧.

(٢) الخارص: الذي يحرز ما على النخل و الكرم من ثمر، ابن منظور، لسان، مادة خرص.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٣٥٤؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٥٠.

عمرو بن حزم: أن النبي ﷺ صالح أهل فدك على النصف له والنصف لهم، فلم يزالوا على ذلك حتى أخرجهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأجلاهم، فعرض لهم بالنصف الذي كان عوضاً من إبل ورجال ونقد حتى أوفاهم قيمة نصف فدك عوضاً ونقداً، ثم أجلاهم منها.(1)

٩٤- سرية الرسول ﷺ إلى بني مرة :

فحدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الكلبي إلى أرض بني مرة، فأصاب بها مرداس بن نهيك حليفاً لهم من الحرقة من جهينة؛ قتله أسامة بن زيد ورجلٌ من الأنصار. قال أسامة: لما غشيناه، قال: أشهد أن لا إله إلا الله فلم ننزع عنه حتى قتلناه؛ فلما قدمنا على رسول الله أخبرناه الخبر؛ فقال: يا أسامة، من لك بلا إله إلا الله!(2).

٩٥- عمرة القضاء :

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ حين دخل مكة في تلك العمرة دخلها وعبد الله بن رواحة آخذ بخطام؛ ناقته يقول:

خلو بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخير في رسوله

يا رب إني مؤمنٌ بقيله أعرف حق الله في قبوله

نحن قتلناكم على تأويله كما قتلناكم على تنزيله

---

(١) عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص١٩٤؛ ابن ابي حديد، شرح، م٤، ص٨٢٥.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٢.

ضرباً يُزيل الهام عن مقيله   ويُذهل الخليل عن خليله[1]

٩٦- غزوة ابن أبي العوجاء السلمي[2] الى بني سليم :

قال أبو جعفر: فلقيه - فيما حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر - بنو سليم، فأصيب بها هو وأصحابه جميعاً.[3]

٩٧- غزوة ذات السلاسل[4] :

وحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى أرض بلى وعُذرة، يستنفر الناس إلى الشأم؛ وذلك أن أم العاص بن وائل كانت امرأة من بلى، فبعثه رسول الله إليهم يستألفهم بذلك؛ حتى إذا كان على ماء بأرض جُذام، يقال له السلاسل - وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل- فلما كان عليه خاف، فبعث إلى رسول الله يستمده، فبعث اليه رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجراح في المهاجرين الأولين؛ فيهم أبو بكر وعمر رضوان الله عليهم، وقال لأبي عبيدة حين وجهه: لا تختلفا؛ فخرج أبو عبيدة حتى إذا قدم عليه، قال له عمر بن العاص: إنما جئت مدداً لي، فقال له أبو عبيدة : يا عمرو؛ إن رسول الله قد قال لي: لا تختلفا؛ وأنت إن

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٣٧١؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٤؛ ابن عساكر، تاريخ، (مخ)، ج٩، ص٢٠٩؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٦٩؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٢٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٤٣١؛ ابن النحاس، مشارع، ج٢، ص٨٧٨.

(٢) بعثه الرسول ﷺ في شهر ذي القعدة، سنة ٧هـ - الى بني سليم، الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٤١؛ ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٩٤.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٦.

(٤) ذات السلاسل: وراء وادي القرى، وبينهما وبين المدينة عشرة ايام، ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٩٩.

عصيتني أطعتك، قال: فأنا أميرٌ عليك؛ وإنما أنت مددٌ لي، قال: فدونك! فصلى عمرو بن العاص بالناس.[١]

غزوة مؤتة :

٩٨- خروج عبد الله بن رواحة الى مؤتة :

قال ابن إسحاق: ثم مضى الناسُ. فحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حُدث عن زيد بن أرقم، قال: كنت يتيماً لعبد الله بن رواحة في حجره. فخرج بي في سفره ذلك مرد في علي حقيبة رحله، فوالله إنه ليسير ليلة إذ سمعته وهو ينشد أبياته هذه:

إذا أديتني وحملت رحلي مسيرة أربع بعد الحساء[٢]
فشأنك أنعم وخلاك ذم ولا أرجع إلى أهلي ورائي
وجاء المسلمون وغادروني بأرض الشام مُشتهى الثواء[٣]
وردك كل ذي نسب قريب إلى الرحمن مُنقطع الإخاء
هنالك لا أبالي طلع بعل[٤] ولا نخل أسافلها رواء

فلما سمعتهن منه بكيت. قال: فخفقني بالدرة[٥]. وقال: ما عليكم يا لكع[٦] أن يرزقني الله شهادة وترجع بين شعبتي الرحل! قال: ثم قال عبد الله بن رواحة في بعض

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٢.

(٢) الحساء: جمع حسى، وهو ما يغور في الرمل حتى يجد صخراً، ابن منظور، لسان، مادة حسا.

(٣) الثواء: الاقامة في المكان، ابن منظور لسان، مادة ثوا.

(٤) البعل: الذي يشرب بعروقه من الارض من غير سقي، ابن منظور، لسان، مادة، بعل.

(٥) خفقني بالدره: ضربني بالسوط، ابن منظور، لسان، مادة، خفق.

(٦) الكع: اللئيم، ابن منظور، لسان، مادة لكع.

سفره ذلك هو يرتجز:

يا زيد زيدَ اليعملات[1] الذبل   تطاول الليل هُديت فانزل[2]

٩٩- استشهاد زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة «رضي الله عنهم»:

حدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وحدثني عبد الجبار ابن عُمارة عن عبد الله بن أبي بكر، زاد أحدهما على صاحبه في الحديث قالا: لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله ﷺ على المنبر وكُشف له ما بينه وبين الشام، فهو ينظر الى معتركهم، فقال رسول الله ﷺ: أخذ الراية زيد بن حارثة. فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة وكرّه إليه الموت وحبب إليه الدنيا! فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تُحبب الى الدنيا! فمضى قُدُماً حتى استشهد، فصلى عليه رسول الله ﷺ وقال: استغفروا له، فقد دخل الجنة وهو يسعى! ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب. فجاءه الشيطان فمنّاه الحياةَ وكره اليه الموت. ومناه الدنيا فقال: الآن حين استحكم الإيمانُ في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا! ثم مضى قُدُماً حتى استشهد. فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قال: استغفروا لأخيكم فإنه شهيدٌ، دخل الجنة فهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاءُ من الجنة. ثم أخذ الراية بعده عبدُ الله بن رواحة، فاستشهد ودخل الجنة مُعترضاً. فشقّ ذلك على الأنصار، فقال رسول الله ﷺ: أصابه

---

(١) اليعملات: جمع عمله وهي الناقة السريعة، ابن منظور، لسان، مادة عمل.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٣٧٦ - ٣٧٧؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٨ - ٣٩؛ ابو نعيم الاصفهاني، حلية الاولياء، ج١، ص١١٩؛ ابن عساكر، تاريخ، تراجم حرف العين (من عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد)، ص٣٤٥ - ٣٤٦؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٧١ - ٧٢؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج٢، ص١٧٤؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج١، ص٣٩٧٤؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٤٥٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص٦٧.

الجراح: قيل: يا رسول الله، ما اعتراضه؟ قال: لما أصابته الجراح نكل، فعاتب نفسه فشجُع، فاستشهد فدخل الجنة. فسُرى عن قومه.[1]

١٠٠ - إصابة جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه باكثر من ستين جرحاً :

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن عبدالله بن أبي بكر قال: وُجد في بدن جعفر أكثر من ستين جرحاً ووجد به طعنة قد أنفذته.[2]

١٠١- قول الرسول ﷺ لما سمع بمصاب جعفر رضي الله عنه :

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: لما أتى رسول الله مصاب جعفر، قال رسول الله ﷺ: قد مر جعفر البارحة في نفر من الملائكة، له جناحان، مختضب القوادم بالدم، يريدون بيشة؛ أرضاً باليمن.[3]

١٠٢- حزن الرسول ﷺ على استشهاد جعفر «رضي الله عنه» :

حدثني مالك بن أبي الرجال، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أم عيسى بن الحزار، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عُميس، قالت: أصبحت في اليوم الذي أصيب فيه جعفر وأصحابه فأتاني رسول الله ﷺ، ولقد هيأتُ

---

(١) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٦١ - ٧٦٢؛ ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٨، ٤٠١؛ ابن عساكر، تاريخ، تراجم العين، (من عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد)، ص٣٥٧ - ٣٥٨؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٤٧؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٤٦٦.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٨.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤١.

أربعين منا(١) من أُدم(٢)، وعجنتُ عجيني، وأخذتُ بني فغسلت وجوههم ودهنتهم فدخل عليّ رسول الله ﷺ، فقال: يا أسماء، أين بنو جعفر؟ فجئت بهم إليه فضمهم وشمهم، ثم ذَرفت عيناه فبكى، فقلت: أي رسول الله، لعلك بلغك عن جعفر شيء؟ فقال: نعم. قُتل اليوم. قالت: فقمت أصيحُ، واجتمع إليّ النساءُ، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول: يا أسماءُ، لا تقولي هُجراً(٣) ولا تضربي صدراً! قالت: فخرج رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فاطمة وهي تقول: واعماه! فقال رسول الله ﷺ: على مثل جعفر فلتبكِ الباكية! ثم قال رسول الله ﷺ: اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شُغلوا عن أنفسهم اليوم». (٤)

١٠٣- شعر عبد الله بن رواحة عند استلامه الراية:

أخبرنا ابو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا ابو عبد الله الحافظ، نا محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، عن ابن اسحاق، قال: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير قال: ثم أخذ الراية عبد الله ابن رواحة فالتوى بعض الإلتواء ثم تقدم على فرسه، فجعل يستنزل نفسه ويتردد بها بعض التردد، وقال وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن عبد الله بن رواحة قال، عند ذلك:

---

(٢) المن: الذي يوزن به وهو رطلان، ابن منظور، لسان، مادة منن.

(٣) الأدم: ما يوكل مع الخبز اي شيء كان، ابن منظور لسان، مادة أدم.

(٤) هجراً: القبيح من القول، ابن منظور، لسان، مادة هجر.

(٥) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٦٦؛ ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٣٨٠ ـ ٣٨١؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٢٠؛ ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج٢، ص٥٣٠؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٧٣؛ ابن ابي حديد، شرح، م٤، ص٥١٧؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٤٨٨؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٥١؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٤٧٤.

أقسمتُ يـا نفـسُ لتنزلـنه

طـائعـة أو لتـكُرهنـه

إن أجلب الناس وشدوا الرنة[1]

مالي أراك تكرهـينَ الجـنة؟

قد طالما قـد كنـت مطمـئنة

هل أنت إلا نطفة في شنة؟[2]

ثم نزل فقاتل حتى قتل. قال: وقد قال أيضاً:

يا نفسُ إلا تقـتلي تموتـي

هذا حمامُ الموت قد صليتِ

وما تمنيـت فقـد أعطيـتِ

إن تفعلي فعلـهما هُديـتِ

وإن تأخرتِ فقـد شقيتِ[3]

١٠٤- من شهداء بني مالك بن حارثة في مؤتة :

أنبأنا أبو القاسم علي بن ابراهيم وابو الوحش سُبيع بن المسلم عن أبي الحسن رشا ابن نظيف، أنا ابو شعيب عبد الرحمن بن محمد وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المصريان قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدثني أبو قُرة – يعني

---

(١) الرنة: الصوت الحزين عند الغناء والبكاء، ابن منظور، لسان، مادة رنن.

(٢) الشنة: القربة، ابن منظور، لسان، مادة شنن.

(٣) ابن عساكر، تاريخ، تراجم حرف العين (من عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد)، ص٣٤٩ ـ ٣٥٠؛ الذهبي، تاريخ، (المغازي)، ص٤٨٣ ـ ٤٨٤.

محمد بن حُميد الرعيني – نا سعيد بن تليد، نا مفضّل بن نضالة عن أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر عن عمه عبد الله بن أبي بكر قال:

قتل فيها –يعني مؤتة– من بني مالك بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر: عمرو وعامر ابنا سعد بن الحارث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن مالك ابن أفصى.(١)

١٠٥– غضب المسلمين على رجوع الجيش:

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عامر بن عبد الله ابن الزبير، عن بعض آل الحارث بن هشام: وهم أخواله، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قال: قالت أم سلمة لامرأة سلمة بن هشام بن العاص بن المغيرة: مالي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين؟ قالت: والله ما يستطيع أن يخرج، كلما خرج صاح به الناس يا فُرار، فررتم في سبيل الله، حتى قعد في بيته فما يخرج.(٢)

– فتح مكة:

١٠٦– تاريخ فتح مكة:

وروى البيهقي، عن أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب

---

(١) ابن عساكر، تاريخ، تراجم حرف العين (من عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد)، ص١٣٣.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٣٨٢ ـ ٣٨٣؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤٢؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٧٤؛ الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٤٩١؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٤٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٤٧٠ ـ ٤٧١.

ابن سفيان، عن الحسن بن الربيع، عن ابن ادريس، عن محمد بن اسحاق، عن الزهري ومحمد بن علي بن الحسين، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعمر بن شعيب، وعبد الله بن أبي بكر، وغيرهم. قالوا: كان فتح مكة في عشر بقيت من شهر رمضان سنة ثمان.[١]

١٠٧- سير الرسول ﷺ الى مكة :

قال: حدثني عبد الرحمن بن محمد، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: لما سار رسول الله ﷺ من العرج، فكان فيما بين العرج والطلوب[٢]، نظر الى كلبة تهر على أولادها وهم حولها يرضعونها، فأمر رجلاً من أصحابه يُقال له جُعيل بن سُراقة أن يقوم حذاءَها، لا يعرض لها أحدُ من الجيش ولأولادها.[٣]

١٠٨- لواء الرسول ﷺ يوم الفتح :

وقال ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة عن عائشة: كان لواء رسول الله ﷺ يوم الفتح أبيض، ورايته سوداء تسمى العُقاب، وكانت قطعة من مِرط[٤] مرجَّل[٥].

---

(١) البسوي، المعرفة، م٣، ص٢٥٩؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٨٥؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٤٢.

(٢) الطلوب، ماء في الطريق بين المدينة ومكة، البكري، معجم، ج٣، ص٨٩٣.

(٣) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٨٠٤.

(٤) مرط: ثوب من الصوف غير مخيط، ابن منظور، لسان، مادة مرط.

(٥) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٥٤٨؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٩٢؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٥٥.

١٠٩- وصول الرسول ﷺ إلى ذي طوى [(١)] :

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ لما انتهى الى ذي طُوى وقف على راحلته مُعتجراً بشقة برد حبرة حمراء، وإن رسول الله ﷺ ليضع رأسه تواضعاً لله حين رأى ما أكرمه الله به من الفتح، حتى إن عُثنونه ليكاد يمس واسطة الرحل. [(٢)]

١١٠- تجمع صفوان بن أمية ونفر من قريش لملاقاة المسلمين :

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي نجيح وعبد الله بن أبي بكر: أن صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو كانوا قد جمعوا ناساً بالخندمة ليقاتلوا، وقد كان حماس بن قيس بن خالد، أخو بني بكر، يُعد سلاحاً قبل دخول رسول الله ﷺ، ويُصلح منه؛ فقالت له امرأته: لماذا تُعد ما أرى؟ قال: لمحمد وأصحابه؛ قالت: : والله ما أراه يقوم لمحمد وأصحابه شيء؛ قال: والله إني لأرجو أن أخدمك بعضهم، ثم قال:

إن يُقبلوا اليومَ فما لي عِله　　　هذا سلاحٌ كاملٌ وأله

وذو غرارين سريع السله

ثم شهد الخندمة مع صفوان وسُهيل وعكرمة؛ فلما لقيهم المسلمون من أصحاب خالد بن الوليد، ناوشوهم شيئاً من قتال، فقتل كُرز بن جابر، أحد بني محارب بن فهر، وخُنيس بن خالد بن ربيعة بن أصرم، حليف بني مُنقذ، .وكانا في

---

(١) ذي طوى: وادي بمكة، الحميري، الروض المعطار، ص٣٩٧.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٤٠٥؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٩١؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٥٤٨؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٩٢؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٥٥.

خيل خالد بن الوليد فشذا عنه فسلكا طريقاً غير طريقه فقُتلا جميعاً، قُتل حنيس بن خالد قبل كُرز بن جابر، فجعله كُرز بن جابر بين رجليه، ثم قاتل عنه حتى قُتل، وهو يرتجز ويقول:

قد علمت صفراء من بني فهر   نقية الوجه نقية الصدر

لأضربنَّ اليومَ عن أبي صخر

قال ابن هشام: وكان خُنيس يُكنى أبا صخر، قال ابن هشام: خُنيس بن خالد، من خُزاعة. قال ابن إسحاق: حدثني عبدالله بن أبي نجيح وعبد الله بن بكر، قالا: وأصيبَ من جُهينة سلمة بن الميلاء، من خيل خالد بن الوليد؛ وأصيب من المشركين ناس قريب من اثني عشر رجلاً، أو ثلاثة عشر رجلاً، ثم انهزموا، فخرج حماسٌ منهزماً حتى دخل بيته، ثم قال لامرأته: أغلقي عليّ بابي؛ قالت: فأين ما كنت تقول؟ فقال:

إنك لو شهدت يوم الخندمة   إذ فر صفوان وفر عكرمه

وأبو يزيد قائم كالموتمه   استقبلتهم بالسيوف المسلمة

يقطعنَ كل ساعد وجُمجمه   ضرباً فلا يُسمع إلا غمغمه(١)

لهم نهيتٌ خلفنا وهمهمه   لم تنطقي في اللوم أدنى كلمه(٢)

---

(١) الغمغمة: الكلام، غير المفهوم، ابن منظور، لسان، مادة غمم.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٤٠٧ ـ ٤٠٨؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٥٧ ـ ٥٨؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص٩١ ـ ٩٢؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٩٥؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٦١ ـ ٥٦٢.

١١١- دخول الرسول ﷺ مكة وإزالة الأصنام :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عمرو بن أيوب ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال:

دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً، وفي يد رسول الله ﷺ قضيبٌ، فجعل يُشير إليها ويقول: جاءَ الحقُّ وزهق الباطلُ إن الباطلَ كان زهوقاً، قل جاء الحق وما يبدئُ الباطلُ وما يُعيد، فجعلت تستلقي من غير أن يمسها.(١)

١١٢- إقامة الرسول ﷺ في مكة :

وقال ابن ادريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، ومحمد بن علي بن الحسين، وعاصم بن عمرو بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر وعمرو بن شعيب وغيرهم قالوا: أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة ليلة.(٢)

١١٣- مقتل مقيس بن صُبابة :

وقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: قدم مقيس بن صُبابة على رسول الله ﷺ المدينة، وقد أظهر الإسلام، يطلب بدم أخيه هشام. [وكان قتله رجلٌ من المسلمين يوم بني المُصطلق ولا يحسبه إلا مُشركاً]. فقال رسول الله ﷺ : إنما قُتل

---

(١) ابو نعيم الاصفهاني، دلائل، ج٢، ص٥١٩ ـ ٥٢٠؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٢٢٢؛ الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٥٤٩؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣٠٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٧١ ـ ٥٧٢.

(٢) ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣١٦؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٦٠٠.

أخوك خطأً. وأمر له بديته، فأخذها، فمكث مع المسلمين شيئاً، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله، ولحق بمكة كافراً. فأمر رسول الله ﷺ - عامَ الفتح- بقتله، فقتله رجلٌ من قومه يقال له نُميلة بن عبد الله؛ بين الصفا والمروة.(١)

- غزوة حنين (٢) :

١١٤- تجمع هوازن وخروج الرسول ﷺ إليهم :

قال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن ابن جابر بن عبد الله، عن أبيه. وحدثني عمرو بن شعيب، والزهري، وعبد الله بن أبي بكر، عن حديث حُنين، حين سار اليهم رسول الله ﷺ، وساروا إليه. فبعضهم يحدث بما لا يحدث به بعض. وقد اجتمع حديثهم: أن رسول الله ﷺ لما فرغ من فتح مكة، جمع عوفُ بن مالك النصري بني نصر وبني جُشم وبني سعد بن بكر، وأوزاعا(٣) من بني هلال؛ وهم قليلٌ؛ وناساً من بني عمرو بن عامر، وعوف بن عامر، وأوعبت معه ثقيف الأحلاف، وبنو مالك. ثم سار بهم إلى رسول الله ﷺ، وساق معه الأموال والنساء والأبناء. فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث عبد الله ابن أبي حدرد الأسلمي، فقال: «إذهب فادخل في القوم، حتى تعلم لنا من علمهم». فدخل فيهم، فمكث فيهم يوماً أو اثنين. ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره خبرهم. فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: «ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد»؟ فقال عمر:

---

(١) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص٥٥٣؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٢٩٨؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٥٦٧؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٦، ص٢٥٥.

(٢) حنين: واد قريب من مكة، وقيل واد قبل الطائف، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣١٣.

(٣) الاوزاع: الجماعات المتفرقة، ابن منظور، لسان، مادة وزع.

كذب. فقال ابن ابي حدرد: والله لئن كذبتني يا عمر لربما كذبت بالحق. فقال عمر: ألا تسمع يا رسول الله ما يقول ابن أبي حدرد؟ فقال: «قد كنت يا عمر ضالاً فهداك الله». ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية؛ فسأله أدراعاً عنده؛ مائة درع، وما يُصلحها من عدتها. فقال: أغصباً يا محمد؟ قال: بل عاريةٌ مضمونة. ثم خرج رسول الله ﷺ سائراً.(١)

١١٥- عدد جيوش المسلمين:

حدثنا أبن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: ثم خرج رسول الله ﷺ؛ ومعه ألفان من أهل مكة، مع عشرة آلاف من أصحابه الذين فتح الله بهم مكة، فكانوا اثنى عشر ألفاً، واستعمل رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس على مكة أميراً على من غاب عنه من الناس، ثم مضى على وجهه يريد لقاء هوازن.(٢)

١١٦- نصرة الملائكة لجيوش المسلمين:

قال: حدثني ابن أبي سبرة قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن يحيى ابن عبد الله بن عبد الرحمن، عن شيوخ من قومه من الأنصار، قالوا: رأينا يومئذ كالبجد(٣) السود هَوت من السماء رُكاماً(٤)، فنظرنا فإذا نَملٌ مبثوثٌ، فإن كنا لننفضه عن

---

(١) الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٥٧١ - ٥٧٢؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣٢٣؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٦١٣ - ٦١٤.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٧٣.

(٣) البجد: الكساء المخطط الاسود، ابن منظور، لسان، مادة، بجد.

(٤) الركام: السحاب المتراكب بعضه فوق بعض، ابن منظور، لسان، مادة ركم.

ثيابنا، فكان نصرٌ أيدنا الله به.[1]

١١٧- بلاء ام سليم بنت ملحان في الغزوة :

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ التفت فرأى أم سُليم بنة ملحان، وكانت مع زوجها أبي طلحة، وهي حازمة وسطها بُبرد لها، وإنها لحامل بعبد الله بن أبي طلحة، ومعها جملُ أبي طلحة، وقد خشيت أن يعزها الجمل، فأدنت رأسه منها، فأدخلت يدها في خزامته[2] مع الخطام، فقال لها رسول الله ﷺ: أم سُليم؟ قلت: نعم، بأبي أنت وامي يا رسول الله، اقْتل هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل الذين يُقاتلونك، فإنهم لذلك أهل؛ فقال رسول الله ﷺ: أو يكفي الله يا أم سليم؟ قال: ومعها خنجر، فقال لها أبو طلحة: ما هذا الخنجر معك يا أم سُليم؟ قالت: خنجر أخذته، إنِ دنا مني أحدٌ من المشركين بعجته به قال: يقول أبو طلحة: ألا تسمعُ يا رسول الله ما تقول أم سُليم الرُميصاء.[3]

١١٨- شجاعة ابي قتادة الأنصاري في القتال :

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، أنه حُدث عن أبي قتادة الأنصاري قال: وحدثني من لا أتهم من أصحابنا، عن نافع مولى بني غفار أبي محمد عن أبي قتادة، قالا: قال أبو قتادة: رأيت يوم حُنين رجلين يقتتلان: مسلماً ومشركاً، قال: وإذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه المشرك على المسلم. قال: فاتيته، فضربتُ يده، فقطعتها، واعتنقني بيده الأخرى، فوالله ما أرسلني حتى وجدت ريح

---

(١) الواقدي، المغازي، ج٣، ص٩٠٥.

(٢) الخزامة: حلقة من شعر تجعل في انف البعير يشد بها الزمام، ابن منظور، لسان، مادة خزم.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٤٤٦ - ٤٤٧؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٧٦ - ٧٧؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص١٢٥.

الدم- ويروى: ريح الموت، فيما قال ابن هشام- وكاد يقتلني، فلولا أن الدم نزفه لقتلني، فسقط، فضربته فقتلته، وأجهضني عنه القتال، ومر به رجل من أهل مكة فسلبه، فلماوضعت الحرب أوزارها وفرغنا من القوم، قال رسول الله ﷺ: من قتل قتيلاً فله سلبه، فقلت: يا رسول الله، والله لقد قتلت قتيلاً ذا سلب، فأجهضني عنه القتال، فما أدري من استلبه؟ فقال رجل من أهل مكة: صدق يا رسول الله، وسلبُ ذلك القتيل عندي، فارضه عني من سلبه، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لا والله، لا يرضيه منه، تعمد إلى أسد من أسد الله، يقاتل عن دين الله. تقاسمه سلبه! أردد عليه سلب قتيله، فقال رسول الله ﷺ: صدق أردد عليه سلبه. فقال أبو قتادة: فأخذته منه، فبعته، فاشتريت بثمنه مخرفاً[1] فإنه لأول مال اعتقدته[2].

١١٩- قدوم ابي سفيان الى حنين :

قال ابن إسحاق فحدثني عبد الله بن أبي بكر قال: سار أبو سفيان الى حُنين، وإنه ليظهر الإسلام، وإن الأزلام التي يستقسم بها في كنانته.[3]

١٢٠- توزيع غنائم حنين على المسلمين :

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: أعطى رسول الله ﷺ المؤلفة قلوبهم -وكانوا أشرافاً من أشراف الناس يتألفهم ويتألف به قلوبهم - فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة بعير، وأعطى ابنه معاوية مائة بعير، وأعطى حكيم ابن حزام مائة بعير، وأعطى النُضير بن الحارث بن كلدة ابن

---

(١) المخرف: النخلة، ابن منظور لسان، مادة خرف.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٤٤٨ - ٤٤٩؛ السهيلي، الروض الانف، ج٤، ص١٢٦.

(٣) الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٥٧٦.

علقمة أخا بني عبد الدار مائة بعير، وأعطى العلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة مائة بعير، وأعطى الحارث بن هشام مائة بعير، وأعطى صفوان بن أمية مائة بعير، وأعطى سُهيل بن عمرو مائة بعير، وأعطى حُويطب بن عبد العُزى بن أبي قيس مائة بعير، وأعطى عُيينة بن حصن مائة بعير، وأعطى الأقرع بن حابس التميمي مائة بعير، وأعطى مالك بن عوف النصري مائة بعير، فهؤلاء أصحاب المئين؛ وأعطى دون المائة رجالاً من قريش؛ منهم مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري، وعمير بن وهب الجمحي، وهشام بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي - لا يحفظ عدة ما أعطاهم؛ وقد عرف فيما زعم أنها دون المائة - وأعطى سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم خمسين من الإبل، وأعطى السهمي خمسين من الإبل، وأعطى عباس بن مرداس السُلمي أبا عر فتسخطها وعاتب فيها رسول الله ﷺ، فقال:

كانت نِهاباً تلافيتها ... بكري على المهر في الأجرع[1]
وإيقاظي القومَ أن يرقدوا ... إذا هجعَ الناسُ لم أهجع
فأصبح نهبي ونهبُ العُبيـ ... ـد بين عُيينة والأقرع
وقد كنتُ في الحرب ذا تُدرا ... فلم أعط شيئاً ولم أمنع
إلا أفائل اعطيتها ... عديدَ قوائمها الأربع
وما كان حِصنٌ ولا حابسٌ ... يفوقان مرداس في المجمع
وما كُنتُ دونَ أمري منهما ... ومَن تضع اليوم لا يُرفع

قال: فقال رسول الله ﷺ: إذهبوا فاقطعوا عني لسانه؛ فزادوه حتى رضي؛ فكان ذلك قطع لسانه الذي أمر به.[2]

---

(١) الاجرع: الارض السهلة المستوية، ابن منظور، لسان، مادة جرع.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٩٠ - ٩١؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٤، ص٢٥٩، ج٦، ص٧٠، ٢٣٨، ٢٦١.

١٢١- ملازمة أحد الصحابة للرسول ﷺ :

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن أبي بكر أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد معه حنيناً، قال: والله إني لأسير إلى جنب رسول الله ﷺ على ناقة لي، وفي رجلي نعل غليظة، إذ زحمت ناقتي ناقة رسول الله، ويقع حرف نعلي على ساق رسول الله فأوجعته، قال: فقرع قدمي بالسوط، وقال: أوجعتني فتأخر عني، فانصرفت؛ فلما كان من الغد إذا رسول الله يلتمسني، قال: قلت: هذا والله لما كنت أصبتُ من رجل رسول الله بالأمس. قال: فجئته وأنا أتوقع، فقال لي: إنك قد أصبت رجلي بالأمس فأوجعتني فقرعت قدمك بالسوط، فدعوتك لأعوضك منها؛ فأعطاني ثمانين نعجة بالضربة التي ضربني.(١)

١٢٢- غزوة الطائف :

وقال ابن اسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، وعبد الله بن المكدم، عمن أدركو، قالوا: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف ثلاثين ليلة أو قريباً من ذلك. ثم انصرف عنهم، فقدم المدينة، فجاءه وفدهم في رمضان فأسلموا.(٢)

- غزوة تبوك :

١٢٣- استعداد المسلمون للغزوة :

حدثني محمد بن إسحاق، عن الزهري ويزيد بن رومان وعبدالله بن أبي بكر

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٩٣؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ص٣٥٤؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٦٧١ ـ ٦٧٢؛ السيوطي، الرياض الانيقة، ص٨٣ ـ ٨٤.

(٢) الذهبي، تاريخ، المغازي، ص٥٩٦ ـ ٥٩٧؛ ابن كثير، البداية، ج٤، ٣٥٠؛ ابن كثير، السيرة، ج٣، ص٦٢٣.

وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم؛ كلٌّ قد حدث في غزوة تبوك ما بلغه عنها، وبعض القوم يحدث ما لم يحدث بعض، وكلٌ قد اجتمع حديثه في هذا الحديث. إن رسول الله ﷺ أمر أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم؛ وذلك في زمن عُسرة من الناس، وشدة من الحر، وجدب من البلاد؛ وحين طابت الثمار وأحبت الظلال؛ فالناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الشخوص عنها علي الحال من الزمان الذي هم عليه، وكان رسول الله ﷺ قلّما يخرج في غزوة إلا كنى عنها، وأخبر أنه يريد غير الذي يصمد له؛ إلا ما كان من غزوة تبوك، فإنه بينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو الذي يصمد[١] له، ليتاهب الناس لذلك أهبته، وأمر الناس بالجهاز، وأخبرهم أنه يريد الروم. فتجهز الناس على ما في أنفسهم من الكره لذلك الوجه لما فيه؛ مع ما عظموه من ذكر الروم وغزوهم؛ فقال رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في جهازه ذلك للجد بن قيس أخي بني سلمة: هل لك يا جد العامَ في جلاد بني الأصفر[٢]؟ فقال: يا رسول الله، أو تأذنُ لي ولا تفتني! فوالله لقد عرف قومي ما رجلٌ أشدٌ عجباً بالنساء مني؛ وإني أخشى إن رأيتُ نساء بني الأصفر الا أصبر عنهن. فأعرض عنه رسول الله ﷺ وقال: قد أذنت لك؛ ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية: ﴿ومنهم من يقولُ إئذن لي ولا تفتني...﴾[٣] الآية؛ أي إن كان إنما يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر -وليس ذلك به- فما سقط فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله والرغبة بنفسه عن نفسه أعظم؛ وإن جهنم لمن ورائه. وقال قائل من المنافقين لبعض: لا تنفروا في الحر، زهادةً في الجهاد، وشكاً في الحق، وارجافاً بالرسول، فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم: ﴿وقالوا لا

---

(١) يصمد: يقصد، ابن منظور لسان، مادة صمد.

(٢) بنو الاصفر، هم الروم، ابن منظور، لسان، مادة صفر.

(٣) سورة التوبة: آية ٤٩.

تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون﴾. إلى قوله: ﴿جزاء بما كانوا يكسبون﴾.[1] ثم إن رسول الله ﷺ جد في سفره، فأمر الناس بالجهاز والانكماش، وحض أهل الغنى على النفقه والحملان في سبيل الله، ورغبهم في ذلك، فحمل رجال من أهل الغنى فاحتسبوا، وانفق عثمان بن عفان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحدٌ أعظم من نفقته. ثم إن رجالاً من المسلمين أتوا رسول الله؛ وهم البكاءون، وهم سبعة نفر من الأنصار وغيرهم، فاستحملوا رسول الله، وكانوا أهل حاجة، فقال: ﴿لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيضُ من الدمع حزناً ألا يجدوا ما يُنفقون﴾[2]. قال: فبلغني أن يامين بن عُمير بن كعب النضري لقي أبا ليلى عبد الرحمن بن كعب وعبد الله ابن مغفل، وهما يبكيان، فقال لهما: ما يبكيكما؟ قالا: جئنا رسول الله ليحملنا، فلم نجد عنده ما يحملنا عليه، وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج معه، فأعطاهما ناضحاً[3] فارتحلاه، وزودهما شيئاً من تمر، فخرجا مع رسول الله ﷺ. قال: وجاء المعذرون من الأعراب، فاعتذروا إليه فلم يعذرهم الله عز وجل؛ وذُكر لي أنهم كانوا من بني غفار، منهم خفاف بن إيماء بن رحضة. ثم استتب[4] برسول الله ﷺ سفره، وأجمع السير؛ وقد كان نفر من المسلمين أبطأت بهم النية عن رسول الله حتى تخلفوا عنه من غير شك ولا ارتياب؛ منهم كعب بن مالك بن أبي كعب أخو بني سلمة، ومرارة بن الربيع أخو بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية أخو بني واقف، وأبو خيثمة أخو بني سالم بن عوف؛ وكانوا نفر صدق

---

(١) سورة التوبة الآيتان ٨١، ٨٢.

(٢) سورة التوبة، آية ٩٢.

(٣) الناضح: الجمل الذي يستقي عليه الماء، ابن منظور، لسان، مادة نضح.

(٤) استتب: استمر، ابن منظور، لسان، مادة تبب.

لا يتهمون في إسلامهم، فلما خرج رسول الله ﷺ ضرب عسكره على ثنية الوداع، وضرب عبد الله بن أبي بن سلول عسكره على حدة أسفل منه بحذاء ذباب؛ جبل بالجبانة أسفل من ثنية الوداع. وكان - فيما يزعمون- ليس بأقل العسكرين؛ فلما سار رسول الله ﷺ تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب -وكان عبد الله بن أبي أخا بني عوف بن الخزرج- وعبد الله بن نبتل أخا بني عمرو بن عوف، ورفاعة بن زيد بن التابوت أخا بني قينقاع؛ وكانوا من عظماء المنافقين؛ وكانوا ممن يكيد الاسلام وأهله[1].

١٢٤- إلتحاق أبي خيثمة بجيش المسلمين :

وقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن أبا خيثمة، أحد بني سالم، رجع - بعد مسير رسول الله ﷺ أياماً- إلى أهله في يوم حار، فوجد امرأتين له في حائط قد رشت كل واحد منهما عريشها، وبردت له فيه ماء، وهيأت له فيه طعاماً. فلما دخل قام على باب العريشين فقال: رسول الله في الضح[2] والريح والحر، وأنا في ظل بارد وماء بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء، في مال مقيم؟ ما هذا بالنصف. ثم قال: لا، والله، لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله ﷺ، فهيئا لي زاداً. ففعلتا. ثم قدم ناضحة فارتحله. ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ، حتى أدركه بتبوك حين نزلها. وقد كان أدركه عُمير بن وهب في الطريق فترافقا، حتى إذا دنوا من تبوك، قال أبو خيثمة لعمير: إن لي ذنباً، تخلف عني حتى أتى رسول الله. ففعل.

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص ٥١٦-٥١٩، الطبري، تاريخ، ج ٣ ص ١٠١ - ١٠٣؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص ٤-٥، ابن كثير، السيرة ج ٤، ٤-٦.

(٢) الضح: الشمس، ابن منظور، لسان، مادة ضحح.

فسار حتى دنا من رسول الله. فقال رسول الله: «كُن أبا خيثمة». فقالوا: هو والله أبا خيثمة، فأقبل وسلم، فقال له: «أولى لك أبا خيثمة». ثم أخبر رسول الله ﷺ الخبر، فقال له خيراً(١).

١٢٥- تحذير الرسول ﷺ المسلمين من شرب ماء الحجر:

حدثنا حبيب بن الحسن قال: ثنا محمد بن يحيى المزروي ثنا احمد بن محمد بن أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: فذكر لنا الزهري، ويزيد بن رومان، وعبد الله بن أبي بكر، وعاصم بن عمرو بن قتادة، وغيرهم من علمائنا، قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر نزلها، واستقى الناس من بئرها، فلما راحوا منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس: لا تشربوا من مائها شيئاً، ولا تتوضأوا منه للصلاة، وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الإبل، ولا تأكلوا منه شيئاً، وقال: لا يخرجن أحد منكم الليلة إلا ومعه صاحبه، قال: ففعل الناس ما أمرهم به رسول الله ﷺ، إلا أن رجلين من بني ساعدة خرج أحدهما لحاجته، وخرج الآخرُ في طلب بعير له، فأما الذي ذهب لحاجته فخُنق على مذهبه، وأما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح، وطرحته بجبلي طيء، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال: ألم أنهكم أن يخرج رجلٌ إلا ومعه صاحب له، ثم دعا للذي أصيب على مذهبه فشفي، وأما الآخر الذي وقع بجبلي طيء، فإن طيئاً أهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة.(٢)

---

(١) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص ٦٣٣.

(٢) ابو نعيم الأصفهاني، دلائل، ج٢، ص ٥٢٤؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص ٦٣٧ - ٦٣٨؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص١١؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٢٠- ٢١.

١٢٦- دعاء الرسول ﷺ بنزول المطر على المسلمين :

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن العباس بن سهل بن سعد الساعديّ: فلما أصبح الناس -ولا ماء معهم- شكوا ذلك الى رسول الله ﷺ، فدعا الله، فأرسل الله سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس، واحتملوا حاجتهم من الماء(١).

١٢٧- احراق مسجد الضرار :

حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن الزهري، ويزيد بن رومان، وعبد الله بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا: أقبل رسول الله ﷺ - يعني: من تبوك- حتى نزل بذي أوان، بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار. وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك، فقالوا: يا رسول الله، إنا قد بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه! فقال: إني على جناح سفر وحال شُغل - أو كما قال رسول الله ﷺ - ولو قد قدمنا أتيناكم إن شاء الله، فصلينا لكم فيه، فلما نزل بذي أوان، أتاه خبرُ المسجد، فدعا رسول الله ﷺ مالك بن الدخشم، أخا بني سالم بن عوف، ومعن بن عدي - أو أخاه: عاصم بن عدي- اخا بني العجلان فقال: انطلقا الى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرقاه! فخرجا سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف، وهم رهط مالك بن الدخشم، فقال مالك لمعن: أنظرني حتى أخرج إليك بنار من أهلي! فدخل إلى أهله، فأخذ سعفاً من النخل، فأشعل فيه ناراً، ثم خرجا يشتدان حتى دخلا المسجد وفيه أهله، فحرقاه وهدماه، وتفرقوا عنه. ونزل فيهم من القرآن ما نزل: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾(٢) إلى آخر اقصة. وكان الذين بنوه اثني عشر

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص ١٠٥.

(٢) سورة التوبة، آية ١٠٧.

رجلاً: خذام بن خالد، من بني عبيد بن زيد، أحد بني عمرو بن عوف، ومن داره أخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب، من بني عبيد، وهو الى بني أمية بن زيد، ومعتب بن قشير، من بني ضبيعة بن زيد، وأبو حبيبة بن الأزعر، من بني ضبيعة ابن زيد، وعباد بن حنيف، أخو سهل بن حنيف، من بني عمرو بن عوف، وجارية ابن عامر، وابناه: : مجمع بن جارية، وزيد بن جارية، ونبتل بن الحارث، وهم من بني ضبيعة، وبحزج وهو الى بني بيعة، وبجاد بن عثمان، وهو من بني ضبيعة، ووديعة ابن ثابت، وهو إلى بني أمية، رهط أبي لبابة بن عبد المنذر.[1]

١٢٨- سرية علي بن أبي طالب الى الفلس :[2]

قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر ابن حزم يقول لموسى بن عمران بن مناح. وهما جالسان بالبقيع: تعرف سرية الفلس؟ قال موسى: ما سمعت بهذه السرية. قال: فضحك ابن حزم ثم قال: بعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام في خمسين ومائة رجل على مائة بعير وخمسين فرساً؛ وليس في السرية إلا أنصاري، فيها وجوه الأوس والخزرج، فاجتنبوا الخيل واعتقبوا على الإبل حتى أغاروا على أحياء من العرب. وسأل عن محلة آل حاتم ثم نزل عليها، فشنوا الغارة مع الفجر. فسبوا حتى ملأوا أيديهم من السبي والنعم والشاء، وهدموا الفلس وخربوه، وكان صنماً لطيي، ثم انصرف راجعاً إلى المدينة.[3]

١٢٩- سرية خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك :

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، ويزيد بن رومان:

---

(١) الطبري، الجامع، ج٦، ٤٦٩ - ٤٧٠.

(٢) الفلس: صنم من أصنام قبلية طيء، ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص ٢٧٣.

(٣) الواقدي، المغازي، ج٣، ص ٩٨٤.

أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى اكيدر بن عبد الملك؛ رجل من كندة، وكان ملكاً على دومة[1] وكان نصرانياً. فقال رسول الله ﷺ لخالد: إنك ستجده بصيد البقر. فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه منظر العين في ليلة مقمرة صافية، وهو على سطح ومعه امرأته، فأتت البقر تحك بقرونها باب القصر. فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قط؟ قال: لا والله. قالت: فمن يترك مثل هذا؟ قال: لا أحد. فنزل فأمر بفرسه فاسرج، وركب معه نفر من أهل بيته، فيهم أخوه حسان. فتلقتهم خيل رسول الله ﷺ فأخذته وقتلوا أخاه. وقدموا به على رسول الله ﷺ، فحقن دمه وصالحه على الجزية، وأطلقه.[2]

- عام الوفود :

١٣٠- قدوم وفد بني تميم على الرسول ﷺ :

فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر، قالا: قدم على رسول الله ﷺ عُطارد بن حاجب بن زرارة بن عُدس التميمي في أشراف من تميم، منهم الأقرع بن حابس، والزربقان بن بدر التميمي ثم أحد بني سعد، وعمرو بن الأهتم، والحتات بن فلان، ونعيم بن زيد، وقيس بن عاصم أخو بني سعد في وفد عظيم من بني تميم، معهم عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري - وقد كان الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحصار الطائف، فلما وفد وفد بني تميم كانا معهم - فلما دخل وفد بني تميم

---

(١) دومة: من القريات من وادي القرى وعليها صور يتحصن بها اكيدر بن عبد الملك، ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٤٨٧.

(٢) الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص ٦٤٥؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج١، ص١٤٢.

المسجد، نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات: أن اخرج إلينا يا محمد. فآذى ذلك من صياحهم رسول الله ﷺ؛ فخرج إليهم، فقالوا: يا محمد، جئناك لنفاخرك، فأذن لشاعرنا وخطيبنا، قال: نعم، أذنت لخطيبكم فليقل. فقام إليه عُطارد بن حاجب، فقال: الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أهله، الذي جعلنا ملوكاً، ووهب لنا أموالاً عظاماً نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عدداً. وأيسره عُدة، فمن مثلنا في الناس! ألسنا برؤوس الناس وأولى فضلهم! فمن يفاخرنا فليعدد مثل ما عددنا؛ وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام؛ ولكنا نحيا من الإكثار فيما أعطانا ؛ وإنا نعرف. أقول هذا الآن لتأتونا بمثل قولنا، وأمر أفضل من أمرنا، ثم جلس. فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس أخي بلحارث بن الخزرج: قم فأجب الرجل في خطبته. فقام ثابت، فقال: الحمد لله الذي له السموات والأرض خلقه، قضى فيهن أمره، ووسع كرسيه علمه،ولم يك شيء قط إلا من فضله. ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكاً واصطفى من خير خلقه رسولاً أكرمهم نسباً، وأصدقهم حديثاً، وأفضلهم حسباً، فأنزل عليه كتابه، وأئتمنه على خلقه؛ فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان، فآمن برسول الله المهاجرون من قومه وذوي رحمه؛ أكرم الناس أنساباً، وأحسن الناس وجوهاً؛ وخير الناس فعالاً؛ ثم كان أول الخلق إجابةً - واستجاب لله لحين دعا رسول الله ﷺ - نحن؛ فنحنُ أنصارُ الله ووزراء رسوله، نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومَن كفر جاهدناه في الله أبداً، وكان قتله علينا يسيراً، أقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين وللمؤمنات؛ والسلام عليكم. قالوا: يا محمد، ائذن لشاعرنا، فقال: نعم، فقام الزبرقان بن بدر فقال:

نحن الكرام فلا حيٌّ يعادلنا   منا الملوك وفينا تُنصب البيع

وكم قسرنا من الأحياء كلهم   عند النهاب وفضل العز يتبعُ

ونحن نُطعم عند القحط مطعمنا		من الشواء إذا لم يؤنس القزعُ[1]

ثم ترى الناس تأتينا سراتهم		من كل أرض هو يأتم نصطنع

فننحر الكوم[2] عبطاً في أرومتنا		للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا

فلا ترانا إلى حي نفاخرهم		إلا استقادوا وكاد الرأسُ يقتطعُ

إنا أبينا ولن يأبى لنا أحدٌ		إنا كذلك عند الفخر نرتفعُ

فمن يقادرنا في ذاك يعرفنا		فيرجع القول والأخبارُ تستمعُ

وكان حسان بن ثابت غائباً، فبعث إليه رسول الله ﷺ، قال حسان: فلما جاءني رسوله فأخبرني أنه إنما دعاني لأجيب شاعر بني تميم، خرجت إلى رسول الله، وأنا أقول:

منعنا رسول الله إذ حلَّ وسطنا		على كل باغٍ من معدٍ وراغم

منعناه لما حل بين بيوتنا		بأسيافنا من كل عادٍ وظالم

ببيت حريد[3] عزه وثراؤه		بجابية الجولان[4] وسط الأعاجم

هل المجد إلا السؤدد العود والندى		وجاهُ الملوكِ واحتمالُ العظائم!

قال: فلما انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ وقام شاعر القوم، فقال ما قال، عرضتُ في قوله وقلت على نحو مما قال؛ فلما فرغ الزبرقان بن بدر من قوله قال رسول الله

---

(١) القزع: السحاب الرقيق، ابن منظور، لسان، مادة قزع.

(٢) الكوم: النوق العظيمة السنام، ابن منظور، لسان، مادة كوم.

(٣) بيت حريد: أي بيت فريد، ابن منظور، لسان، مادة حرد.

(٤) الجولان: قرية من أعمال دمشق شمال حوران، ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٨٨.

ﷺ لحسان: قم يا حسان فأجب الرجل فيما قال، قال: فقال حسان:

إن الذوائب من فهر وإخوتهم ... قد بينوا سنةً للناس تتبعُ
يرضى بها كل من كانت سريرته ... تقوى الإله وكل الخير يُصطنعُ
قومٌ اذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية[1] تلك منهم غير محدثةٍ ... إن الخلائق فاعلم شرها البدعُ
إن كان في الناس سبّاقون بعدهم ... فكل سبق لأدنى سبقهم تبعُ
لا يرفع الناس ما أوهت أكفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
إن سابقوا الناس يوماً فاز سبقهُم ... أو وازنوا أهل مجد بالندى متعوا
أعفةٌ ذكرت في الوحي عفتهم ... لا يطبعون[2] ولا يرديهم طمعُ
لا يبخلون على جار بفضلهم ... ولا يمسهم من مطمع طبعُ
إذا نصبنا[3] لحي لهم ندب لهم ... كما يدبُّ إلى الوحشية الذرعُ
نسمو إذا الحربُ نالتنا مخالبها ... إذا الزعانف[4] من أظفارها خشعوا
لا فخر إن هم أصابوا من عدوهم ... وإن أصيبوا فلا خور[5] ولا هُلعُ
كأنهم في الوغى والموت مكتنعٌ ... أسدٌ بحلية في أرساغها فدع
خذ منهم ما أتوا عفوا إذا غضبوا ... ولا يكن همك الأمر الذي منعوا
فإن في حربهم - فاترك عداوتهم ... شراً يخاض عليه السم والسلع[6]

---

(١) السجيه: الطبيعة والخلق، ابن منظور، لسان، مادة سجا.

(٢) لا يطبعون: لا يدنسون، ابن منظور، لسان، مادة طبع.

(٣) نصبنا: أظهرنا العداوة، ابن منظور، لسان، مادة نصب.

(٤) الزعانف: رذال الناس، ابن منظور، لسان، مادة زعنف

(٥) الخور: الضعف، ابن منظور، لسان، مادة خور.

(٦) السلع: النبات المسموم، ابن منظور، لسان، مادة سلع.

أكرم بقومٍ رسول الله شيعتهم إذا تفرقت الأهواء والشيعُ
أهدى لهم مدحتي قلبٌ يوازره فيما أحب لسانٌ حائكٌ صنعُ
فإنهم أفضل الأحياء كلهم إن جد بالناس جد القول أو شمعوا[١]

فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله، قال الأقرع بن حابس: وأبي إن هذا الرجل لمؤتى له! لخطيبه أخطب من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، وأصواتهم أعلى من أصواتنا. فلما فرغ القوم أسلموا، وجوزهم رسول الله ﷺ فأحسن جوائزهم - وكان عمرو بن الأهتم قد خلفه القوم في ظهرهم - فقال قيس بن عاصم- وكان يبغض عمرو بن الأهتم: يا رسول الله؛ إنه قد كان منا رجل في رحالنا وهو غلام حدث، وأزرى به، فأعطاه رسول الله ﷺ مثل ما أعطى القوم؛ فقال عمرو بن الأهتم حين بلغه ذلك من قول قيس بن عاصم، وهو يهجوه:

ظللت مفترشاً هلباك[٢] تشتمني عند الرسول فلم تصدق ولم تُصبِ
إن تبغضونا فإن الروم أصلكم والروم لا تملك البغضاء للعربِ
سُدنا فسُوددنا عودٌ وسوددكم مؤخرٌ عند أصل العجبِ والذنبِ[٣]

١٣١- قدوم رسول ملوك حمير على الرسول ﷺ :

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قدم على رسول الله ﷺ كتابُ ملوك حمير مقدمه من تبوك

---

(١) الشموع: اللهو واللعب، ابن منظور، لسان، مادة شمع.

(٢) هلباك، الهلب الشعر كله، ابن منظور، لسان، مادة هلب.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١١٥-١١٩.

ورسولهم إليه باسلامهم: الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال، والنعمان قيل ذي رعين، وهمدان ومعافر؛ وبعث اليه زرعة ذو يزن مالك بن مرة الرهاوي باسلامه، ومفارقتهم الشرك وأهله، فكتب إليهم رسول الله ﷺ:

بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد النبي رسول الله إلى الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كُلال والنعمان قيل ذي رُعين وهمدان ومعافر؛ أما بعد ذلكم؛ فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو. أما بعدُ؛ فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم، فلقينا بالمدينة، فبلغ ما أرسلتم، وخبّر ما قبلكم، وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين؛ وإن الله قد هداكم بهدايته، إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، ؛ وأعطيتم من المغانم خمس الله، وسهم نبيه وصفيه؛ وما كُتب على المؤمنين من الصدقة من العقار[1] عُشرُ ما سقت العين وما سقت السماء، وكل ما سُقي بالغرب نصف العُشر، وفي الإبل في الأربعين ابنة لبون، وفي ثلاثين من الإبل ابن لبون ذكرٌ، وفي كل خمس من الإبل شاة، وفي كل عشر من الإبل شاتان، وفي كل أربعين من البقر بقرةٌ، وفي كل ثلاثين من البقر تبيعٌ؛ جذعٌ أو جذعة، وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها، شاة. وإنها فريضة الله التي فرض على المؤمنين في الصدقة؛ فمن زاد خيراً فهو خيرٌ له، ومن أدى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر[2] المؤمنين على المشركين؛ فإنه من المؤمنين، له ما لهم وعليه ما عليهم؛ وله ذمة الله وذمة رسوله. وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإن له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم، ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يفتنُ عنها. وعليه الجزية؛ على كل حالم ذكر أو أنثى، حر أو عبد؛ دينار واف أو قيمته من المعافر[3] أو عرضهُ ثياباً؛ فمن أدى ذلك

---

(١) العقار: الأرض المزروعة، ابن منظور، لسان، مادة عقر.

(٢) ظاهر: عاون، ابن منظور لسان، مادة ظهر.

(٣) المعافر: ثياب يمنية، ابن منظور، لسان، مادة عفر.

إلى رسول الله؛ فإن له ذمة الله وذمة رسوله، ومن منعه فإنه عدو لله ولرسوله.

أما بعد؛ فإن رسول الله محمداً النبي ارسل الى زرعة ذي يزن أن إذا أتتكم رسلي فأوصيكم بهم خيراً: معاذ بن جبل، وعبد الله بن زيد ومالك بن عُبادة، وعقبة بن نمر، ومالك بن مرة وأصحابهم؛ وأن اجمعوا ما عندكم من الصدقة والجزية من مخالفيكم وبلغوها رُسلي، وإن أميرهم معاذ بن جبل؛ فلا ينقلبن إلا راضياً.

أما بعد؛ فإن محمداً يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله؛ ثم إن مالك ابن مرة الرهاوي قد حدثني أنك أسلمت من أول حمير، وقتلت المشركين فأبشر بخير، وآمرك بحمير خيراً، ولا تخونوا ولا تخذلوا فإن رسول الله مولى غنيكم وفقيركم؛ وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهله؛ إنما هي زكاة يتزكى بها على فقراء المؤمنين وأبناء السبيل؛ وإن مالكاً قد بلغ الخبر وحفظ الغيب، وآمركم به خيراً، وإني قد بعثت إليكم من صالحي أهل وأولي ديني، وأولي علمهم؛ فآمركم بهم خيراً فإنه منظور إليهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[1].

١٣٢- وفد الأزد:

فحدثنا - ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قدم على رسول الله ﷺ صرد بن عبد الله الأزدي فأسلم فحسن إسلامه، في وفد من الأزد. فامره رسول الله على من أسلم من قومه، وأمره أن يجاهد بمن أسلم من أهل بيته المشركين من قبائل اليمن، فخرج صرد بن عبد الله يسير بأمر رسول الله في جيش حتى نزل بجرش؛ وهي يومئذ مدينة مغلقة، وفيها قبائل اليمن، وقد ضوت إليهم خثعم، فدخلوا معهم حين سمعوا بمسير المسلمين، فحاصروهم

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٠-١٢٢؛ ابن الجوزي، الوفاء، ج٢، ص ٧٤٢-٧٤٣؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص٦٧-٦٨.

بها قريباً من شهر، وامتنعوا منهم فيها. ثم إنه رجع عنهم قافلاً، حتى إذا كان إلى جبل يقال له «كشر» ظن أهل جرش أنه إنما ولى عنهم منهزماً؛ فخرجوا في طلبه؛ حتى إذا أدركوه عطف عليهم فقتلهم قتلاً' وقد كان أهل جُرش قد بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينة يرتادان وينظران؛ فبينا هما عند رسول الله عشيةً بعد العصر، إذ قال رسول الله ﷺ: بأي بلاد الله شكر؟ فقام الجرشيان فقالا: يا رسول الله؛ ببلادنا جبل يقال له جبل كشر؛ وكذلك تسميه أهل جرش، فقال: إنه ليس بكشر؛ ولكنه «شكر» قالا: فما له يا رسول الله؟ قال: إن بُدن الله لتنحر عنده الآن. قال فجلس الرجلان إلى أبي بكر وإلى عثمان، فقال لهما: ويحكما! إن رسول الله الآن لينعى لكما قومكما، فقوما إلى رسول الله فاسألاه أن يدعو الله فيرفع عن قومكما، فقاما إليه فسألاه ذلك، فقال: اللهم ارفع عنهم؛ فخرجا من عند رسول الله راجعين الى قومهما، فوجدا قومهما أصيبوا يوم أصابهم صُرد بن عبد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله ﷺ ما قال؛ وفي الساعة التي ذكر فيها ما ذكر؛ فخرج وفد جرش حتى قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا، وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة للفرس، وللراحلة، وللمثيرة تثير الحرث؛ فمن رعاها من الناس سوى ذلك فما له سحتٌ، فقال رجل من الأزد في تلك الغزوة - وكانت خثعم تصيب من الأزد في الجاهلية وكانوا يغزون في الشهر الحرام:

يا غزوة ما غزونا غير خائبة   فيها البغال وفيها الخيلُ والحمرُ
حتى أتينا حُميراً في مصانعها[1]   وجمع خثعم قد ساغت لها النذرُ
إذا وضعت غليلاً [2] كنت أحمله   فما أبالي أدانوا بعد أم كفروا[3]

---

(١) المصانع : الحصون، ابن منظور، لسان، مادة صنع.

(٢) الغليل: شدة العطش وحرارته، ابن منظور، لسان، مادة غلل

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص ١٣٠-١٣١.

١٣٣- وفد زُبيد :

فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب في أناس من بني زُبيد، فأسلم، وكان عمرو بن معد يكرب قد قال لقيس بن مكشوح المرادي حين انتهى إليهم أمرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا قيس؛ إنك سيد قومك اليوم؛ وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقول، إني نبي؛ فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه؛ فإن كان نبياً كما يقول؛ فإنه لا يخفى عليك. إذا لقيناه اتبعناه؛ وإن كان غير ذلك علمنا علمه، فأبى عليه ذلك قيس بن مكشوح وسفه رأيه. فركب عمرو بن معد يكرب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقه وآمن به؛ فلما بلغ ذلك قيساً أوعد عمراً، وتحفظ عليه، وقال: خالفني وترك رأيي! فقال عمرو في ذلك:

أمرتك يوم ذي صنعا ... ءَ أمراً بادياً رشَدهُ

أمرتك باتقاء اللـ ... ـه والمعروف تا تعدهُ

خرجت من المنى مثل الـ ... ـحمار أعاره وتده

تمناني على فرس ... عليه جالساً أسده

على مفاضةٌ كالنهـ ... ـى[1] أخلص ماءهُ جدده

تردُّ الرمح مثنى الـ ... ـسنان عوائراً قصده

فلو لاقيتني لاقيـ ... ـت ليثاً فوقه لبده

(١) النهى: الغدير من الماء، ابن منظور، لسان، مادة نهي.

تلاقي شنبثاً شثن[1] الـ ـبـراثن ناشـراً كـتـده[2]
يُسـامي القِرنَ إن قـرنٌ تيـمـمـهُ فيـعـتـضده
فـيـأخـذهُ فـيـرفـعـهُ فـيـخفـضه فيـقـصده[3]
فـيـدمـغـه فـيـحطـمـه فيخضمه[4] فـيـزدرده
ظلومُ الشـرك فـيـمـا أحـ ـرزت أنيـابُهُ ويدهُ
مـتى مـا يغـد أو يُغـدى بـه فـقـبـولـه بـرده
فـيـخـطر مثـلَ خطرِ الفـحـ ـل فـوقَ جـرانه زبـده
فـأمـسى يعـتـريه من الـ ـبـعـوضِ ممنعـاً بـلده
فـلا تـتـمـنى وتمـنَّ غـيـري لينـاً كـتـده
ويـوثـنـي لـه وطـنـاً كـثـيـراً حـوله عـدده

قال: فأقام عمرو بن معد يكرب في قومه من بني زُبيد؛ وعليهم فروة ابن مسيك المرادى، فلما توفي رسول الله ﷺ أرتد عمرو فقال حين ارتد:

وجدنا مُلكَ فروة شر مُلكِ حمـاراً سـافَ مُنـخره بقـذر
وكنتَ إذا رأيت أبـا عمـير ترى الحولاءَ من خُبثِ وغدر[5]

---

(١) الشثن: الغليظ، ابن منظور، لسان، مادة شثن.

(٢) الكتد: أعلى الكتف، ابن منظور، لسان، مادة كتد.

(٣) يقتصده: يقتله، ابن منظور، لسان، مادة قصد.

(٤) يخضمه: ياكله، ابن منظور، لسان، مادة خضم

(٥) الطبري، تاريخ، ج٣، ص ١٣٢-١٣٤.

١٣٤- قدوم فروة بن مُسيك المرادي على الرسول ﷺ:

فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قدم فروة بن مُسيك المرادي على رسول الله ﷺ مفارقاً لملوك كندة، ومعانداً لهم؛ وقد كان قبيلَ الإسلام بين مُرادا وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مُراد ما أرادوا؛ حتى أثخنوهم[١] في يوم كان يقال له الرزم؛ وكان الذي قاد همدان إلى مراد الأجدع بن مالك، ففضحهم يومئذ، وفي ذلك يقول فروة بن مُسيك:

فإن نغلب فغلابون قِدماً ... وإن نهزم فغيرُ مهزّمينا
وإن نُقتل فلا جُبنٌ ولكن ... منايانا وطعمةُ آخرينا
كذاك الدهر دولته سِجالٌ ... تكرُّ صُروفُه حيناً فحينا
فبيناهُ يُسرُّ به ويرضى ... ولو لُبست غضارته[٢] سنينا
إذ انقلبت به كراتُ دهرٍ ... فالقى للأولى غبطوا[٣] طحيناً
ومن يغبط بريب الدهر منهم ... يجد ريبَ الزمان له خؤونا
فلو خلدَ الملوكُ إذاً خلدنا ... ولو بقي الكرامُ إذا بقينا
فأفنى ذاكم سروات[٤] قومي ... كما أفنى القرونَ الأولينا.

ولما توجه فروة بن مُسيلك إلى رسول الله ﷺ مفارقاً لملوك كندة قال:

لما رأيت ملوك كندة أعرضت ... كالرجل خان الرجل عرق نسائها
يممتُ راحلتي أؤُمُّ محمداً ... أرجو فواضلها وحُسن ثرائها

(١) أثخنوهم: اكثروا القتل فيهم والجراحات، ابن منظور، لسان، مادة ثخن.

(٢) الغضارة: النعمة والسعة في العيش، ابن منظور، لسان، مادة غضر.

(٣) غبطوا: حسنت حالتهم، ابن منظور، لسان، مادة غبط.

(٤) سروات: اشراف الناس، ابن منظور، لسان، مادة سرا.

قال: فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ قال له رسول الله - فيما بلغني: يا فروة، هل ساءك ما أصاب قومك يومك يوم الرزم؟ فقال: يا رسول الله، ومن ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الرزم؛ لا يسوءه ذلك! فقال رسول الله ﷺ أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً. فاستعمله رسول الله على مُراد وزبيد ومذحج كلها؛ وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، وكان معه في بلاده حتى تُوفي رسول الله ﷺ(١).

١٣٥- وفد كنانة:

قال: أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد ابن كعب وعن أبي بكر الهذلي عن الشعبي وعن علي بن مجاهد وعن محمد ابن إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعن يزيد ابن عياض بن جعدبة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعن مسلمة بن علقمة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة، في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله، ﷺ، قالوا: وفد واثلة بن الأسقع الليثي على رسول الله، ﷺ، فقدم المدينة ورسول الله، ﷺ، يتجهز إلى تبوك فصلى معه الصبح، فقال له: «ما أنت وما جاء بك وما حاجتك؟» فأخبره عن نسبه وقال: أتيتك لأؤمن بالله ورسوله، قال: «فبايع على ما أحببت وكرهت»، فبايعه ورجع إلى أهله فأخبرهم، فقال له أبوه: والله لا أكلمك كلمة أبداً، وسمعت أخته كلامه فأسلمت وجهزته، فخرج راجعاً إلى رسول الله ﷺ، فوجده قد صار إلى تبوك، فقال: من يحملني عُقبه وله سهمي؟ فحمله كعب بن عُجرة حتى لحق برسول الله، ﷺ، وشهد معه تبوك، وبعثه رسول الله ﷺ ، مع خالد بن الوليد إلى أكيدر، فغنم فجاء بسهمه إلى كعب بن عجرة، فأبى أن يقبله وسوغه إياه وقال: إنما حملتك لله.(٢)

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٣٤ - ١٣٦.

(٢) ابن سعد: الطبقات، ج١، ص ٢٣٢.

١٣٦- وفد خثعم :

قال: أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب قال: وأخبرنا علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعكرمة ابن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة قال: وأخبرنا يزيد بن عياض بن جعدبة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعن غيرهم من أهل العلم، يزيد بعضهم على بعض، قالوا: وفد عثعث بن زحر وأنس بن مدرك في رجال من خثعم إلى رسول الله ﷺ، بعدما هدم جرير بن عبد الله ذا الخلصة، وقتل من قتل من خثعم، فقالوا: آمنا بالله ورسوله وما جاء من عند الله، فاكتب لنا كتاباً نتبع ما فيه، فكتب لهم كتاباً شهد فيه جرير بن عبد الله ومن حضر.(١)

١٣٧- وفد كندة :

قال الواقدي: حدثنا عبد الله بن كثير عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: لما قدم وفد كندة مسلمين أطعم رسول الله ﷺ بني وليعة من كندة طعمة من ثمار حضرموت، وجعل على أهل حضرموت نقلها إليهم، وكتب لهم رسول الله ﷺ بذلك كتاباً، وأقاموا أياماً ثم سألوا رسول الله ﷺ أن يبعث عليهم رجلاً منهم، فقال رسول الله ﷺ لزياد بن لبيد البياضي الأنصاري: سر مع هؤلاء القوم، فقد استعملتك عليهم، فسار زياد معهم عاملاً لرسول الله ﷺ على حضرموت، صدقاتها: الثمار والخف والماشية والكراع والعشور.(٢)

١٣٨- وصية الرسول ﷺ معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن :

قال إبن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حُدث: أن رسول الله ﷺ

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص ٢٦٣-٢٦٤.

(٢) ابن حبيش، غزوات، ج١، ص ١٣١.

حين بعث معاذاً، أوصاه وعهد إليه، ثم قال له: يسر ولا تعسر، ، وبشر ولا تنفر، وإنك ستقدم على قوم من أهل الكتاب، يسئلونك ما مفتاح الجنة؛ فقل: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ قال: فخرج معاذ، حتى إذا قدم اليمن قام بما أمره به رسول الله ﷺ، فأتته إمرأة من أهل اليمن، فقالت : يا صاحب رسول الله، ما حقُّ زوج المرأة عليها؟ قال: ويحك! إن المرأة لا تقدر على أن تؤدي حق زوجها، فأجهدي نفسك في أداء حقه ما استطعت، قالت: والله لئن كنت صاحب رسول الله ﷺ إنك لتعلم ما حق الزوج على المرأة. قال: ويحك! لو رجعت إليه فوجدته تنثعب(١) منخراه قيحاً ودماً، فمصصت ذلك حتى تُذهبيه ما أديت حقه.(٢)

١٣٩- سرية خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب وإسلامهم :

فحدثنا ابن حُميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر - أو في جمادى الأولى- من سنة عشر، إلى بلحارث بن كعب بنجران(٣)، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثاً، فإن استجابوا لك فاقبل منهم، وأقم فيهم، وعلمهم كتاب الله وسنة نبيه، ومعالم الإسلام، فإن لم يفعلوا فقاتلهم. فخرج خالد حتى قدم عليهم، فبعث الركبان يضرون في كل وجه، ويدعون الناس إلى الإسلام، ويقولون: يا أيها الناس أسلموا تسلموا. فأسلم الناس، ودخلوا فيما دعاهم إليه، فأقام خالد فيهم؛ يعلمهم الإسلام وكتاب الله وسنة نبيه. ثم كتب خالد إلى رسول الله ﷺ: بسم

---

(١) تنثعب: تسيل، ابن منظور، لسان، مادة ثعب.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج٤ ص ٥٩٠-٥٩١؛ السهلي، الروض الأنف، ج٤ ص ٢١٩.

(٣) نجران: تقع في مخاليف اليمن من ناحية مكة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٦٦.

الله الرحمن الرحيم. لمحمد النبي رسول الله ﷺ من خالد بن الوليد، السلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو؛ أما بعد يا رسول الله صلى الله عليك؛ بعثني إلى بني الحارث بن كعب، وأمرتني إذا أتيتهم ألا أقاتلهم ثلاثة أيام، وأن ادعوهم إلى الإسلام؛ فإن أسلموا قبلتُ منهم وعلمتهم معالم الإسلام وكتاب الله وسنة نبيه. وإن لم يُسلموا قاتلتهم. وإني قدمتُ عليهم فدعوتهم إلى الإسلام ثلاثة أيام كما أمرني رسولُ الله ﷺ، وبعثت فيهم ركباناً قالوا: يا بني الحارث، أسلموا تسلموا، فأسلموا ولم يقاتلوا، وأنا مقيمٌ بين أظهرهم وآمرهم بما أمرهم الله به، وأنهاهم عما نهاهم الله عنه؛ وأعلمهم معالم الإسلام وسنة النبي ﷺ حتى يكتب إلى رسول الله، والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. فكتب إليه رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد النبي رسول الله إلى خالد بن الوليد. سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو؛ أما بعد، فإن كتابك جاءني مع رسلك بخبر أن بني الحارث قد أسلموا قبل أن يقاتلوا، وأجابوا إلى ما دعوتهم إليه من الإسلام وشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن قد هداهم الله بهداه؛ فبشرهم وأنذرهم، وأقبل وليقبل معك وفدهم؛ والسلام عليكم وررحمة الله وبركاته. فأقبل خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ، وأقبل معه وفدُ بلحارث بن كعب؛ فيهم قيس بن الحصين بن يزيد بن قنان ذي الغصة، ويزيد بن عبد المدان، ويزيد بن المحجل، وعبد الله بن قريظ الزيادي؛ وشداد بن عبد الله القناني، وعمرو بن عبد الله الضبابي. فلما قدموا على رسول الله ﷺ، فرآهم قال: مَن هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند؟ قيل: يا رسول الله، هؤلاء بنو الحارث بن كعب؛ فلما وقفوا عند رسول الله ﷺ سلموا عليه، فقالوا: نشهد أنك رسول الله، وأن لا إله إلا الله، فقال رسول الله: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. ثم

قال رسول الله ﷺ: أنتم الذين إذا زُجروا استقدموا! فسكتوا، فلم يراجعه منهم أحد، ثم أعادها رسول الله ﷺ الثانية، فلم يراجعه منهم أحد، ثم أعادها رسول الله الثالثة فلم يراجعه منهم أحد، ثم أعادها رسول الله الرابعة، فقال يزيد بن عبد المدان: نعم يا رسول الله، نحن الذين إذا زُجرنا استقدمنا، فقالها أربع مرات، فقال رسول الله ﷺ: لو أن خالد بن الوليد لم يكتب إلي فيكم أنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لألقيت رؤوسكم تحت أقدامكم. فقال يزيد بن عبد المدان: أما والله يا رسول الله، ما حمدناك ولا حمدنا خالداً، فقال رسول الله: فمن حمدتم؟ قالوا: حمدنا الله الذي هدانا بك يا رسول الله؛ قال: صدقتم؛ ثم قال رسول الله ﷺ: بم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية؟ قالوا: لم نكن نغلب أحداً، فقال رسول الله: بلى قد كنتم تغلبون من قاتلكم، قالوا: يا رسول الله، كنا نغلب من قاتلنا، أنا كنا بني عبيد، وكنا نجتمع ولا نتفرق، ولا نبدأ أحداً بظلم، قال: صدقتم. ثم أمر رسول الله على بلحارث بن كعب قيس بن الحصين. فرجع وفد بلحارث ابن كعب الى قومهم في بقية شوال أو في صدر ذي القعدة، فلم يمكثوا بعد أن قدموا إلى قومهم إلا أربعة أشهر، حتى توفي رسول الله ﷺ.[1]

١٤٠- كتاب الرسول ﷺ لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن:

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: وكان رسول الله ﷺ بعث الى بني الحارث بن كعب بعد أن ولى وفدهم عمرو بن حزم الأنصاري، ثم أحد بنى النجار، ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الإسلام، ويأخذ منهم صدقاتهم. وكتب له كتاباً عهد اليه فيه، وأمره فيه

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٦-١٢٨.

بأمره: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا بيـان من الله ورسوله : ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾[١]؛ عقدٌ من محمد النبي لعمرو بن حـزم حين بعثه الى اليمن، أمره بتقوى الله في أمره كله، فـإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محـسنون، وأمره أن يأخذ بالحق كـما أمـر به الله وأن يبشـر الناس بالخير، ويأمرهم به، ويـعلم الناس القرآن، ويفـقهـهم في الدين، وينهى الناس ولا يمس أحد القـرآن إلا وهو طاهر، ويخـبـر الناس بالذي لهم؛ وبالذي عليهم، ويلين للناس في الحق، ويشتد عليـهم في الظلم؛ فإن الله عز وجل كره الظلم ونهى عنه وقـال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾[٢]، ويبشر الناس بالجـنة وبعملها، ويُنذر بالنار وبعملها، ويستألف الناس حتى يتفقهوا في الدين، ويعلم الناس معالم الحج وسنته وفـريضتـه، وما أمر الله به في الحج الأكـبر والحج الأصـغر وهو العـمرة، وينهى الناس أن يصلي أحـدٌ في ثوب واحد صغـير؛ إلا أن يكون ثوباً واحداً يثـني طرفه على عـاتقه، وينهى أن يحتـبي أحد في ثوب واحـد يفضي بفـرجـه الى السمـاء، وينهى ألا يعقص أحد شـعر رأسه إذا عفا في قفاه، ويـنهي إذا كان بين الناس هيجٌ عن الدعاء إلى القـبائل والعـشائر؛ وليكن دعـاؤهم الى الله وحـده لا شريك له؛ فـمن لم يدعُ الى الله ودعـا الى القبـائل والعـشائر فـليقطعـوا بالسيف حتى يـكون دعاؤهـم إلى الله وحـده لا شـريك له، ويأمر الـناس بإسبـاغ الوضـوء ووجوههم وأيديهـم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين، ويمسـحون برؤوسهم كما أمـرهم الله عز وجل، وأمره بالصلاة لوقـتها، وإتمام الركوع والخشوع، ويغلس بالفـجر، ويهجر بالهاجرة حين تميل الشـمس، وصلاة العصر والشمس في الأرض مدبرة، والمـغرب حين يقبل الليل؛ لا تؤخر حتـى تبدو النجوم في السـماء، والعـشاء أول الليل. ويأمـر بالسعي إلى الجـمعـة إذا نودي لها. والغـسل عند الرواح إليهـا، وأمره أن يأخـذ من المغانم خُمس الله ومـا كتب على المؤمنين في الصـدقة

(١) سورة المائدة، آية ١.

(٢) سورة هود، آية ١٨.

من العقار عُشر ما سقى البعل وما سقت السماء ومما سقى الغرب نصف العشر، وفي كل عشر من الإبل شاتان، وفي كل عشرين من الإبل أربع شياه، وفي كل أربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذعٌ أو جذعةٌ، وفي كل أربعين من الغنم سائمة شاة؛ فإنها فريضة الله التي افترض الله عز وجل على المؤمنين في الصدقة؛ فمن زاد خيراً فهو خير له، وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه، ودان دين الإسلام فإنه من المؤمنين؛ له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم؛ ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه لا يُفتن عنها، وعلى كل حالم ذكر أو أنثى، حر أو عد، دينارٌ وافٍ أو عرضه ثياباً، فمن أدى ذلك؛ فإن له ذمة الله وذمة رسوله، ومن منع ذلك فإنه عدوٌ لله ولرسوله وللمؤمنين جميعاً(١).

١٤١- كتاب مسيلمة بن حبيب الكذاب إلى الرسول ﷺ:

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: كان مُسيلمة بن حبيب الكذاب كتب إلى رسول الله ﷺ: من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله. سلامٌ عليك؛ فإني قد أشركت في الأمر معك؛ وإن لنا نصفَ الأرض ولقريش نصف الأرض، ولكن قريشاً قوم يعتدون.(٢)

١٤٢- ذكر جملة غزوات الرسول ﷺ:

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر، قال: كان جميع ما غزا رسول الله ﷺ بنفسه ستاً وعشرين غزوة. أول غزوة غزاها ودّان؛ وهي غزوة الأبواء، ثم غزوة بواط إلى ناحية رضوى، ثم غزوة

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٢٨-١٢٩؛ ابن منظور، مختصر، ج١٩، ص١٩٦-١٩٨؛ الذهبي، تاريخ (المغازي)، ص ٦٩٢-٦٩٤؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص١٤٧-١٤٨.

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٤٦.

العشيرة من بطن ينبع، ثم غزوة بدر الأولى يطلب كُرز بن جابر، ثم غزوة بدر الكبرى التي قتل فيها صناديد[1] قريش وأشرافهم، وأسر فيها من أسر، ثم غزوة بني سُليم حتى بلغ الكُدر؛ ماء لبنى سليم، ثم غزوة السويق يطلب أبا سفيان حتى بلغ قرقرة الكدر[2]، ثم غزوة غطفان إلى نجد؛ وهي غزوة ذي أمر؛ ثم غزوة بحران؛ معدن بالحجاز من فوق الفُرُع، ثم غزوة أحد، ثم غزوة حمراء الأسد، ثم غزوة بني النضير، ثم غزوة ذات الرقاع من نخل، ثم غزوة بدر الآخرة، ثم غزوة دومة الجندل، ثم غزوة الخندق، ثم غزوة بني قريظة، ثم غزوة بني لحيان من هذيل، ثم غزوة ذي قرد، ثم غزوة بني المصطلق من خُزاعة، ثم غزوة الحديبية - لا يريد قتالاً، فصده المشركون- ثم غزوة خيبر؛ ثم اعتمر عُمرة القضاء، ثم غزوة الفتح؛ فتح مكة، ثم غزوة حُنين، ثم غزوة الطائف، ثم غزوة تبوك. قاتل منها في تسع غزوات: بدر، وأحد، والخندق، وقريظة، والمصطلق، وخيبر، والفتح، وحنين، والطائف.[3]

١٤٣- ذكر جملة سرايا وبعوث الرسول ﷺ:

حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: كانت سرايا رسول الله ﷺ وبعوثه ـ فيما بين أن قدم المدينة وبين أن قبضه الله ـ خمساً وثلاثين بعثاً وسرية، سريّة عبيدة بن الحارث إلى أحياء من ثنيّة المرة، وهو ماء بالحجاز، ثم غزوة حمزة بن عبدالمطلب إلى ساحل البحر من ناحية العيص ـ وبعض الناس يُقدّم غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة ـ وغزوة سعد بن أبي

---

(١) صناديد: سادات، ابن منظور، لسان، مادة صند.

(٢) قرقرة الكدر: ماء لبني سليم وهي التي انتهى اليه الرسول ﷺ في غزوة السويق البكري، معجم، ج٣، ص ١١١٩.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٥٢-١٥٣.

وقاص إلى الخرّار من أرض الحجاز، وغزوة عبدالله بن جحش إلى نخلة، وغزوة زيد ابن حارثة القرْدة؛ ماء من مياه نجد، وغزوة مرثد بن أبي مرثد الغنوي الرّجيع، وغزوة المنذر بن عمرو بئر معونة، وغزوة أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة من طريق العراق، وغزوة عمر بن الخطاب تُربة من أرض بني عامر، وغزوة علي بن أبي طالب اليمن، وغزوة غالب بن عبدالله الكلبي ـ كلب ليث ـ الكَديد، وأصاب بلملوّح، وغزوة علي بن أبي طالب إلى بني عبدالله بن سعد من أهل فدك، وغزوة ابن أبي العوجاء السلمي أرض بني سليم؛ أصيب بها هو وأصحابه جميعاً، وغزوة عكاشة بن محصن الغَمرة، وغزوة أبي سلمة بن عبدالأسد قَطَنا؛ ماء من مياه بني أسد من ناحية نجد قُتل فيها مسعود بن عروة، وغزوة محمد بن مسلمة؛ أخي بني الحارث إلى القُرطاء من هوازن، وغزوة بشير بن سعد إلى بني مُرّة بفدك، وغزوة بشير بن سعد أيضاً إلى يُمْن وجناب؛ بلد من أرض خيبر، وقيل يُمن وجبار أرض من أرض خيبر، وغزوة زيد بن حارثة الجَموم؛ من أرض بني سليم، وغزوة زيد بن حارثة أيضاً جُذام من أرض حِسمى ـ وقد مضى ذكر خبرها قبل ـ وغزوة زيد بن حارثة أيضاً وادي القُرى، لقي بني فَزارة. وغزوة عبدالله بن رواحة خيبر مرتين: إحداهما التي أصاب الله فيها يُسير ابن رزام ـ وكان من حديث يسير بن رزام اليهودي أنه كان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله ﷺ، فبعث إليه رسول الله عبدالله بن رواحة في نفر من أصحابه؛ منهم عبدالله بن أنيس حليف بني سلمة، فلما قدموا عليه كلموه وواعدوه وقرّبوا له، وقالوا له: إنك إن قدمت على رسول الله استعملك وأكرمك؛ فلم يزالوا به حتى خرج معهم في نفر من يهود؛ فحمله عبدالله بن أُنَيس على بعيره وردفه حتى إذا كان بالقرقرة من خيبر على ستة أميال ندم يُسير بن رزام على سيره إلى رسول الله، ففطن له عبدالله بن أنيس وهو يريد السيف، فاقتحم به؛ ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه يُسيْر بمخرش[1] في

(١) المخرش: العصا المعوجة الرأس، ابن منظور، لسان، مادة خرش.

يده من شوحط[١] ، فأمّه[٢] في رأسه، وقتل الله يُسيرا؛ ومال كل رجل من أصحاب رسول الله ﷺ على صاحبه من يهود فقتله إلا رجلاً واحداً أفلت على راحلته؛ فلما قدم عبدالله ابن أنيس على رسول الله ﷺ تفل على شجّته فلم تَقح ولم تؤذه. وغزوة عبدالله بن عتيك إلى خيبر؛ فأصاب بها أبا رافع وقد كان رسول الله ﷺ بعث محمد بن مسلمة وأصحابه ـ فيما بين بدر وأحد ـ إلى كعب بن الأشرف فقتلوه، وبعث رسول الله ﷺ عبدالله بن أنيس إلى خالد بن سفيان بن نُبيح الهُذلي ـ وهو بنخلة أو بعرنة ـ يجمع لرسول الله ليغزوه، فقتله. ثم رجع الحديث إلى حديث عبدالله بن أبي بكر. قال: وغزوة زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة إلى مؤتة من أرض الشام، وغزوة كعب بن عمير الغفاري بذات أطلاح من أرض الشام، فأصيب بها هو وأصحابه، وغزوة عيينة بن حصن بني العنبر من بني تميم، وكان من حديثهم أنّ رسول الله ﷺ بعثه إليهم؛ فاغار عليهم؛ فأصاب منهم ناساً، وسبى منهم سبياً. ثم رجع إلى حديث عبدالله بن أبي بكر، قال: وغزوة غالب بن عبدالله الكلبي ـ كلب ليث ـ أرض بني مرّة؛ فأصاب بها مرداس بن نهيك؛ حليفاً لهم من الحُرقة من جهينة، قتله أسامة بن زيد ورجل من الأنصار، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ لأسامة: منْ لك بلا إله إلا الله. وغزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل. وغزوة ابن أبي حدرد وأصحابه إلى بطن إضم. وغزوة ابن أبي حدرد الأسلمي إلى الغابة. وغزوة عبد الرحمن بن عوف. وبعث سرية الى سيف البحر، وعليهم أبو عبيدة بن الجراح؛ وهي غزوة الخبط.[٣]

---

(١) الشوحط: شجر النبع في الجبال، ابن منظور، لسان، مادة شحط.

(٢) أمه: عاقبه وضربه، ابن منظور، لسان، مادة أمه.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص ١٥٤–١٥٨.

١٤٤- مرض الرسول ﷺ وامره ابا بكر رضي الله عنه ان يصلي بالناس :

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت: لما كانت ليلة الاثنين بات رسول الله، ﷺ، دنفاً[١] فلم يبقَ رجل ولا امرأة إلا أصبح في المسجد لوجع رسول الله، ﷺ، فجاء المؤذن يؤذنه بالصبح فقال: «قُل لأبي بكر يصلي بالناس»، فكبر أبو بكر في صلاته فكشف رسول الله، ﷺ، الستر فرأى الناس يصلون فقال: «إن الله جعل قُرة عيني في الصلاة». وأصبح يوم الاثنين مفيقاً فخرج يتوكأ على الفضل بن عباس وعلى ثوبان غلامه حتى دخل المسجد وقد سجد الناس مع أبي بكر سجدة من الصبح وهم قيام في الأخرى، فلما رآه الناس فرحوا به فجاء حتى قام عند أبي بكر فاستأخر أبو بكر فأخذ النبي، ﷺ، بيده فقدمه في مصلاه، فصفا جميعاً رسول الله، ﷺ، جالس وأبو بكر قائم على ركنه الأيسر يقرأ القرآن، فلما قضى أبو بكر السورة سجد سجدتين ثم جلس يتشهد، فلما سلم صلى النبي، ﷺ، الركعة الآخرة ثم انصرف.[٢]

١٤٥- تاريخ وفاة الرسول ﷺ :

حدثني أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا عبدالرحمن بن شريك، قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: توفى رسول الله ﷺ في شهر ربيع الأول في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء.[٣]

---

(١) دنفاً: المرض اللازم، ابن منظور، لسان، مادة دنف.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص ١٦٩ -١٧٠.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢١٧؛ ابن كثير، البداية، ج٥ ص ٢٢٤؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٥٠٨.

١٤٦- غسل الرسول ﷺ

أ- أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبدالرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: غسل رسول الله، ﷺ، علي والفضل بن عباس، وكان يُقلبه وكان رجلاً أيداً، وكان العباس بالباب فقال: لم يمنعني أن أحضر غسله إلا أني كنتُ أراه يستحيي أن أراه حاسراً.(١)

ب- حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر وكثير بن عبد الله وغيرهما من أصحابه، عمن يحدثه؛ عن عبد الله بن عباس، أن علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله ﷺ هم الذين ولوا غسله، وان أوس بن خولي أحد بني عوف بن الخزرج؛ قال لعلي بن أبي طالب: أنشدك الله يا علي؛ وحظنا من رسول الله! وكان أوس من أصحاب بدر؛ وقال: ادخل؛ فدخل فحضر غُسل رسول الله ﷺ؛ فأسنده علي بن أبي طالب إلى صدره، وكان العباس والفضل وقثم هم الذين يقلبونه معه؛ وكان أسامة بن زيد وشقران مولياه هما اللذان يصبان الماء، وعلى يغسله قد أسنده الى صدره، وعليه قميصه يدلكه من ورائه، لا يفضي بيده إلى رسول الله ﷺ وعلي يقول: بأبي أنت وأمي! ما أطيبك حياً وميتاً! ولم يُرَ من رسول الله شيءٌ مما يرى من الميت.(٢)

١٤٧- وصف ليلة دفن الرسول ﷺ:

أ- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن امرأته فاطمة بنت

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢١٤.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص ٢١١.

محمد بن عمارة، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليلة ليلة الأربعاء.(١)

ب- أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت: ما علمنا بدفن رسول الله، ﷺ، حتى سمعنا صوت المساحي ليلة الثلاثاء في السحر.(٢)

١٤٨- حفر قبر الرسول ﷺ:

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي طلحة قال: اختلفوا في الشق واللحد(٣) للنبي، ﷺ، فقال المهاجرون: شقوا كما يحفر أهل مكة، وقالت الأنصار: الحدوا كما نحفر بأرضنا، فلما اختلفوا في ذلك قالوا: اللهم خِر لنبيك، ابعثوا إلى أبي عبيدة وإلى أبي طلحة فأيهما جاء قبل الآخر فليعمل عمله. قال: فجاء أبو طلحة فقال: والله إني لأرجو أن يكون الله قد خارَ لنبيه، ﷺ، إنه كان يرى اللحد فيعجبه.(٤)

١٤٩- ذكر من نزل في قبر الرسول ﷺ من المسلمين:

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي

---

(١) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٣٠٥؛ ابن هشام، السيرة، ج٤، ص٦١٤؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢١٧ ؛ السهيلي، الروض الأنف، ج٤، ص ٢٦٢.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص ٢٣٢ -٢٣٣.

(٣) اللحد: الشق الذي يكون بجانب القبر موضع الميت، ابن منظور، لسان، مادة لحد.

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٢٨.

بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: سألته من نزل في حفرة رسول الله، ﷺ ؟ قال: أهله ونزل معهم رجلٌ من الأنصار من بلحبلى أوس بن خولي.[1]

١٥٠- محاولة المغيرة بن شعبة النزول في قبر الرسول ﷺ :

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن المغيرة بن شعبة القى في قبر النبي، ﷺ، بعد أن خرجوا خاتمه لينزل فيه فقال علي بن أبي طالب: إنما ألقيت خاتمك لكي تنزل فيه فيقال: نزل في قبر النبي، ﷺ، والذي نفسي بيده لاتنزل فيه أبداً! ومنعه.[2]

١٥١- رش الماء على قبر الرسول ﷺ :

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي، أخبرنا إسحاق بن أبي حرملة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن النبي ﷺ، رُش على قبره الماء.[3]

روايات متفرقة :

١٥٢- وفاة ابي امامة اسعد بن زرارة

قال ابن اسحاق: وحدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة: أن رسول الله ﷺ، قال: بئس الميت أبو أمامة، ليهود ومنافقي العرب يقولون: لو كان نبياً لم يمت صاحبه، ولا أملك

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٣٠.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٢.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص ٢٣٣.

لنفسي ولا لصاحبي من الله شيئاً.(١)

١٥٣- دفن اسعد بن زرارة بالبقيع :

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: أول من دفن بالبقيع أسعد بن زُرارة.(٢)

١٥٤- مقتل كعب بن الأشرف :

قال ابن إسحاق: وكان من حديث كعب بن الأشرف: أنه لما أصيب أصحاب بدر، وقدم زيد بن حارثة إلى أهل السافلة، وعبدالله بن رواحة إلى أهل العالية(٣) بشيرين، بعثهما رسول الله ﷺ الى من بالمدينة من المسلمين بفتح الله عز وجل عليه، وقتل من قتل من المشركين، كما حدثني عبد الله بن المغيث بن أبي بردة الظفري، وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعاصم بن عمر بن قتادة، وصالح ابن أبي أمامة بن سهل، كل قد حدثني بعض حديثه، قالوا: قال كعب بن الأشرف، وكان رجلاً من طي، ثم أحد بني نبهان، وكانت أمه من بني النضير، حين بلغه الخبر: أحق هذا؟ أترون محمداً قتل هؤلاء الذين يسمى هذان الرجلان -يعني زيداً وعبد الله ابن رواحة- فهؤلاء أشراف العرب وملوك الناس، والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم، لبطن الأرض خيرٌ من ظهرها. فلما تيقن عدو الله الخبر، خرج حتى قدم مكة، فنزل على المطلب بن أبي وداعة ابن ضبيرة السهمي، وعنده

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص ٥٠٧؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٩٧؛ السهيلي، الروض الأنف، ج٢، ص ٢٤٣؛ ابن كثير، البداية، ج٣، ص٢٢٨، ابن كثير، السيرة، ج٢، ص ٣٢٩-٣٣٠.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤٥٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج١، ص٣٣.

(٣) العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها الى تهامة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٧١.

عاتكة بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، فأنزلته وأكرمته، وجعل يحرّض على رسول الله ﷺ، وينشد الأشعار، ويبكي أصحاب القليب من قريش، الذين أصيبوا ببدر، فقال:

طحنت رحى بدر لمهلك أهله ... ولمثل بدرٍ تستهلُّ وتدمعُ
قُتلت سراة الناس حول حياضهم ... لا تبعدوا إن الملوك تُصرع
كم قد أُصيب به من أبيض ماجدٍ ... ذي بهجة ياوي إليه الضيع[1]
طلق اليدين إذا الكواكب أخلفت ... حمالٌ أثقالٍ يسود ويربع
ويقول أقوامٌ أُسرٌّ بسخطهم ... إن ابن الأشرف ظل كعباً يجزع
صدقوا فليتَ الأرض ساعة قُتلوا ... ظلت تسوخ[2] بأهلها وتُصدع
صار الذي أثر الحديثَ بطعنه ... أو عاش أعمى مُرعشاً [3] لا يسمعُ
نبئت أن بني المغيرة كلهم ... خشعوا لقتل أبي الحكيم وجدعوا
وابنا ربيعة عنده ومنبهٌ ... ما نال مثل المهلكين وتُبّع[4]
نُبئتُ أن الحارث بن هشامهم ... في الناس يبني الصالحات ويجمع
ليزور يثربَ بالجمُوع وإنما ... يحمى على الحسب الكريم الأروع[5]

---

(١) الضيع: الفقراء، ابن منظور، لسان، مادة ضيع.

(٢) تسوخ: تنخسف، ابن منظور، لسان، مادة سوخ.

(٣) مرعشاً: جباناً وضعيفاً، ابن منظور، لسان، مادة رعش.

(٤) تبع: من التبابعة وهم ملوك اليمن وواحدهم تبع وسمو بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً وكلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته، ابن منظور، لسان، مادة تبع.

(٥) ابن هشام، السيرة، ج٣، ص٥١ ـ ٥٢؛ الطبري، تاريخ، ج٢ ص ٤٨٧-٤٨٨؛ السهيلي، الروض الأنف، ج٣، ص١٣٩؛ الذهبي، تاريخ (المغازي) ص ١٥٧-١٥٨.

١٥٥- وفاة زينب بنت الرسول ﷺ سنة ٨هـ/ ٦٢٩ م :

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: توفيت زينب بنت رسول الله، ﷺ، في أول سنة ثمانٍ من الهجرة.(١)

١٥٦- توزيع الرسول ﷺ الأمراء والعمال على البلدان لجمع الصدقات سنة ١٠هـ / ٦٣١م :

فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن اسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: كان رسول الله ﷺ قد بعث أمراءه وعماله على الصدقات، على كل ما أوطأ الإسلام من البلدان؛ فبعث المهاجرين أبي أمية بن المغيرة الى صنعاء؛ فخرج عليه العنسي وهو بها، وبعث زياد بن لبيد أخا بني بياضة الأنصاري إلى حضرموت على صدقتها، وبعث عدي بن حاتم على الصدقة؛ صدقة طيء وأسد، وبعث مالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة، وفرق صدقة بني سعد على رجلين منهم، وبعث العلاء ابن الحضرمي على البحرين، وبعث علي بن أبي طالب الى نجران ليجمع صداقتهم، ويقدم عليه بجزيتهم(٢).

١٥٧- دعاء الرسول ﷺ إلى أهل البقيع :

حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبد الله بن وهب - يعني ابن محمد-، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، : أن رسول الله ﷺ كان يخرج الى البقيع فيدعو لهم،

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٤، ص٤٤؛ ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢٦٨.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٤٧.

فسألته عائشة عن ذلك فقال: إني أُمرتُ أن أدعو لهم.[1]

١٥٨- أمر الرسول ﷺ بصيام يوم عاشوراء :

عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي، عن أبيه هند قال: بعثني رسول الله الى قوم من أسلم فقال: «مر قومك فليصوموا هذا اليوم، ومن وجدت منهم أكل في أول يومه فليصم آخره».[2]

١٥٩- زواج الرسول ﷺ من أم سلمة :

أخبرنا احمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبدالله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه أن رسول اله، ﷺ، تزوج أم سلمة في شوال وجمعها إليه في شوال[3].

١٦٠- زواج الرسول ﷺ من أم حبيبة :

أخبرنا محمد بن عمر، فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم قالا: كان الذي زوجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ذلك سنة سبع من الهجرة، وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة.[4]

١٦١- قلائد هدي الرسول ﷺ :

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا مالك، عن عبد الله

---

(١) عمر بن شبه، تاريخ، ج١، ص٩٤.

(٢) ابن كثير، البداية، ج٥، ص٢٨٩؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٦٥٥.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٧٥.

(٤) المصدر نفسه، ج٨، ص٧٨؛ الذهبي، سير، ج١، ص٤٤١.

ابن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: كنت أفتل قلائد هدي رسول الله ﷺ بيدي ثم يقلدها رسول الله ﷺ بيده، ثم يبعث بها مع أبي فلا يدع شيئاً أحله الله -عز وجل- له حتى ينحر الهدي.[1]

١٦٢- خلق الرسول ﷺ :

حدثنا محمد بن يحيى، نا أبو كريب، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، قال: سمعت أبا أسيد مالك بن ربيعة يقول: كان النبي ﷺ لا يمنع شيئاً يُسأل.[2]

١٦٣- الأوقات المحببة للرسول ﷺ في السفر والحرب :

قال حدثني محمد بن عُبيد قال حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري قال: كان أحب الأيام إلى رسول الله ﷺ أن يعقد فيه رايته يوم الخميس، وكان أحب إلى رسول الله ﷺ أن يسافر فيه يوم الخميس[3].

١٦٤- لباس الرسول ﷺ :

قال حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا المنهال بن حماد عن خارجة بن مُصعب عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه، قال: كانت ملحفة رسول الله ﷺ التي يلبس في أهله مورسة[4] حتى إنها لتردع[5] على جلده[6].

---

(١) احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٢٠١.

(٢) ابو نعيم الأصفهاني، اخلاق النبي، ص٤٨-٤٩.

(٣) ابن قتيبة، عيون، ج١، ص١٢٢.

(٤) مورسه: أي مصبوغة بالورس وهو نبات أصفر باليمن، ابن منظور، لسان، مادة ورس.

(٥) تردع: أي تنفض صبغها على الجلد، ابن منظور، لسان، مادة ردع.

(٦) ابن قتيبة، عيون، ج١، ص ٢٩٦.

١٦٥- رؤية الرسول ﷺ لعمرو بن لحي يجر قصبة في النار :

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: حُدثت أن رسول الله ﷺ : قال: رأيت عمرو بن لحي يجر قُصْبَة(١) في النار، فسألته عمن بيني وبينه من الناس، فقال: هلكوا(٢).

١٦٦- وصاية الرسول ﷺ بعمه العباس :

حدثنا عبد الله قال حدثني مصعب بن عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال احفظوني في عمي العباس فإنما عم الرجل صنو أبيه(٣).

١٦٧- إعجاب الرسول ﷺ بقراءة عبد الله بن يزيد الأنصاري :

عن عبد الله بن سلمة الأفطس عن أبي جعفر الخطمي عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت سمع النبي ﷺ صوت قارئ فقال صوت من هذا فقالوا صوت عبدالله بن يزيد الأنصاري فقال رحمه الله لقد أذكرني آية كنت أنسيتها(٤).

١٦٨- قراءة الرسول ﷺ القرآن على المنبر :

أ- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن يحيى بن عبد الله بن

---

(١) القصب: الامعاء، ابن منظور، لسان، مادة قصب.

(٢) ابن هشام، السيرة، ج١، ص ٧٦؛ السهلي، الروض الأنف، ج١، ص١٠٠.

(٣) احمد بن حنبل، فضائل. ج٢، ص٩٤٤.

(٤) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٤، ص١٤٣.

عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أم هشام بنت حارثة قالت: لقد كان تنورنا وتنور النبي ﷺ واحداً سنتين أو سنة وبعض سنة، وما أخذت ﴿ق والقرءآن المجيد﴾[1] إلا على لسان رسول الله ﷺ، كان يقرأ بها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس[2].

ب- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة قالت: لما نزل عُذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فذكر ذلك، وتلا القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم[3].

١٦٩- صلاة الرسول ﷺ قيام الليل:

أخبرني محمد بن أحمد بن الجنيد؛ قال: حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت؛ حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن قيس، عن زيد ابن خالد الجهني؛ أنه قال: لأرهفن صلاة رسول الله ﷺ؛ قال زيد: فتوسدت عتبته أو فسطاطه؛ فقام النبي عليه السلام من الليل فتوضأ، وصلى ركعتين طويلتين، ثم صلى ركعتين دونهما، حتى ذكر اثنتي عشرة ركعة ثم أوتر[4].

١٧٠- هجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط عام الحديبية:

قال ابن إسحاق حدثني الزهري وعبد الله بن أبي بكر بن حزم قالا هاجرت أم كلثوم بنت عقبة عام الحديبية فجاء أخواها عمارة وفلان ابنا عقبة يطلبانها فأبى النبي ﷺ أن يردها اليهما وكانت قبل أن تهاجر بلا زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد ابن

---

(١) سورة: ق، آية ١.

(٢) أحمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٤٦١؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٣٢٦.

(٣) أحمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٣٩؛ عمر بن شبه، تاريخ، ج١، ص ٣٣٧.

(٤) وكيع، أخبار، ج١، ص ١٢٥؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٥، ص١٤١.

حارثة ثم تزوجها الزبير بن العوام بعد قتل زيد فولدت له زينب ثم فارقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم وحميداً ثم مات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده شهراً وماتت.[1]

١٧١- وفاة إبراهيم بن الرسول ﷺ :

أ- نا أحمد نا يونس، عن ابن اسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرة، عن عائشة قالت: «مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهراً فلم يصل عليه»[٢].

ب- قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدث عمي، يعني الزهري قال: قال رسول الله ﷺ : «لو عاش ابراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطي»[٣].

١٧٢- دعوة الرسول ﷺ قوم كندة الى الإسلام :

أخبرنا محمد بن احمد بن الحسن فيما قرئ عليه ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت عن ابن رومان وعبدالله بن أبي بكر وغيرهما قالوا:

جاء رسول الله ﷺ كندة في منازلهم بعكاظ، فلم يأت حياً من العرب كان ألين منهم، فلما رأى لينهم وقوة جبههم[٤] له، جعل يكلمهم ويقول: أدعوكم الى الله وحده

---

(١) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٨، ص ٢٧٤.

(٢) ابن اسحاق، السيرة، ص ٢٥١؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٦، ص٢٩٨؛ ابن كثير، جامع، ج٣٧، ص ٣٥٣؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج١، ص٩٥.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص ١١٥.

(٤) قوة جبههم: قوة ردهم، ابن منظور، لسان، مادة جبه

لا شريك له، وأن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم، فإن أظهر فأنتم بالخيار، فقال عامتهم: ما أحسن هذا القول، ولكننا نعبدُ ما كان يعبد آباؤنا، قال أصغر القوم: يا قوم اسبقوا الى هذا الرجل قبل أن تسبقوا اليه، فوالله إن أهل الكتاب ليحدثون أن نبياً يخرجُ من الحرم قد أظل زمانه، وكان في القوم إنسانٌ أعور، فقال امسكوا علي، أخرجته عشيرته وتؤونه أنتم، تحملون حرب العرب قاطبةً، لا، ثم لا، فانصرف عنهم حزيناً، فانصرف القوم الى قومهم فخبروهم، فقال رجل من اليهود: والله إنكم مخطئون بخطئكم لو سبقتم الى هذا الرجل لسدتم العرب. ونحن نجد صفته في كتابنا، فوصفه للقوم الذين رأوه، كل ذلك يصدقونه بما يصف من صفته، ثم قال: نجد مخرجه بمكة، ودار هجرته يثرب، فأجمع القوم ليوافوه في الموسم القابل، فحبسهم سيدٌ لهم عن تلك السنة، فلم يواف احد منهم، فمات اليهودي، فسمع عند موته يُصدق بمحمد ﷺ ويؤمن به.[1]

١٧٣- قدوم محصن بن ابي قيس بن الأسلت على الرسول ﷺ :

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن عبيدة الربذي عن محمد ابن كعب القرظي قال: وأخبرنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أشياخهم قال: وحدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال فكل قد حدثني من حديث أبي قيس بن الأسلت بطائفة فجمعت مما حدثوني من ذلك قالوا: لم يكن أحد من الأوس والخزرج أوصف للحنيفية ولا أكثر مسألة عنها من أبي قيس بن الأسلت. وكان قد سأل من بيثرب من اليهود عن الدين فدعوه الى اليهودية، فكاد يقاربهم ثم أبى ذلك وخرج إلى الشأم إلى آل جفنة فتعرضهم فوصلوه، وسأل الرهبان والأحبار فدعوه إلى دينهم فلم يُرده وقال: لا أدخل في هذا أبداً. فقال له راهب بالشأم: أنت تريد دين

---

(١) أبو نعيم الأصفهاني، دلائل. ج١، ص ٢٩٧.

الحنيفية. قال أبو قيس: ذلك الذي أريد، فقال الراهب: هذا وراءك من حيث خرجت دين إبراهيم، فقال أبو قيس: أنا على دين ابراهيم وأنا أدين به حتى أموت عليه. ورجع أبو قيس إلى الحجاز فأقام ثم خرج الى مكة معتمراً فلقي زيد بن عمرو بن نفيل فقال له أبو قيس: خرجت الى الشام أسأل عن دين ابراهيم فقيل هو وراءك، فقال له زيد ابن عمرو، قد استعرضت الشأم والجزيرة ويهود يثرب فرأيت دينهم باطلاً وإن الدين دين ابراهيم كان لا يُشرك بالله شيئاً ويصلي إلى هذا البيت ولا يأكل ما ذُبح لغير الله. فكان أبو قيس يقول: ليس على دين ابراهيم الا أنا وزيد بن عمرو بن نفيل. فلما قدم رسول الله، ﷺ، المدنية وقد أسلمت الخزرج والطوائف من الأوس بنو عبد الأشهل كلها وظفر وحارثة ومعاوية وعمرو بن عوف إلا ما كان من أوس الله، وهم وائل وبنو خطمة وواقف وأمية بن زيد مع أبي قيس بن الأسلت، وكان رأسها وشاعرها وخطيبها، وكان يقودهم في الحرب، وكان قد كاد أن يُسلم وذكر الحنيفية في شعره، وكان يذكر صفة النبي، ﷺ، وما تُخبره به يهود، وإن مولده بمكة ومهاجره يثرب. فقال بعد أن بُعث النبي، ﷺ، هذا النبي الذي بقي وهذه دار هجرته. فلما كانت وقعة بُعاث شهدها. وكان بين قدوم رسول الله، ﷺ، ووقعة بُعاث خمس سنين، وكان يعرف بيثرب يقال له الحنيف، فقال شعراً يذكر الدين:

ولو شا ربنا كنا يهودا   وما دينُ اليهود بذي شُكولِ[1]

ولو شا ربنا كنا نصارى   مع الرهبان في جبل الجليلِ

ولكنا خلقنا إذ خلقنا   حنيفاً ديننا عن كل جيلِ

نسوق الهدى ترسف[2] مذعنات[3]   تكشف عن مناكبها الجُلولِ

---

(١) الشكول: الشبه والمثل، ابن منظور، لسان، مادة شكل.

(٢) ترسف: تمشي مشي المقيد، ابن منظور، لسان، مادة رسف.

(٣) مذعنات: من الاذعان ويعني الاسراع مع الطاعة، ابن منظور، لسان، مادة ذعن.

فلما قدم رسول الله، ﷺ، المدينة قيل له: يا أبا قيس هذا صاحبك الذي كنت تصف. قال : أجل، قد بُعث بالحق. وجاء الى النبي، ﷺ، فقال له: إلى ما تدعو؟ فقال رسول الله، ﷺ : «إلى شهادة أن لا إله الا الله وأني رسول الله». وذكر شرائع الإسلام فقال أبو قيس: ما أحسن هذا وأجمله، أنظر في أمري ثم أعود إليك. وكاد يُسلم فلقيه عبدا لله بن أبي فقال: من أين؟ فقال: من عند محمد، عرض علي كلاماً ما أحسنه وهو الذي كنا نعرف والذي كانت أخبار يهود تخبرنا به. فقال له عبد الله ابن أبي: كرهت والله حرب الخزرج. قال فغضب أبو قيس وقال: والله لا أسلم سنةً. ثم انصرف إلى منزله فلم يعد الى رسول الله، ﷺ، حتى مات قبل الحول وذلك في ذي الحجة على رأس عشرة أشهر من الهجرة.(١)

---

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٨٣-٢٨٤.

ثالثاً : الفترة الراشدية

خلافة أبي بكر الصديق

١٧٤- حديث سقيفة بني ساعدة :

قال ابن إسحاق: وكان من حديث السقيفة حين اجتمعت بها الأنصار، أن عبد الله بن أبي بكر، حدثني عن ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبدالله بن عباس، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عوف، قال: وكنت في منزله بمنى انتظره، وهوعند عمر في آخر حجة حجها عمر، قال: فرجع عبد الرحمن ابن عوف من عند عمر، فوجدني في منزله بمنى انتظره، وكنت أقرئه القرآن، قال ابن عباس، فقال لي عبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين، فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في فلان يقول: والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايعت فلاناً، والله ما كانت بيعة أبي بكر الا فلتة فتمت. قال: فغضب عمر، فقال: إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس، فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمرهم، قال عبد الرحمن: فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن الموسم يجمع رِعاع الناس وغوغائهم[١] ، وإنهم هم الذين يغلبون على قُربك، حين تقوم في الناس، وإني أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطير بها أولئك عنك كل مطير، ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدنية فانها دار السنة، وتخلص بأهل الثقة واشراف الناس فتقول ما قلت المدينة متمكناً، فيعي أهل الفقه مقالتك، ويضعوها على مواضعها، قال: فقال عمر: أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زالت الشمس، فأجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالساً إلى ركن المنبر فجلست حذوه

---

(١) الغوغاء: سفلة الناس والمتسرعين الى الشر، ابن منظور، لسان، مادة غوغ.

تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيته مقبلاً، قلت لسعيد ابن زيد: ليقولنَّ العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف؛ قال: فأنكر علي سعيد بن زيد ذلك، وقال: ما عسى أن يقول مما لم يقل قبله، فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذنون، قام فأثني على الله بما هو أهل له، ثم قال: أما بعد، فإني قائل كلم اليوم مقالة قد قُدر لي أن أقولها، ولا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها فليأخذ بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعيها فلا يحل لأحد أن يكذب علي؛ إن الله بعث محمداً، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها وعلمناها ووعيناها، ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، واذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف؛ ثم إنا قد كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله: ﴿لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبو عن آبائكم﴾ ألا إن رسول الله ﷺ قال: «لا تطروني كما أُطري عيسى بن مريم، وقولوا: عبد الله ورسوله»؛ ثم إنه قد بلغني أن فلاناً قال: والله لو قد مات عمر بن الخطاب لقد بايعت فلاناً، فلا يغرن امرأ ان يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت، وإنها قد كانت كذلك إلا أن الله قد وقى شرها، وليس فيكم من تنقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، فمن بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين، فإنه لا بيعة له هو ولا الذي بايعه تغرة[1] أن يقتلا، إنه كان من خبرنا حين توفى الله نبيه ﷺ أن الانصار خالفونا، فاجتمعوا بأشرافهم في سقيفة بني ساعدة، وتخلف عنا علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ومن معهما واجتمع المهاجرون الى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان، فذكرا لنا ما تمالأ عليه القوم، وقال:

---

(١) تغرة: الخوف من وقوعه في القتل، ابن منظور، لسان، مادة غرر.

أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ قلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، قالا: فلا عليكم أن لاتقربوهم يا معشر المهاجرين، اقضوا أمركم. قال: قلت: والله لنأتينهم. فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فاذا بين ظهرانيهم رجل مزمل[١] فقلت: من هذا؟ فقالوا: سعد بن عبادة، فقلت: ماله؟ فقالوا: وجع. فلما جلسنا تشهد خطيبهم، فأثنى على الله بما هو له أهل، ثم قال: أما بعد، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا، وقد دفت دافة[٢] من قومكم، وقال: واذا هم يريدون أن يحتازونا من أصلنا، ويغصبونا الأمر، فلما سكت أردت أن أتكلم، وقد زورت[٣] في نفسي مقالة قد أعجبتني، أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر، فكرهت أن أغضبه، فتكلم، وهو كان أعلم مني وأوقر، فوالله ما ترك من كلمة أعجبتني من تزويري إلا قالها في بديهته، أو مثلها أو أفضل، حتى سكت؛ قال: أما ما ذكرتم فيكم من خير، فأنتم له أهل، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً، وقد رضيتُ لكم أحد هذين الرجلين؛ فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا، ولم أكره شيئاً مما قاله غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي، لا يقربني ذلك إلى إثم، أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر.

قال قائل من الأنصار: أنا جُذيلها[٤] المحكك وعُذيقها[٥] المرجب[٦]، منا أمير

---

(١) مزمل: ملتف بثيابه، ابن منظور، لسان، مادة زمل.

(٢) الدافة: القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد، ابن منظور، لسان، مادة دفف.

(٣) زورت مقالة: أصلحها وحسنها، ابن منظور، لسان، مادة زور.

(٤) الجذيل: الأصل، ابن منظور، لسان، مادة جذل.

(٥) العذيق: النخلة، ابن منظور، لسان، مادة عذق.

(٦) المرجب: الذي يبنى بجانب النخلة لدعمها من كثرة حملها، ابن منظور، لسان، مادة رجب.

ومنكم أمير يا معشر قريش، قال: فكثر اللغط[1]، وارتفعت الأصوات، حتى تخوفت الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده، فبايعته، ثم بايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار، ونزونا[2] على سعد بن عبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عبادة. قال: فقلت: قتل الله سعد بن عبادة.[3]

١٧٥- مبايعة عمر بن الخطاب لأبي بكر الصديق رضي الله عنهما :

قال محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر، أنه قال: قلت: يا معشر المسلمين إن أولى الناس بأمر نبي الله ثاني اثنين إذهما في الغار وأبو بكر السباق المسن، ثم أخذتُ بيده وبدرني رجل من الأنصار فضرب على يده قبل أن أضرب على يده، ثم ضربت على يده وتبايع الناس.[4]

١٧٦- وفاة فاطمة بنت الرسول ﷺ :

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: صلى العباس ابن عبد المطلب على فاطمة بنت رسول اله، ﷺ، ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل ابن عباس[5].

---

(١) اللغط: الأصوات المختاطة، ابن منظور، لسان، مادة لغط.

(٢) نزونا: وثبنا عليه، ابن منظور، لسان، مادة نزا.

(٣) ابن هشام، السيرة، ج٤، ص ٦٥٧-٦٦٠؛ السهيلي، الروض الأنف، ج٤، ص٢٦٠-٢٦٣.

(٤) ابن كثير، البداية، ج٥، ص ٢١٧؛ ابن كثير، السيرة، ج٤، ص٤٩٠؛ ابن كثير، مسند، ج٢، ص٥٣٢.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٣-٢٤؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص ٢٤١.

أخبار الردة :

١٧٧- ردة بني سُليم :

أ ـ قال أبو جعفر: وأما ابن حميد، ؛ فإنه حدثنا في شأن الفجاءة عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: قدم على أبي بكر رجلٌ من بني سليم، يقال له الفجاءة؛ وهو إياس بن عبد الله بن عبد باليل بن عميرة بن خفاف، فقال لأبي بكر: إني مسلم؛ وقد أردت جهاد من ارتد من الكفار، فاحملني وأعني؛ فحمله ابو بكر على ظهر، وأعطاه سلاحاً. فخرج يستعرض الناس: المسلم والمرتد، يأخذ اموالهم، ويصيب من امتنع منهم؛ ومعه رجل من بني الشريد، يقال له: نجبة ابن أبي الميثاء، فلما بلغ أبا بكر خبره، كتب الى طريفة بن حاجز: إن عدو الله الفجاءة أتاني يزعم أنه مسلم، ويسألني أن أقويه على من ارتد عن الإسلام، فحملته وسلحته، ثم انتهى إلى من يقين الخبر أن عدو الله قد استعرض الناس: المسلم والمرتد يأخذ اموالهم، ويقتل من خالفه منهم، فسر إليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله، أو تأخذه فتأتيني به. فسار طريفةبن حاجز، فلما التقى الناس كانت بينهم الرميا بالنبل. فقتل نجبة بن أبي الميثاء بسهم رُمي به. فلما رأي الفجاءة من المسلمين الجد قال لطريفة: والله ما أنت بأولى بالامر مني، أنت أمير لأبي بكر وأنا أميره. فقال له طريفة: إن كنت صادقاً فضع السلاح، وانطلق معي إلى أبي بكر . فخرج معه، فلما قدما عليه أمر أبو بكر طريفة بن حاجز، فقال: اخرج به الى هذا البقيع فحرقه فيه بالنار؛ فخرج به طريفة الى المصلى فأوقد له ناراً، فقذفه فيها، فقال خُفاف بن نُدبة -وهو خفاف بن عمير- يذكر الفجاءة، فيما صنع:

لِمَ يأخذون سلاحه لقتاله ... ولذاكم عند الإله أثامُ

لا دينهم ديني ولا أنا منهم ... حتى يسيرَ الى الصراة شمامُ[١]

ب ـ حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن اسحاق، عن عبدالله بن أبي

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٦٥.

بكر، قال: كانت سليم بن منصور قد انتقض بعضهم فرجعوا كفاراً، وثبت بعضهم على الاسلام مع أمير كان لأبي بكر عليهم، يقال لهـ معن بن حاجز، أحد بني حارثة، فلما سار خالد بن الوليد إلى طليحة وأصحابه، كتب الى معن بن حاجز ان يسير بمن ثبت معه على الإسلام من بني سليم مع خالد، فسار واستخلف على عمله أخاه طُريفة بن حاجز، وقد كان لحق فيمن لحق من بني سليم باهل الردة ابو شجرة بن عبد العزى، وهو ابن الخنساء، فقال:

فلو سألت عنا غداة مرامر ... كما كنتُ عنها سائلاً لو نأيتها
لقاء بني فهر وكان لقاؤهم ... غداة الجواء حاجةً فقضيتها
صبرتُ لهم نفسي وعرجت مهرتي ... على الطعن حتى صار ورداً كُميتها
إذ هي صدت عن كمي أريده ... عدلتُ إليه صدرها فهديتها

فقال أبو شجرة حين ارتد عن الإسلام:

صحا القلبُ عن مي هواه واقصرا ... وطاوعَ فيها العاذلين فأبصرا
وأصبح ادنى رائد الجهل والصبا ... كما ودها عنا كذاك تغيرا
واصبح أدنى رائد الوصل منهمُ ... كما حلبها من حبلنا قد تبترا
ألا أيها المدلي بكثرة قومه ... وحظك منهم أن تُضام وتُقهرا
سل الناس عنا كل يوم كريهةٍ ... إذا ما التقينا: دارعين وحُسرا
ألسنا نُعاطي ذا الطماح لجامه ... ونطعن في الهيجا إذا الموت أقفرا!
وعاضرةٌ شهباء تخطرُ بالقنا ... ترى البلقَ في حافاتها والسنورا[1]
فرويت رمحي من كتيبة خالدٍ ... وإني لأرجو بعدها أن أعمرا

(١) السنور: كل سلاح من حديد، ابن منظور، لسان، مادة سنو.

ثم إن أبا شجرة أسلم، ودخل فيما دخل فيه الناس؛ فلما كان زمن عمر بن الخطاب قدم المدينة.[1]

ردة أهل النجير وحضرموت :

١٧٨- قتل ملوكهم :

قال ابن اسحاق فحدثني عبدالله بن أبي بكر أن زياد بن لبيد بيتهم فقتل الملوك الأربعة : جمدا ومخوصاً ومشرحاً وأبضعة. (وفيها قتل العنسي الأسود الكذاب).[2]

١٧٩- قدوم الأشعث بن قيس الكندي على أبي بكر الصديق :

قال أبو جعفر: وأما ابن حميد، فانه قال: حدثنا سملة، عن ابن اسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، أن الأشعث لما قدم به على أبي بكر، قال: ماذا تراني أصنع بك؟ فإنك قد فعلت ما علمت! قال: تمن علي فتفكني من الحديد وتزوجني أختك؛ فإني قد راجعتُ وأسلمتُ. فقال أبو بكر: قد فعلتُ. فزوجه أم فروة ابنة أبي قحافة، فكان بالمدينة حتى فتح العراق[3].

١٨٠- ردة أهل عمان :

وعن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: كتب أبو بكر الى عكرمة بن أبي جهل، وكان النبي ﷺ استعمله على سفلي بني عامر بن صعصعة مصدقاً، فلما توفي النبي ﷺ انحاز عكرمة الى تبالة[4] في أناس من العرب ثبتوا على الإسلام فكان مقيماً

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٢٦٥-٢٦٦.

(٢) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٦١.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٣٩.

(٤) تباله: بلد مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٩.

بتبالة من أرض كعب بن ربيعة، فجاءه كتاب من أبي بكر الصديق، وكان أول بعث بعثه أبو بكر إلى أهل الردة: أن سر فيمن قبلك من المسلمين إلى أهل دبا.[1] فسار عكرمة في نحو من ألفين من المسلمين، ورأس أهل الردة لقيط بن مالك، فلما بلغه مسير عكرمة في المسلمين بعث لقيط ألف رجل من الأزد يلقون عكرمة، فبلغ عكرمة أنهم في جموع كثيرة، فلقيهم عكرمة في أصحابه، ولعكرمة طليعة ولأصحاب لقيط طليعة فالتقت الطليعتان، فتناوشوا ساعة ثم انكشف أصحاب لقيط، وبعث أصحاب عكرمة فارساً يخبر عكرمة، فلما أتاه الخبر أسرع عكرمة بأصحابه ومن معه حتى لحق طليعته ثم زحفوا جميعاً ميمنة وميسرة وسار على تعبئة حتى أدرك القوم، والتقوا فاقتتلوا ساعة، ثم رزق الله عكرمة عليهم الظفهر، وهزمهم وأكثروا فيهم القتل، وخرجوا منهزمين راجعين الى لقيط بن مالك، فاخبروه أن جمع عكرمة مقبل إليهم، وأنه لا طاقة لهم به، وفقدوا من أصحابهم بشراً كثيراً، منهم من قتل ومنهم من أسره عكرمة أسراً، فلما انتهوا إلى لقيط مغلولين، قوي حذيفة بن اليمان بمن معه من المسلمين فناهضهم حذيفة وناوشهم، وجاء عكرمة في أصحابه، فقاتل معه فأصابوا منهم مائة أو نحوها في المعركة، ثم انهزموا حتى دخلوا مدينة دبا، فتحصنوا فيها وحصرهم المسلمون في حصنهم شهراً أو نحوه، وشق عليهم الحصار، وذلك أنهم لم يأخذوا للحصار أهبته فأرسلوا الى حذيفة رجلاً منهم يسألونه الصلح، فقال: لا إلا بين حرب مجلية، أو سلم مخزية، قالوا: أما الحرب المجلية فقد عرفناها فما السلم المخزية؟ قال: تشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، وأن ما أخذنا منكم فهو لنا، وأن ما أخذتموه منا فهو رد علينا، وأنا على حق وأنكم على باطل وكفر، ونحكم فيكم بما رأينا فأقروا بذلك، فقال: اخرجوا من مدينتكم عزلاً لا سلاح معكم، ففعلوا فدخل المسلمون حصنهم، فقال حذيفة: إني قد حكمت فيكم أن أقتل اشرافكم، وأسبي ذراريكم، فقتل من

---

(١) دبا: سوق من أسواق العرب بعمان، ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٣٥.

أشرافهم مائة رجل، وسبي ذراريهم، وقدم حذيفة يسبيهم الى المدينة، واقام عكرمة بدبا عاملاً عليها لأبي بكر، فلما قدم حذيفة الى المدينة اختلف فيهم المسلمون.[1]

١٨١-امر ابو بكر الصديق خالد بن الوليد قتل من انبت من بني حنيفة باليمامة :

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر: أنا أبا بكر الصديق بعث رجلاً من الأنصار الى خالد يأمره ان يقتل من أنبت من بني حنيفة[2].

١٨٢- عزل ابوبكر الصديق «رضي الله عنه» خالد بن سعيد عن امرة جند الشام :

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سملة، عن ابن اسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أن خالد بن سعيد لما قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ؛ تربص ببيعته شهرين. يقول: قد أمرني رسول الله ﷺ. ثم لم يعزلني حتى قبضه الله. وقد لقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان؛ فقال: يا بني عبد مناف؛ لقد طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم! فأما أبو بكر فلم يحفلها عليه، وأما عمر فاضطغنها عليه. ثم بعث أبو بكر الجنود الى الشام وكان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد، فأخذ عمر يقول: أتؤمره وقد صنع وقال ما قال! فلم يزل بأبي بكر حتى عزله، وأمر يزيد بن أبي سفيان.[3]

١٨٣- وفاة أبي بكر الصديق «رضي الله عنه» :

أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر ان أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر الصديق غسلت أبا بكر حين توفي ثم خرجت فسألت من

---

(١) ابن حبيش، غزوات، ج١، ص١٢٠-١٢٢.

(٢) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٥٧.

(١) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٣٨٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص١١٦

حضرها مـن المهاجرين فقـالت: إني صائمة وهذا يوم شديد البـرد فهل علي من غُسل؟ فقالوا: لا.[1]

خلافة عمر بن الخطاب

١٨٤- وقعة القرقس:[2]

حدثنا ابن حمـيد، قال: حدثنا سلمـة، عن محمد بن إسحـاق، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن عـمرة ابنة عـبد الرحمـن، عن عائشة زوج الـنبي ﷺ، قالت: سـمعتُ عـمر بن الخـطاب حين قدم عـبدالله بن زيد، فنادى: الخـبر يا عـبـد الله بن زيد! وهو داخل المسجد، وهو يمر على باب حجرتي، فـقال: ما عندك يا عبد الله بن زيد؟ قال: أتاك الخبرُ يا أمير المؤمنين، فلـما أنتهى إليه أخبره خبر الناس، فمـا سمعت برجل حضر أمراً فـحدث عنه كان أثبت خبراً منه. فلما قـدم فل الناس، ورأى عمـر جزع المسلمين من المهاجرين والأنصـار من الفرار، قال: لا تجزعوا يا معشـر المسلمين، أنا فئتكم، إنما انحزتم إلي.[3]

١٨٥- وقعة القادسية:

ثم زحف اليهم رستم، وزحف اليـه المسلمون، وما عامة جننهم -فيـما حدثنا ابن حميد، قال،: حـدثنا سلمة، عن محمد بن اسحاق، عن عـبد الله بن أبي بكر - غير براذع[4] الرحال، قد عرّضوا فيها الجريد، يترسون بها عن انفسهم، وما عامة ما وضعوه

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٢٢٢؛ ابن عبد البر، الاستذكار، ج٨، ص١٩٨.

(٢) القرقس: ويقال لها قس الناطق وهو موضع معروف بالعراق، البكري معجم، ج٣، ص١٠٧٣.

(٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص٤٥٩.

(٤) براذع: الحلس الذي يلقى تحت الرحل، ابن منظور، لسان، مادة برذع.

على رءوسهم الا انساع الرحال، يطوى الرجل نسع رحله على رأسه يتقي به، والفرس فيما بينهم من الحديد واليلامق[1]، فاقتتلوا قتالاً شدياً، وسعد في القصر ينظر، معه سلمى بنت حصفة؛ وكانت قبله عند المثنى بن حارثة، فجالت الخيل، فرعبت سلمى حين رأت الخيل جالت، فقالت: وامثنياه ولا مُثنى لي اليوم! فغار سعد فلطم وجهها، فقالت: أغيرة وجبناً! فلما رأى أبو محجن ما تصنع الخيل حين جالت، وهو ينظر من قصر العذيب وكان مع سعد فيه، قال:

كفى حزناً أن تردي الخيل بالقنا ... وأترك مشدوداً على وثاقيا

إذا قمتُ عناني الحديدُ وأغلقت ... مصاريع دوني لا تُجيبُ المناديا

وقد كنتُ ذا مالٍ كثيرٍ وإخوة ... فقد تركوني واحداً لا أخاليا

فكلم زبراء أم ولد سعد - وكان عندها محبوساً، وسعد في رأس الحصن ينظر الى الناس- فقال: يا زبراء، اطلقيني ولك عليّ عهد الله وميثاقه، لئن لم أقتل لأرجعن إليك حتى تجعلي الحديد في رجلي، فأطلقته وحملته على فرس لسعد بلقاء وخلت سبيله، فجعل يشد على العدو وسعد ينظر. فجعل سعد يعرف فرسه وينكرها، فلما أن فرغوا من القتال؛ وهزم الله جموع فارس، رجع أبو محجن الى زبراء، فأدخل رجله في قيده، فلما نزل سعد من رأس الحصن رأي فرسه تعرق، فعرف أنها قد رُكبت، فسأل عن ذلك زبراء، فأخبرته خبر أبي محجن فخلى سبيله.[2]

١٨٦- كشف قبر عبد الله بن الثامر:

قال ابن اسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه

---

(١) اليلامق: كلمة فارسية تعني القباء المحشو، ابن منظور، لسان، مادة لمق.

(٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص ٥٧٥.

حُدث: أن رجلاً من أهل نجران كان في زمان عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» حفر خربة من خرب نجران لبعض حاجته، فوجدوا عبدالله بن الثامر تحت دفن منها قاعداً، واضعاً يده على ضربة في رأسه، ممسكاً بيده عليها، فاذا أُخرت يده عنها تنبعث دماً، وإذا أُرسلت يده ردها عليها، فامسكت دمها، وفي يده خاتم مكتوب فيه: «ربي الله» فكتب فيه الى عمر بن الخطاب يُخبر بأمره، فكتب اليهم عمر رضي الله عنه: أن أقروه على حاله، وردوا عليه الدفن الذي كان عليه، ففعلوا» .[1]

١٨٧- قسمة عمر بن الخطاب لوادي القرى بين المسلمين : (روايتان)

أ ـ قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن مكنف، أخي بني حارثة، قال: لما أخرج عمر يهود من خيبر ركب في المهاجرين والأنصار، وخرج معه جبار بن صخر بن أمية بن خنساء، أخو بني سلمة، وكان خارصَ أهل المدينة وحاسبهم - ويزيد بن ثابت، وهما قسماً خيبر بين أهلها، على أصل جماعة السهمان، التي كانت عليها. وكان ما قسم عمر بن الخطاب من وادي القرى، لعثمان ابن عفان خطرٌ، ولعبد الرحمن بن عوف خطرٌ، ولعمر بن أبي سلمة خطرٌ، ولعامر ابن أبي ربيعة خطرٌ، ولعمر بن سُراقة خطرٌ، ولاشيم خطر.[2]

ب- حدثني عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن مكنف الحارثي، قال: إنما خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من القسام برجلين، جبار بن صخر وزيد بن ثابت، هما قاسما المدينة وحاسباها، فقسما خيبر وأقاما نخل فدك وأرضها، ودفع عمر الى يهود فدك نصف القيمة؛ وقسما السهمان

---

(١) ابن هشام، السيرة، ج١، ص ٣٦-٣٧؛ الطبري، تاريخ، ج٢، ص ١٢٤؛ السهيلي، الروض الأنف، ج١، ص٥١؛ الكلاعي، الاكتفاء، ج٢، ص١١٤.

(٢) ابن هشام، السيرة ج٣، ص٣٥٧؛ عمر بن شبة، تاريخ، ج١، ص١٨٥.

بوادي القرى، ثم اجلى عمر رضي الله عنه يهود الحجاز، وكان زيد بن ثابت قد تصدق بالذي صار له من وادي القرى مع غيره.[1]

١٨٨- جهود عمر بن الخطاب رضي الله عنه لتوسعة مسجد الرسول ﷺ :

وروي ابن زبالة ويحيى من طريقه عن عبد الله بن أبي بكر قال: كان للعباس بيت في قبلة المسجد، وكثر الناس وضاق المسجد، فقال عمر للعباس: إنك في سعة فأعطني بيتك هذا أوسع به في المسجد، فأبى العباس ذلك عليه، فقال عمر: إني أثمنك وأرضيك، قال: لا أفعل، لقد ركب رسول الله ﷺ على عاتقي وأصلح ميزابه بيده فلا أفعل، قال عمر: لآخذنه منك، فقال أحدهما لصاحبه: فاجعل بين وبينك حكماً، فجعلا بينهما ابي بن كعب، فأتياه ماستأذنا على الباب، فحبسهما ساعة ثم أذن لهما وقال: إنما حبستكما أني كنت كما كانت الجارية تغسل رأسي، فقص عليه عمر قصته، ثم قص عباس قصته، فقال: إن عندي علماً مما اختلفتما فيه، ولأفضين بينكما بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: إن داود لما أراد أن يبني بيت المقدس وكان بيت ليتيمين من بني إسرائيل في قبلة المسجد فأراد منهما البيع فأبيا عليه، فقال: لآخذنه، فأوحى الله عز وجل إلى داود : أن اغنى البيوت عن المظلمة بيتي، وقد حرمت عليك بنيان بيت المقدس، قال: فسليمان، فأعطاه سليمان، فقال عمر لأبي: ومن لي بأن رسول الله ﷺ قال هذا؟ فقال أبي لعمر: أتظن أني أكذب على رسول الله ﷺ؟ لتخرجن من بيتي، فخرج إلى الأنصار فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا؟ فقال هذا: أنا، وقال هذا: أنا، حتى قال ذلك رجالٌ، فلما علم ذلك عمر قال: أما والله لو لم يكن غيرك لأجزت قولك، ولكني أردت أن أستثبت[2].

---

(١) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٢١.

(٢) السمهوري، وفاء، ج٢، ص٤٨٧-٤٨٨.

١٨٩- توزيع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إقطاعات بلال بن الحارث على المسلمين :

أخبرنا اسماعيل قال: حدثنا الحسن . قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا يونس عن محمد بن اسحاق عن عبدالله بن أبي بكر قال: جاء بلال بن الحارث المزني الى رسول الله ﷺ فاستقطعه أرضاً فأقطعها له طويلة عريضة، فلما ولي عمر قال له: يا بلال إنك استقطعت رسول الله ﷺ أرضاً طويلة عريضة فقطعها لك، وأن رسول الله ﷺ لم يكن يمنع شيئاً يُسأله، وأنت لا تطيق ما في يديك، فقال: أجل، فقال : فانظر ما قويت عليه منها فأمسكه، وما لم تُطق وما لم تقو عليه فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين، فقال: لا أفعل والله شيئاً، أقطعنيه رسول الله ﷺ. فقال عمر: والله لتفعلن، فأخذ منه ما عجز عن عمارته، فقسمه بين المسلمين.(١)

١٨٠- عطايا الخليفة عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» إلى أنس بن مالك :

حدثنا هشام بن عبد الملك قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس رضي الله عنه قال: استعملني ابو بكر رضي الله عنه على الصدقة، فلما توفي قدمت على عمر رضي الله عنه فسلمت عليه، فقال: أجئتنا بظهر؟ فقلت: البيعة ثم الخير، فبايعته، ثم قال: أجئتنا بظهر؟ فقلت : جئتك بظهر، ومال، فقال: أئتنا بالظهر ولا حاجة لنا في المال، قلت : أربعة الاف؟ قال: هي لك، قال: فكنت من أكثر أهل المدنية مالاً.(٢)

---

(١) يحيى بن آدم، الخراج، ص١٢٤؛ عمر بن شبه، تاريخ، ج١، ص١٥٠-١٥١؛ السمهوري، وفاء، ج٣، ص١٠٤٣.

(٢) عمر بن شبه، تاريخ، ج٣، ص٨٥٤.

١٩١- وفاة عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» :

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال: حدثني أبي عن يحيى بن سعيد وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية عن عائشة قالت: ما زلت أضع خماري واتفضل في ثيابي في بيتي حتى دفن عمر بن الخطاب فيه، فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً فتفضلت بعد. قالا: ووصفت لنا قبر النبي، ﷺ، وقبر أبي بكر وقبر عمر، وهذه القبور في سهوة بيت عائشة.(١)

١٩٢- نسب أبي لؤلؤة قاتل عمر «رضي الله عنه» :

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله ابن أبي بكر بن حزم قال: كان أبو لؤلؤة من سبي نهاوند.(٢)

١٩٣- من خطب عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» :

حدثني عمر، قال: حدثني علي، عن أبي معشر، عن ابن المنكدر وغيره، وأبي معاذ الأنصاري عن الزهري، ويزيد بن عياض عن عبد الله بن أبي بكر وعلي ابن مجاهد عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عياض، عن عبد الله بن أبي إسحاق، عن يزيد ابن رومان، عن عروة بن الزبير، أن عمر رضي الله تعالى عنه خطب فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم ذكر الناس بالله عز وجل واليوم الآخر، ثم قال: يا أيها الناس؛ إني قد وليت عليكم، ولولا رجاءُ أن أكون خيركم لكم، وأقواكم عليكم، وأشدكم استضلاعاً بما ينوب من مُهم أموركم، ما توليت ذلك منكم؛ ولكفى عمر مهماً محزناً

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٧٧.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٦٤.

انتظار موافقة الحساب بأخذ حقوقكم كيف آخذها، ووضعها أين أضعها؛ وبالسير فيكم كيف أسير! فربي المستعان؛ فإن عمر أصبح لا يثق بقوة ولا حيلة إن لم يتداركه الله عز وجل برحمته وعونه وتأييده.(١)

خلافة عثمان بن عفان

أخبار الفتنة :

١٩٤- حصار عثمان بن عفان رضي الله عنه :

قال محمد: وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر ابن حزم، قال: جاء المؤذن الى عثمان فآذنه بالصلاة، فقال: لا أنزل أصلي؛ اذهب الى من يصلي. فجاء المؤذن الى علي، فأمر سهل بن حنيف، فصلى اليوم الذي حصر فيه عثمان الحصر الآخر؛ وهو ليلة رُئى هلال ذي الحجة، فصلى بهم؛ حتى اذا كان يوم العيد صلى على العيد، ثم صلى بهم حتى قتل رضي الله عنه.(٢)

١٩٥- ارسال الخليفة عثمان بن عفان وفداً لمفاوضة علي بن أبي طالب رضي الله عنهما :

حدثنا علي بن محمد، عن ابي جعدية، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عروة بن الزبير، عن حويطب بن عبد العزى قال: أرسل الي عثمان والى أسامة بن زيد ورجال من أصحاب النبي ﷺ فقال: آمنكم عندي وخيركم في نفسي من كف عني، وقد

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢١٤-٢١٥.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٤٢٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٥٧.

رأيت قوماً وطئوا الدار معي وبذلوا أنفسهم، وقد تحرجتُ من دمائهم، فأتوا علياً رضي الله عنه فقولوا له: عليك بأمر الناس فاصنع فيه ما يحق لله عليك. ففالوا: جزاك الله خيراً؛ فقد أنصفت. ثم قال: ائتوا طلحة والزبير فأعلموهم ما أمرتكم به. قال: فخرجنا إلى علي رضي الله عنه - وعلى بابه ناسٌ كثيرٌ وقد أغلق بابه- فأتى أسامةُ الباب فكلم إنساناً دون الباب كأنه عرفه حتى سمعت أسامة يقول له: والله لو خلصت اليك لعضضت بانفك، وانصرفنا ولم نقدر على علي رضي الله عنه. وأتينا الزبير رضي الله عنه فأعلمناه، فقال: قد أنصف فما بعد هذا من أمير المؤمنين!! فأتينا طلحة فأعلمناه، فبكى - وعنده ناسٌ - فقال الأشتر: كتبتم الينا، هلم الى من خالف الكتاب، فأقبلنا فجلس هذا في داره وهذا في داره، وانت تقصر عينيك!! لا تبرح العرصة حتى يسفك دمه.(1)

١٩٦- مشاركة أهل مصر في حصار عثمان بن عفان رضي الله عنه:

حدثنا علي، عن ابي جعدية، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: رجع أهل مصر فنزلوا بذي خُشب ليلة الاربعاء في هلال ذي القعدة فأتوا علياً رضي الله عنه فقالوا: كلمتنا فرجعنا نريدُ بلادنا، فبينا نحنُ نسير إذ جاء رجلان منا غير الطريق. فلحقا راكباً فاستنكراه لجوره عن الطريق، فأتيانا به، فعرفه بعضنا وقالوا: هذا أريس غلام عثمان، وهذا جمل عثمان البختري، فسألناه فخلط، ففتشنا اداوته فاذا فيها قصبة صفر في منحر فوة الاداوة فيها صحيفة، فاذا كتاب الى ابن أبي سرح: إذا قدم عليك أهل مصر فاقتل فلاناً وفلاناً - لتسعة منا- فدخل علي على عثمان رضي الله عنه فقال: رددتهم عنك ثم أتبعتهم بهذا الكتاب!! فقال: ما كتبتُ ولا علمتُ، ولا أنت عندي ببريء من هذا الأمر. فخرج علي رضي الله عنه فقال: قد اتهمني، فأنتم وهو أعلم. فحاصروه فأدخل معه جرار الماء والطعام الى داره ومعه فتيان من فتيان

---

(١) عمر بن شبه، تاريخ، ج٤، ص ١٢٠٤.

قريش فيهم الحسن بن علي، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن زمعة، وولي سعيد ابن أبي البختري، ومروان، والحارث، وعبد الرحمن بنو الحكم وعبدالله بن دأد بن أسيد، وعتبة بن أبي سفيان، ومعهم في الدار بشر كثير وأرسل عثمان الى سعد أن الق علياً فذكره رحمي وسني، وانشده الله في أمري. قال سعد فلقيته فكلمته فلم يجبني. فقلت: مالك لا تجيبني، إن ابن عمك مقتول!! قال: ما أنا من هذا في شيء[1].

خلافة علي بن أبي طالب

١٩٧- مقتل عمار بن ياسر في موقعة صفين:

عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عبدالرحمن الكندي عن أبيه عن عمر بن العاص. ان رسول الله ﷺ قال لعمار: (تقتلك الفئة الباغية)[2].

---

(١) عمر بن شبة، تاريخ، ج٤، ص١٢٠٥.

(٢) ابن كثير، البداية، ج٧، ص٢٧٩.

رابعاً : الفترة الأموية :

١٩٨- زواج سعيد بن العاص من أم كلثوم في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان :

ثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن عبد الله بن أبي بكر ابن حزم قال: خطب سعيد بن العاص أم كلثوم بنت علي بعد عمر بن الخطاب، وبعث اليها بمائة الف، فدخل عليها أخوها الحسين فقال: لا تزوجيه، فأرسلت الى الحسن فقال: أنا أزوجه، واتعدوا لذلك، وحضر الحسن، وأتاهم سعيد بن العاص ومن معه، فقال سعيد: أين أبو عبد الله؟ قال الحسن: سأكفيك، قال: فلعل أبا عبد الله كره هذا؟ قال: نعم، قال: لا أدخل في شيء يكرهه، ورجع ولم يعرض للمال، ولم يأخذ منه شيئاً.[١]

١٩٩- وفاة عائشة بنت ابي بكر الصديق «رضي الله عنهما» :

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: صلى أبو هريرة على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين ودفنت بعد الإيتار.[٢]

٢٠٠- وفاة ابي هريرة :

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي فروة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: صلى عليه الوليد بن عتبة وهو أمير

---

(١) الذهبي، تاريخ، (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص٢٢٧.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٦١.

المدينة ومروان بن الحكم يوم شهد أبا هريرة معزولاً من عمل المدينة[1].

٢٠١- نسب جرهد بن عدي :

قال: أخبرنا محمد بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري قال: هو جرهد بن خويلد الأسلمي.[2]

٢٠٢- وقعة الحرة :

وحدثني شعبان عن عبدالملك عن أبيه عن عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله ابن أبي بكر قال: كان أهل المدينة أهيب الناس عند الناس حتى كانت الحرة فاجترى عليهم[3].

٢٠٣- مقتل عبد الله بن الزبير وعبد الله بن صفوان وعمارة بن حزم :

حدثني الحارث، قال: حدثنا ابن سعد، قال: اخبرنا محمد بن عمر، قال حدثني عبد الجبار بن عُمارة، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: بعث الحجاجُ برأس ابن الزبير ورأس عبدالله بن صفوان ورأس عمارة بن عمرو بن حزم الى المدينة فنصبت بها، ثم ذهب بها الى عبد الملك بن مروان، ثم دخل الحجاج مكة، فبايع من بها من قريش لعبد الملك بن مروان.[4]

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٢٥٣.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٢٣.

(٣) التميمي، المحن، ص١٧٢.

(٤) الطبري، تاريخ، ج٦، ص١٩٢-١٩٣.

٢٠٤- تاريخ وفاة عبد الله بن الزبير :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا ابو عمر بن حيوية، انا احمد بن معروف، انا الحسين بن الفهم، انا محمد بن سعد، انا محمد بن عمر، حدثني عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، حدثني من حضر مقتل عبد الله بن الزبير: يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة.[1]

٢٠٥- من اخبار عبد الملك بن مروان في المدينة المنورة :

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: وحدثني ابراهيم بن الفضل عن المقبري أن عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة في حياة أبيه وولايته حتى كان أيام الحرة، فلما وثب أهل المدينة فأخرجوا عامل يزيد بن معاوية وهو عثمان بن محمد بن أبي سفيان عن المدينة وأخرجوا بني أمية خرج عبد الملك مع أبيه، فلقيهم مُسلم بن عقبة بالطريق قد بعثه يزيد بن معاوية في جيش الى اهل المدينة، فرجع معه مروان وعبد الملك بن مروان وكان مجدوراً فتخلف عبد الملك بذي خشب، وأمر رسولاً أن ينزل مخيض وهي فيما بين المدينة وذي خُشب على اثني عشر ميلاً من المدينة وآخر يحضر الوقعة يأتيه بالخبر، وهو يخاف أن تكون الدولة لأهل المدينة، فبينما عبد الملك جالس في قصر مروان بذي خُشُب يترقب إذا رسوله قد جاء يلوح بثوبه فقال عبد الملك: إن هذا لبشير، فأتاه رسوله الذي كان بمخيض يخبره أن أهل المدينة قد قُتلوا ودخلها أهل الشأم، فسجد عبد الملك ودخل المدنية بعد أن برأ.[2]

---

(١) ابن عساكر، تاريخ، تراجم حرف العين (من عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد)، ص ٤٩٥.

(٢) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص١٧٣-١٧٤.

٢٠٦- كتاب عمر بن عبد العزيز الى الولاة بان تؤخذ الصدقة على المعادن :

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا الثوري ومالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب في خلافته أن لا يُوخذ من المعادن الخمس وتؤخذ منها الصدقة.(١)

٢٠٧- امر عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر بن حزم بان يستعرض اهل السجن :

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عمرو بن عبدالله عن عبد الله بن أبي بكر أن عمر بن عبد العزيز كتب الى أبي بكر بن عمرو بن حزم أن يعرض أهل السجن في كل سبت ويستوثق من أهل الذعارات.(٢)

٢٠٨- كتاب عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر بن حزم بان لا تؤخذ الصدقة على الخيل والعسل :

أخبرنا حميد أنا ابن أبي أويس حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم أنه قال: جاء كتاب من عمر بن عبد العزيز الى أبي وهو بمنى: ألا تأخذ من الخيل، ولا من العسل صدقة.(٣)

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص ٢٧٢.

(٢) المصدر نفسه، ج٥، ص ٢٧٦،

(٣) ابن زنجويه، الأموال، ج٣، ص١٠٢٢.

المصادر

أ ـ المخطوطات:

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م).

١- تاريخ مدينة دمشق، صورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وكمل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة ومراكش واستنبول، وضع لكل جزء منها فهرساً للتراجم والموضوعات الشيخ محمد بن رزق بن الطرهوتي، توزيع دار البشير للنشر والتوزيع، موجود نسخة عنها في جامعة مؤتة.

ب ـ المطبوعات:

٢ ـ القرآن الكريم.

ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن بن محمد الجزري الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).

٣ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٧ج، تحقيق: محمد ابراهيم البنا وآخرون، دار الشعب، بيروت ١٩٧٠م.

٤ ـ الكامل في التاريخ، ١٢ج، دار صادر، بيروت ١٩٨٢م.

٥ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، ٣ج، دار صادر، بيروت ١٩٨٠م.

ابن الأثير، أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م).

٦ ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول، ١٤ج، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٨٤م.

٧ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥ج، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، دار إحياء الكتب العربية، (د.م) ١٩٦٣م.

أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م).

٨ ـ العلل ومعرفة الرجال، ٤م، تحقيق: وصي الله عباس، ط١، المكتب الاسلامي، بيروت، دار الخاني، الرياض ١٩٨٨م.

٩ ـ فضائل الصحابة، ٢ج، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط١، مؤسسة الرسالة، دمشق ١٩٨٣م.

١٠ ـ المسند، ٦ج، رقم أحاديثه محمد عبدالسلام عبدالشافي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م.

الأرموي، سراج الدين محمود بن أبي بكر (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م).

١١ـ التحصيل من المحصول، ٢ج، تحقيق: عبدالحميد أبو زنيد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨م.

ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ / ٧٦٨م).

١٢ ـ سيرة ابن إسحاق (المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي)، تحقيق: محمد حميدالله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ١٩٧٦م.

الأصفهاني، الحافظ أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصفهاني المعروف بأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ / ٩٧٩م).

١٣ ـ أخلاق النبي وآدابه، تحقيق: السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٥م.

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م).

١٤ ـ الأغاني، ٢٥ج، تحقيق: نخبة من الأدباء، ط٦، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٣م.

الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م).

١٥ ـ حُلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٠ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م.

١٦ ـ دلائل النبوة، ٢ج، تحقيق: محمد رواس قلعجي وعبدالبر عباس، ط٢، دار النفائس، بيروت ١٩٨٦م.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م).

١٧ ـ التاريخ الصغير، ٢ج، فهرس أحاديثه: يوسف المرعش، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦م.

١٨ ـ التاريخ الكبير، ٤ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦م.

البسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت ٢٧٧هـ / ٨٩٠م).

١٩ ـ المعرفة والتاريخ، ٣م، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الارشاد، بغداد ١٩٧٤، من منشورات الجمهورية العراقية رئاسة ديوان الأوقاف، إحياء التراث.

البغدادي، الحافظ أبي الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م).

٢٠ ـ المؤتلف والمختلف، ٥ج، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٥م.

البغدادي، صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م).

٢١ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٣ج، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢م.

البغوي، ركن الدين أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد (ت ٥١٦هـ / ١١٢٢م).

٢٢ ـ مصابيح السنة، ٤ج، تحقيق: يوسف عبدالرحمن الرعشلي وآخرون، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٧م.

البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م).

٢٣ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٤ج، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت (د.ت).

البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).

٢٤ ـ أنساب الاشراف، تحقيق: عبدالعزيز الدوري وآخرون، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٧٨م.

٢٥ ـ فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع وعرانيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت ١٩٨٧م.

ابن بلبان، علاء الدين بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م).

٢٦ ـ الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ٩ج، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م).

٢٧ ـ دلائل النبوة، ٢ج، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

٢٨ ـ الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، ٢ج، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، إدارة التراث الإسلامي، (د.م)، (د.ت).

٢٩ ـ العلل الكبير، ٢ج، تحقيق: حمزة ذيب مصطفى، مكتبة الاقصى، عمان ١٩٨٦م.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ / ١٤٦٩م).

٣٠ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٦ج، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

التميمي، محمد بن أحمد بن تميم أبو العرب (ت ٣٣٣هـ / ٩٤٤م).

٣١ ـ المحن، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٣م.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م).

٣٢ ـ الحيوان، ٧ج، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ت).

ابن الجوزي، الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).

٣٣ ـ سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م.

٣٤ ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٨ج، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

٣٥ ـ صفة الصفوة، ٤ج، تحقيق: ابراهيم رمضان وسعيد اللحام، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م.

٣٦ ـ الوفاء بأحوال المصطفى، ٢ج، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، ط١، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

أبو حاتم الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م).

٣٧ ـ الجرح والتعديل، ٩ج، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن، الهند ١٩٥٣م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م).

٣٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٦م، دار الفكر، بيروت ١٩٨٢م.

الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م).

٣٩ ـ المستدرك على الصحيحين في الحديث، ٤ج، ط١، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م).

٤٠ ـ تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار، تحقيق: بوران الضناوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م.

٤١ ـ الثقات، ٩ج، ط١، دار المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، الهند ١٩٧٩م.

٤٢ ـ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: م. فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٩م.

ابن حبيب البغدادي، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م).

٤٣ ـ المحبر، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: إيلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت (د.ت).

ابن حبيب، عبدالملك (ت ٢٣٨هـ / ٨٥٢م).

٤٤ ـ التاريخ، تحقيق: خوري أغوادي، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد ١٩٩١م.

ابن حبيش، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن يوسف (ت ٥٨٤هـ / ١١٨٨م).

٤٥ ـ غزوات ابن حبيش، ٢ج، تحقيق: سهيل زكار، در الفكر، بيروت ١٩٩٢م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).

٤٦ ـ الاصابة في تمييز الصحابة، ٨ج، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

٤٧ ـ تقريب التهذيب، ٢ج، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، ط٢، دار المعرفة، بيروت ١٩٧٥م.

٤٨ ـ تهذيب التهذيب، ١٢ج، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٤م.

٤٩ ـ سبل السلام، ٤ج، شرح العلامة الصنعاني على متن بلوغ المرام، تحقيق محمد حسن سلامة، ط٤، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية ١٩٨٧م.

٥٠ ـ فتح الباري، شرح صحيح البخاري، ١٣ج، تحقيق: عبدالعزيز بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م.

٥١ ـ لسان الميزان، ٨ج، دار الفكر، بيروت ١٩٨٧م.

ابن أبي حديد، عز الدين حامد بن هبة الله، بن محمد بن الحسين(ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).

٥٢ ـ شرح نهج البلاغة، ٥م، تحقيق لجنة إحياء الذخائر، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٣م.

ابن حزم، علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م).

٥٣ ـ اسماء الصحابة الرواه وما لكل واحد من العدد، تحقيق: سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

٥٤ ـ جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م.

الحميدي، عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ / ٨٣٤م).

٥٥ ـ المسند، ٢ج، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت (د.ت).

الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت ٧٢٧هـ / ١٣٣٦م).

٥٦ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٤م.

الحنبلي، عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر الانصاري الجزري (ت ٩٤٤هـ / ١٥٣٧م).

٥٧ ـ الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريقي مكة المعظمة، ٣ج، دار اليمامة، الرياض ١٩٨٣م.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م).

٥٨ ـ تاريخ بغداد، ١٤ج، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت).

٥٩ ـ السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين من شيخ واحد، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، ط١، دار طيبة، الرباط ١٩٨٢م.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م).

٦٠ ـ تاريخ (المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، ٨ج، تحقيق خليل شحاده وسهيل زكار، ط٢، دار الفكر، بيروت ١٩٨٨م.

ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م).

٦١ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٨ج، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د.ت).

خليفة بن خياط، العصفري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م).

٦٢ ـ تاريخ، تحقيق: مصطفى نجيب فواز وحكمت فواز، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.

٦٣ ـ الطبقات، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، جامعةبغداد (د.ت).

الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م).

٦٤ ـ أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، ٢ج، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٥م.

الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت ٨٩٢هـ / ١٤٨٦م).

٦٥ ـ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، ٢ج، دار صادر، بيروت (د.ت).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).

٦٦ ـ تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٧م.

٦٧ ـ سير أعلام النبلاء، ٢٤ج، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢م.

٦٨ ـ العبر في خبر من غبر، ٤ج، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

٦٩ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٣ج، تحقيق لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م.

٧٠ ـ المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبدالرحيم سعيد، ط١، الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٤م.

٧١ ـ المقتني في سرد الكنى، ٢ج، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد، المجلس العلمي لإحياء التراث الاسلامي، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، السعودية ١٩٨٨م.

٧٢ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٤ج، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م).

٧٣ ـ المحصول في علم أصول الفقه، ٦ج، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢م.

ابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن (ت ٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م).

٧٤ ـ الاستخراج لاحكام الخراج، تحقيق: صندي محمود الهيبي، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٨٩.

ابن زنجويه، حميد بن مخلد بن قتيبة الخراساني (ت ٢٥١هـ / ٨٦٥م).

٧٥ ـ الأموال، ٣ج، تحقيق: شاكر ذيب فياض، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامي، الرياض ١٩٨٦م.

الزهري، محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب (ت ١٢٤هـ/ ٧٤١م).

٧٦ ـ المغازي النبوية، تحقيق: سهيل زكار، ط١، دار الفكر، دمشق ١٩٨٠م.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م).

٧٧ ـ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م.

السرخسي، محمد بن أحمد (ت ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م).

٧٨ ـ شرح السير الكبير، ٥ج، تحقيق: عبدالعزيز أحمد وآخرون، مطبعة الإعلانات الشرقية، (د.م)، ١٩٧٢م.

٧٩ ـ المبسوط، ٣٠ج، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٩م.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م).

٨٠ ـ الطبقات الكبرى، ٩ج، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م.

السمعاني، عبدالكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م).

٨١ ـ الأنساب، ١٠ج، تحقيق: عبدالله بن عمر البارودي، مركز الخدمات والابحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت ١٩٨٨م.

السمهوري، نور الدين علي بن أحمد (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م).

٨٢ ـ وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ٤ج، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م.

السهيلي، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م).

٨٣ ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، ٤ج، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، دار الفكر، بيروت ١٩٨٩م.

ابن سيد الناس، محمد بن عبدالله بن يحيى الشافعي (ت ٧٣٤هـ / ١٣٣٣م).

٨٤ ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ٢ج، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ط٣، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٢م.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م).

٨٥ ـ إسعاف المبطأ برجال الموطأ، مراجعة واشراف: نخبة من العلماء، ط٢، دار الجيل، بيروت، ودار الآفاق الجديدة، المغرب ١٩٩٣م.

٨٦ ـ الرياض الأنيقة في شرح اسماء خير الخليقة ﷺ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

الشافعي، أبو عبدالله بن ادريس (ت٢٠٤هـ / ٨١٩م).

٨٧ ـ الأم، ٨ج، تحقيق: محمد زهدي النجار، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

ابن شداد، بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن رافع (ت ٦٣٢هـ / ١٢٣٤م).

٨٨ ـ دلائل الأحكام من أحاديث الرسول عليه السلام، ٤ج، تحقيق: محمد شيخاني وآخرن، ط١، دار قتيبة، بيروت ١٩٩٣م.

الشوكاني، محمد بن علي بن مسلم (ت ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م):

٨٩ ـ در السحابة في مناقب القرابة والصحابة، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق ١٩٨٤م.

٩٠ ـ السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، ٤ج، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

الشيرازي، ابراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ / ١٠٨٣):

٩١ ـ طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٧٠م.

الصالحي، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ / ١٥٣٥م):

٩٢ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ١٢ج، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م):

٩٣ ـ الوافي بالوفيات، ١٠ج، تحقيق: جاكلين سويله وآخرون، ط٢، دار صادر، بيروت ١٩٨٢م.

الصنعاني، الحافظ الكبير أبي بكر عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١هـ / ٨٢٦م):

٩٤ ـ المصنف، ومعه كتاب الجامع للامام معمر بن راشد الأزدي رواية الامام عبدالرزاق الصنعاني، ١١ج، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المكتب الاسلامي، بيروت ١٩٨٣م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م):

٩٥ ـ تاريخ الرسل والملوك، ١٠ج، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٦، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

٩٦ ـ جامع البيان في تأويل القرآن، ١٢ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م):

٩٧ ـ الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والاثارة وشرح ذلك كله بالايجاز والاختصار، ٣٠ج، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار قتيبة، دمشق، بيروت، ودار الوعي، حلب، القاهرة ١٩٩٣م.

٩٨ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، ٣ج، تحقيق: عبدالله السوالمه، دار ابن تيمية، الرياض ١٩٨٥م.

٩٩ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٤ج، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢م.

١٠٠ ـ تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

١٠١ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٣٠ج، تحقيق: محمد بوخبزه وسعيد أحمد أعراب، (د.م)، ١٩٨٦م.

١٠٢ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

١٠٣ ـ الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، ٢ج، تحقيق: محمد أصيد ولد ماديك الموريتاني، ط٢، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض ١٩٨٠م.

ابن عبدربه، أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م):

١٠٤ ـ العقد الفريد، ٨ج، تحقيق: محمد سعيد العريان، دار الفكر (د.ت)

ابن عبدالرقيع، أبو اسحاق ابراهيم بن حسن بن عبدالرقيع (ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م):

١٠٥ ـ معين الحكام على القضايا والأحكام، ٢ج، تحقيق: محمد بن قاسم ابن عباد، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨٩م.

العجلي، أحمد بن عبدالله بن صالح (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م):

١٠٦ ـ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث من الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ٢ج، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البسوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة ١٩٨٥م.

ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦١م):

١٠٧ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب، ١١ج، تحقيق: سهيل زكار، دمشق ١٩٨٨م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م):

١٠٨ ـ تاريخ مدينة دمشق، تراجم حرف العين، تحقيق: شكري فيصل وآخرون، دمشق (د.ت).

١٠٩ ـ الزهري، تحقيق شكرالله بن نعمة الله توجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢م.

عمر بن شبة، أبو زيد النمري البصري (ت ٢٦٢هـ / ٨٧٥م):

١١٠ ـ تاريخ المدينة المنورة، ٤ج، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط٢، مكة المكرمة ١٩٧٩م.

القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ/ ١١٤٩م):

١١١ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، ٢ج، تحقيق: احمد بكير محمود، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ودار مكتبة الفكر، طرابلس، ليبيا (د.ت).

ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م):

١١٢ ـ عيون الأخبار، ٤ج، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت).

١١٣ ـ المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٦، الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٩٩٢م.

ابن قدامة، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد (ت٦٢٠هـ / ١٢٣٢م):

١١٤ ـ المغني ويليه الشرح الكبير لأبي قدامة المقدسي، ١٢ج، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

١١٥ ـ الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار، تحقيق: علي نويهض، دار الفكر، (د.م)، (د.ت).

القرافي، شهاب الدين أحمد بن ادريس القرافي (ت٦٨٤هـ / ١٢٨٥م):

١١٦ ـ الذخيرة، ١٤ج، تحقيق: محمد بو خبزة، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٩٤م.

القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري (ت ٦٧١هـ / ١٢٧٢م):

١١٧ ـ الجامع لاحكام القرآن، ٢٠ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م.

ابن قطلوبغا، أبو العدل قاسم (ت٨٧٩هـ / ١٤٧٤م):

١١٨ ـ من روى عن أبيه عن جده، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، ط١، مكتبة المعلا، الكويت ١٩٨٨م.

القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م):

١١٩ ـ صبح الأعشى في صناعة الأنشا، ١٤ج، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

١٢٠ ـ مآثر الأنافة في معالم الخلافة، ٣ج، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، عالم الكتب، بيروت (د.ت).

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت٥٠٧هـ / ١١١٣م):

١٢١ ـ الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم، ٢ج، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر (ت٧٥١هـ / ١٣٥٠م):

١٢٢ ـ زاد المعاد في هدى خير العباد، ٤ج، تحقيق: طه عبدالرؤوف طه، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ت).

ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م):

١٢٣ ـ البداية والنهاية، ١٤ج، تحقيق: أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.

١٢٤ ـ تفسير القرآن العظيم، مكتبة النور العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

١٢٥ ـ جامع المسانيد والسنن الهادي لأقدم السنن، ٣٧ج، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الفكر، بيروت ١٩٩٤م.

١٢٦ ـ السيرة النبوية، ٤ج، تحقيق مصطفى عبدالواحد، ط٢، دار الفكر، بيروت ١٩٧٨م.

١٢٧ ـ مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وأقواله على أبواب العلم، ٢ج، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة ١٩٩١م.

الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي (ت ٦٣٤هـ / ١٢٣٦م):

١٢٨ ـ الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، ٢ج، تحقيق: مصطفى عبدالواحد مكتبة الخانجي، القاهرة، ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٦٨م.

الكلوذاني، محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكلوذاني الحنبلي (ت ٥١٠هـ / ١١١٦م):

١٢٩ ـ في اصول الفقه، ٤ج، تحقيق: محمد بن علي بن ابراهيم، ط١، دار المدني، جدة ١٩٨٥م.

ابن ماكولا، الحافظ علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ / ١٠٨٢م):

١٣٠ ـ الأكمال في رفع الأرتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب، ٧ج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م.

مالك بن أنس بن مالك (ت١٧٩هـ / ٧٩٥م):

١٣١ ـ الموطأ، مراجعة واشراف نخبة من العلماء، ط٢، دار الجيل، بيروت ودار الآفاق الحديثة، المغرب ١٩٩٣م.

مجهول، مؤلف:

١٣٢ ـ تراجم رجال روى محمد بن إسحاق عنهم، مطبعة بريل، مدينة ليدن ١٩٨٠م.

المقدسي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي (ت٧٤٤هـ / ١٣٤٣م):

١٣٣ ـ طبقات علماء الحديث، ٣ج، تحقيق: ابراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٩م.

١٣٤ ـ المحرّرُ في الحديث، ٢ج، تحقيق: يوسف عبدالرحمن المرعشلي وآخرون، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٥م.

المديني، الحافظ علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ / ٨٤٨م):

١٣٥ ـ تسمية من روى عنه من أولاد العشرة وغيرهم من اصحاب رسول الله ﷺ، تحقيق: علي محمد جماز، ط١، دار القلم، الكويت ١٩٨٢م.

١٣٦- الرواة من الأخوة والأخوات، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الرياض ١٩٨٨.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف(ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م):

١٣٧ ـ تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف، ١٤ج، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، ط٢، المكتب الاسلامي، بيروت ١٩٨٣م.

١٣٨ ـ تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ٣٥ج، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ / ١٣١١م):

١٣٩ ـ لسان العرب، ١٥ج، دار صادر، بيروت (د.ت)

١٤٠ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٩ج، تحقيق: ابراهيم صالح وآخرون، دار الفكر، دمشق ١٩٨٩م.

ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ / ١٤٣٨م):

١٤١ ـ توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم وألقابهم وكناهم، ١٠ج، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.

ابن النحاس، أحمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الدمياطي (ت٨١٤هـ / ١٤١١م):

١٤٢ ـ مشارع الأشواق الى مصارع العشاق، ٢ج، تحقيق ادريس محمد علي ومحمد خالد اسطنبولي، ط١، دار البشائر الاسلامية، بيروت ١٩٩٠م.

ابن النديم، محمد بن اسحاق (ت٣٨٠هـ / ٩٩٠م):

١٤٣ ـ الفهرست، تحقيق: ناهد عباس عثمان، ط١، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة ١٩٨٥م.

النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ / ١٢٧٧م):

١٤٤ ـ تهذيب الاسماء واللغات، ٣ج، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

النيسابوري، أبو بكر محمد بن ابراهمي بن المنذر النيسابوري (ت٣١٨هـ / ٩٣٠م):

١٤٥ ـ الأوسط في السنن والاجماع والاختلاف، ٥ج، تحقيق: أبو حماد خضير أحمد ابن محمد، دار طيبة، الرياض ١٩٨٥م.

ابن هشام، أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت٢١٨هـ / ٨٣٣م):

١٤٦- السيرة النبوية، ٤ج، تحقيق: مصطفى السقا واخرون، المكتبة العلمية، بيروت (د.ت).

هشام الكلبي، هشام بن محمد (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م)

١٤٧ ـ جمهرة النسب، رواية الشكري عن ابن حبيب، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦م.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م):

١٤٨ ـ المغازي، ٣ج، تحقيق: مارسون جونس، ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٤م.

وكيع، محمد بن خلف بن حبان (ت ٣٠٦هـ / ٩١٨م):

١٤٩ ـ أخبار القضاة، ٣ج، عالم الكتب، بيروت (دت).

الونشريسي، أحمد بن يحيى (ت٩١٤هـ / ١٥٠٨م):

١٥٠ ـ المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء إفريقية والأندلس والمغرب، خرجه جماعة من الفقهاء باشراف: محمد محيي، ١٣ج، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨١م.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م):

١٥١ ـ معجم البلدان، ٥ج، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، ط١، دار صادر، بيروت ١٩٧٩م.

يحيى بن آدم، القرشي (ت٢٠٣هـ / ٨١٨م):

١٥٢ ـ الخراج، تحقيق: حسين مؤنس، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٧م.

يحيى بن معين، المري الفطعاني (ت٢٣٣هـ / ٨٤٧م):

١٥٣ ـ التاريخ، ٤ج، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط١، جامعة الملك عبدالعزيز، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة ١٩٧٩م.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٨٢هـ / ٨٩٥م):

١٥٤ ـ تاريخ اليعقوبي، ٢ج، دار صادر، بيروت (د.ت).

ابو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت٣٠٧هـ / ٩١٩م):

١٥٥ ـ مسند أبي يعلى الموصلي، ٩ج، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٦م.

١٥٦ ـ المعجم، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٤م.

أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت١٨٢هـ / ٧٩٨م):

١٥٧ ـ الخراج، تحقيق: القاضي محمود الباجي، دار بوسلامة، تونس (د.ت).

المراجع

١٥٨ ـ أحمد، رمضان أحمد، تطور علم التاريخ الإسلامي حتى نهاية العصور الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٩م.

١٥٩ ـ أحمد، مهدي رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ١٩٩٢م.

١٦٠ ـ أمين، أحمد، ضحى الإسلام، ٣ج، ط١٠، دار الكتاب اللبناني، بيروت (د.ت).

١٦١ ـ الأعظمي، محمد مصطفى، مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير، ط١، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ١٩٨١م.

١٦٢ ـ البنداري، عبدالغفار سليمان، موسوعة رجال الكتب التسعة، ٤ج، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م.

١٦٣ ـ بهنسي، احمد فتحي، الموسوعة الجنائية في الفقه الإسلامي، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٩١م.

١٦٤ ـ ترحيني، محمد احمد، المؤرخون والتاريخ عند العرب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م.

١٦٥ ـ الحكمي، محمد عبدالله، مرويات غزوة الحديبية (جمع وتخريج ودراسة، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، (د.ت).

١٦٦ ـ حمادة، فاروق، مصادر السيرة النبوية وتقويمها، ط٢، دار الثقافة، الدار البيضاء، (د.ت).

١٦٧- حوى، سعيد، الاساس في السنة وفقهها (السيرة النبوية)، ٤ج، ط١، دار السلام، (د.م) ١٩٨٩م.

١٦٨ ـ الخربوطلي، علي حسن، الحضارة العربية الاسلامية، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت).

١٦٩ ـ الدوري، عبدالعزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، دار المشرق، بيروت ١٩٨٣م.

١٧٠ ـ ريان، رجائي، مدخل لدراسة التاريخ، دار ابن رشد، عمان (د.ت).

١٧١ ـ سالم، السيد عبدالعزيز، تاريخ الدولة العربية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦م.

١٧٢ ـ سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي (التدوين التاريخي)، ترجمة محمود فهمي حجازي، مراجعة مرقة مصطفى وسعيد عبدالرحيم، جامعة الامام محمد بن سعود، السعودية ١٩٩٣م.

١٧٣ ـ عبدالرحمن خضر، عبدالعليم، المسلمون وكتابة التاريخ، ط١، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، الولايات المتحدة الامريكية ١٩٩٣م.

١٧٤ ـ عبدالهادي، يوسف بن حسن، بحر الدمر فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح أو ذم، تحقيق وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية، الرياض ١٩٨٩م.

١٧٥ ـ عبيسات، توفيق، عاصم بن عمر بن قتادة ودوره في تدوين السير والمغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته ١٩٩٤م.

١٧٦ ـ العك، خالد عبدالرحمن، موسوعة عظماء حول الرسول، ٣ج، دار النفائس، بيروت ١٩٩١م.

١٧٧ ـ العلي، صالح احمد، الحجاز في صدر الاسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٠.

١٧٨ ـ عناب، محمد هيثم احمد، المغازي النبوية عند ابن شهاب الزهري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ١٩٩٢م.

١٧٩ ـ قيسية، وليد محمود، روايات موسى بن عقبة في السيرة والمغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ١٩٩١م.

١٨٠ ـ المجالي، بيان ممدوح، محمد بن اسحاق في كتابة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ١٩٩٦م.

١٨١ ـ محمود، صفوت عبدالفتاح، المغني في معرفة رجال الصحيحين (البخاري ومسلم)، دار الجيل، بيروت ودار عمار ١٩٨٧م.

١٨٢ ـ مرسي، سلوى ممدوح، عروة بن الزبير وبداية مدرسة المغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية (د.ت).

١٨٣ ـ مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، ٢ج، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٣م.

١٨٤ ـ مهران، محمد بيومي، السيرة النبوية الشريفة، ٣ج، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٩٠م.

١٨٥ ـ هوروفتس، يوسف، المغازي الأولى ومؤلفيها، ترجمة: حسين نصار، ط١، شركة البابي الحلبي، القاهرة ١٩٤٩م.

١٨٦ ـ الوافي، محمد عبدالكريم، منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب، ط١، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ١٩٩٠م.

المقالات العربية :

١ ـ دلافيدا، ليفي، «السيرة»، دائرة المعارف الاسلامية، الترجمة العربية.

٢ ـ العدوي، ابراهيم احمد «مشاهير مؤرخي سيرة رسول الله»، المجلة التاريخية المصرية، ع١٣، القاهرة ١٩٦٧م.

٣ ـ كساسبه، حسين، «عاصم بن عمر بن قتادة أحد رواد مدرسة المغازي في المدينة»، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، م٢٢، ع٥، ١٩٩٥م.

٤ ـ الكساسبه، حسين وزريف المعايطة «مغازي عبدالله بن أبي بكر بن حزم»، مقدم للنشر في مجلة دراسات، الجامعة الاردنية.

المقالات الاجنبية :

1- Joseph Horovits, The carliest biographies of the Prophet and their authors, Islamic Culture, review 1927: p.535 - 559.

ترجمت الى العربية بعنوان «المغازي الأولى ومؤلفيها»، ترجمة حسين نصار (انظر المراجع العربية).

2- E.I, "Sira".

ABSTRACT

This study examines AbdAllah b. Abi Bakr and his role in writting biographies as one of the early historians in Madinah school. Many writers represented this school. Some of these writers were studied while others such as AbdAllah b. Abi Bakr were ignorned. ٤٩٤١٢٨

AbdAllah is considered one of the pioneers who wrote the history of the Brophet and one of the first historians wrote chronological history.

This study devided into two main parts, study of the sources and preface on the development of Maghazi school in Madinah. The first part deals with AbdAllah's life, his name, descent, birth, family, culture, age and his death. In addition, many points are studied, such as; his sources, narations, outline of his work and his style of writting.

The second part contains the classification historical texts.